أيار ٢٠١٦ عدد ٣٢ السنة الثالثة





الرئيس أمين الجميّل
اللجوء السوري قنبلة موقوتة



اللواء عبّاس إبراهيم:
لبنان أقوى من محاولات إغتياله

عمّال لبنان: ماذا ينتظرون؟




في هذا العدد

تحيّة إلى العمل والعمّال

يوصف عيد العمل بأنه من اكثر الاعياد شمولا في العالم، كونه لم يعد مقصورا على المشتغلين جسديا، ليطاول كل مَن يبذل جهدا في سبيل تحقيق ذاته اولا، والصالح العام ثانيا. نشأت فكرة العمل وتطورت مع نشأة الانسان منذ القدم وتطوره، وان كانت هذه النظرة الى الفكرة قد اخذت صورا واشكالا عدة عبر الحضارات من القديمة الى الحديثة، ما اثر على قيمته وتقديره ضيقا واتساعا، احتقارا وتنويها.

العمل هو نتيجة تطور خلاّق وابداع مضن. ما من حضارة او ديانة الا ارتكزت في مراحل وجودها ونهوضها على العمل البشري، بوصفه مصدرا للانتاج والانماء والرخاء. بهذا المعنى يكون عيد العمل علامة الجمع بين سائر الناس والحضارات والاقتناعات الثقافية والفكرية والروحية. كما انه مبرر رقي المجتمعات والدول وسلوكها مسارات التعرج الى اعلى.

اثبتت الوقائع ان العمل كان الطريق والمنارة الى الحضارة والتحضر اللذين نحن عليهما الآن، وان سجّل التاريخ في مراحل عدة تناقضا حادا بين قوى الانتاج مجتمعة، الا انه ادرك بوضوح ان العمل هو المعادل الحقيقي لمعنى الحرية والتحرر من الارتهان والتخلف.

لم يعد العمل مقصورا على اولئك الذين يبذلون جهدا جسديا. فهذا المفهوم طوته سيرورة الحياة وحسمت به وقائع العالم الجديد، فصار العمل ينطوي على كل جهد ايا تكن طبيعته معرفية او ذهنية او جسدية، ما يعني ان غير ذي جدوى العودة الى الوراء للبحث في جدلية التناقضات التي وقع عليها العمل كمفهوم اساسي. لكن يبقى الوقوف عند الحقوق والواجبات ضرورة موضوعية لارتياد آفاق مستقبلية خلاقة، تضمن سويّة العلاقة بين قوى الانتاج مجتمعة انى اختلفت تسميتها.

تتأتى هذه الضرورة مع بلوغ موازنات شركات موازنات دول برمتها، وهذه النقطة تحدد وجهة الصواب في قراءة دلالات العمل في ترجيح ميزان القوة لصالح مَن يعمل ولا يستنكف عن شيء. اكثر ما يتبدى هذا الامر عند الدول الاوروبية والغرب عموما. هذه المقاربة لا تقع موقع "الدونية" على الاطلاق، مقدار ما هي دعوة الى الوقوف عند مؤشراتها في ترقي الافراد، وتاليا المجتمع ثم الدولة. في هذه الدول قلما تجد مَن يستنكف عن عمل ما باعتباره عارا او نقيصة. فالحق ان ما من مهنة مهينة على الاطلاق، لان الحياة دورة كاملة متكاملة وهرم لا يكتمل من دون رأس وقاعدة.

من هنا الدعوة الى التمعن بهدوء وعقل منفتح، غير عنصري او تمييزي، في حجم عديد العمالة الاجنبية في لبنان وضخامته. صحيح ان بعضه مرده الى هشاشة القوانين في حماية "العامل" اللبناني ومنافسة الايدي العاملة الاجنبية له، بتواطؤ خفي مع بعض ارباب العمل الذين يعملون وفقا لقاعدة "اقل كلفة في مقابل اعلى نسبة ربح"، وان على حساب الجودة في بعض الاحيان، الذي يسيء الى قطاعات مهمة، خصوصا في مجالي السياحة والخدمات.

ما لا ينبغي اهماله تقوقع عقليات بعينها وامتناعها عن النهوض ببعض المهن، وفي ظل ادعاءات اجتماعية غير مبررة ولا مفهومة على الاطلاق. هناك الكثير من المهن والحرف وقطاعات التجارة الصغيرة صار يشغلها عمال اجانب، علما ان لها مداخيل مالية جيدة جدا. الاسوأ ان هؤلاء يبررون استنكافهم بشتى التبريرات، بدلا من ان يتمسكوا بما يعلمون ويعملون، وان يبتكروا حلولا وادوات ضغط ديموقراطية لتحسين ظروفهم المعيشية وتطوير امكاناتهم.

وضع لبنان يستدعي منا جميعا، كعمال، ان نكون بنّائين حقيقيين لوطن يليق بنا. فالفكر الاقتصادي الحديث يقوم على ان العمل هو العامل الاساسي للانتاج، وهو المصدر الرئيسي لكل الثروات التي ينتفع منها الانسان.

هكذا تكون المعايدة المستحقة للعمل والعمال في آن، وتحية الى كل مَن يعمل فيتقن عمله.

"الامن العام"





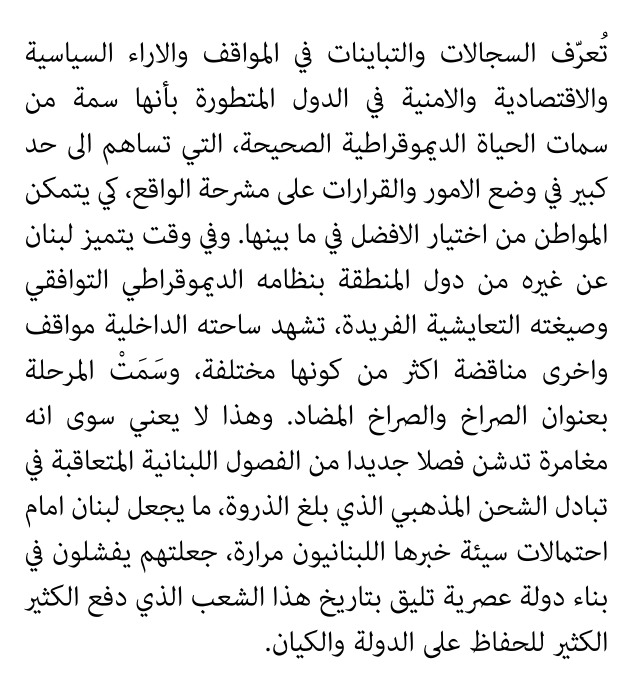


الافتتاحيّة

المدير العام
اللواء عباس ابراهيم



حماية الجمهورية



تُعرّف السجالات والتباينات في المواقف والاراء السياسية والاقتصادية والامنية في الدول المتطورة بأنها سمة من سمات الحياة الديموقراطية الصحيحة، التي تساهم الى حد كبير في وضع الامور والقرارات على مشرحة الواقع، كي يتمكن المواطن من اختيار الافضل في ما بينها. وفي وقت يتميز لبنان عن غيره من دول المنطقة بنظامه الديموقراطي التوافقي وصيغته التعايشية الفريدة، تشهد ساحته الداخلية مواقف واخرى مناقضة اكثر من كونها مختلفة، وسَمَتْ المرحلة بعنوان الصراخ والصراخ المضاد. وهذا لا يعني سوى انه مغامرة تدشن فصلا جديدا من الفصول اللبنانية المتعاقبة في تبادل الشحن المذهبي الذي بلغ الذروة، ما يجعل لبنان امام احتمالات سيئة خبرها اللبنانيون مرارة، جعلتهم يفشلون في بناء دولة عصرية تليق بتاريخ هذا الشعب الذي دفع الكثير الكثير للحفاظ على الدولة والكيان.

امام هذا الواقع، نشير الى ان هناك عنوانين سياسيين سقطا سهوا او عمدا من الحيوية السياسية اللبنانية:
الاول، اعلنه الرئيس السابق لوكالة الاستخبارات الاميركية مايكل هايدن وفيه ان الشرق الاوسط يشهد "تغييرات تكتونية"، وهو ما يُعرف بتحرك طبقات الارض وتَغُيّر في شكل القارات، وان سوريا والعراق لم يعودا موجودين، وليبيا انتهت منذ مدة، وان "لبنان يفقد الترابط"، متوقعا استمرار الحرب على الارهاب خمس سنوات مقبلة.

اما العنوان الثاني فكان على لسان وزير الهجرة اليوناني يانيس موزالاس في اجتماع وزراء الاتحاد الاوروبي، وقوله ان بلاده لن تقبل بأن "تصبح "لبنان اوروبا"، مستودعا للارواح البشرية، حتى وان كانت ستحصل على اموال وفيرة. في اشارة قاطعة الى ما يكابده وطننا امنيا واقتصاديا جراء الكتلة الديموغرافية الضخمة من وافدين سوريين ولاجئين فلسطينيين لجأوا هربا من هول الحروب في اوطانهم.

الاوضاع كما تجري حاليا، لم تعد في حاجة الى جهد يبرهن حجم الخطر الذي نحن في صدده، وعلينا مواجهته بمسؤولية وطنية تقدم لبنان ـ دولة وجماعات وتجربة وصيغة ـ على ما عداه من شعارات وعناوين تستقطب افرادا من هنا لتستنفر آخرين من هناك. سيما وان خطورة الوضع لا يحتمل مغامرات استعراضية، في حال استمرت ستنقلنا من مرحلة سيئة الى مرحلة اسوأ، ومن تردٍ الى آخر اكثر رثاثة، بينما لا يأخذ بعض المتصدرين العملَ في الشأن العام في الاعتبار ان ما يجري يحوّل السياسة الى طبق من الكراهية الداخلية، ويعرّض الجمهورية لنكسات وتحديات من الصعب الخروج منها اذا اغفلنا عن تداركها واحجمنا عن ايجاد الحلول اللازمة لها.

اصبح المشهد اللبناني حافلا بالمخاطر التي تحاصر وطننا من كل الجهات. الامور تنتقل من المهزلة الى المأساة. الشكل الحالي للواقع الداخلي ليس الانسب، ولا الاجدى للخروج من دائرة الخطر، بل الاسوأ على الاطلاق، لأنه سيزيد من الاكلاف الامنية والسياسية والانسانية والاقتصادية على الجميع، ومن دون استثناء.

اذا كان الامن من مهمات الجيش وقوى الامن الداخلي والامن العام وامن الدولة ، فهو في البداية والنهاية حاصل للسياقات السياسية العامة، ولن يتمكن من الاستمرار في تنفيذ ما هو مفترض ومأمول ومنتظر منه، اذا لم تستقر الحياة السياسية على رؤية وطنية جامعة يندرج في متنها التكوين الثقافي الديموقراطي للبنانيين جميعا.
عليه، فإن القلق والخطر وطبول الحرب التي تقرع في المنطقة جعلت المشهد اللبناني يستعيد الكثير من العناوين الجوهرية للصراعات التي وضعته سابقا، وتضعه حاليا، في دائرة الخطر الوجودي. الحال على ما هي عليه لا تستدعي الهلع بقدر ما توجب العقلانية في مقاربة الامور لتوفير الغطاء السياسي والوطني الشعبي للجيش والاجهزة الامنية للقيام بواجباتها كاملة، ومن دون تشكيك، لحماية كل لبنان. حماية الجمهورية تتطلب من الجميع التأهب للاخطار التي نعرفها وتؤكدها الوقائع على الخط الازرق الفاصل مع فلسطين المحتلة، وعند الحدود الشرقية والشمالية في مواجهة الارهاب التكفيري والالغائي. لذا ينبغي قبل اي شيء، متابعة ما يقوم به جيش العدو يوميا من مناورات واستعدادات لما يسميه هو "حرب مقبلة" مع لبنان، وكذلك قراءة دلالات العمليات الامنية والنوعية التي نقوم بها كمؤسسات امنية لحماية السلم اللبناني من الجماعات الارهابية التي نتقاطع والعالم بأجمعه على توصيف خطورتها ووجوب محاربتها ومكافحتها.

قد يكون مبررا، ومفهوما حتى، اقدام البعض على تولي مهمة التعبير عن المشاعر التي تختلج في نفوس المتقوقعين لدى كل الجماعات الثقافية والروحية اللبنانية، لكنه مرعب سياسيا وامنيا واجتماعيا. التحديات التي نحن في صددها بلغت مرحلة لم تعد تسمح بالترف بكل اشكاله، والاقامة خارج حقيقة الواقع الدقيق والخطر الذي نحن عليه. لذا فإن الخشية والحذر من انكشاف البناء العسكري والامني، والامعان في تهميش البنيان الدستوري وتعطيل آليات الدولة واضعاف هيبتها، لأن في ذلك جريمة في حق لبنان وبقائه.

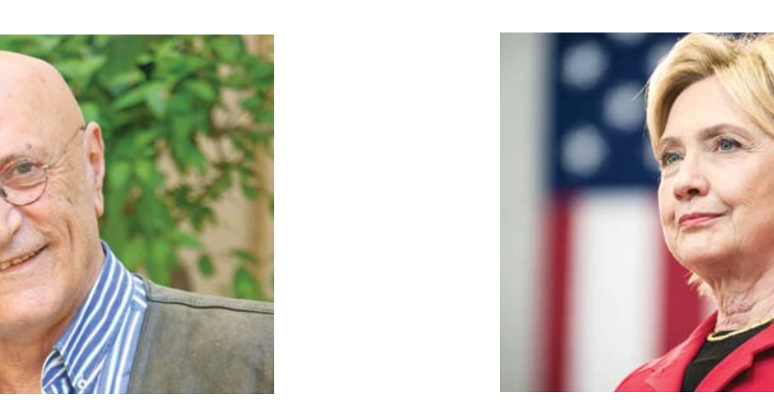
قد يكون لبنان في حاجة ماسة وعاجلة الى رؤية سياسية تفعّل الضمانات الامنية التي تقدمها المؤسسات العسكرية والامنية ، للحؤول دون ترك اي ثغرة في مواجهة المغامرات الاسرائيلية والارهابية للتخريب وزرع الفتنة. لكن كل هذا يستلزم قرارات وطنية جريئة وحاسمة، تجسّد التزام اللبنانيين الثوابت الوطنية لدولة لبنان، كضرورة للنجاة من آتون الحروب وجحيمها التي خبروها وذاقوا مراراتها في محطات عدة، وكان سببها غياب الوعي الوطني الجماعي، وعدم فهم معنى الدولة ووظائفها في تثبيت المواطنية.

ما بلغناه من مآس جراء الفراغ الرئاسي والعطب في المؤسسات الدستورية والتشوهات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية اصابت اللبنانيين جميعا، واساءت اليهم من دون استثناء. لكن رغم كل ذلك، ما يبعث على الاسى انه الى الآن لم يتم التحرك الجدي للبحث عن مخارج تنقل الجمهورية من الواقع الرهيب الى مستقبل آمن، فيه مناعة ديموقراطية وسياسية وامنية تحمينا وتحمي بلدنا على الخارطة الدولية، وتُبقيه رسالة تفاعل حضاري وثقافي.

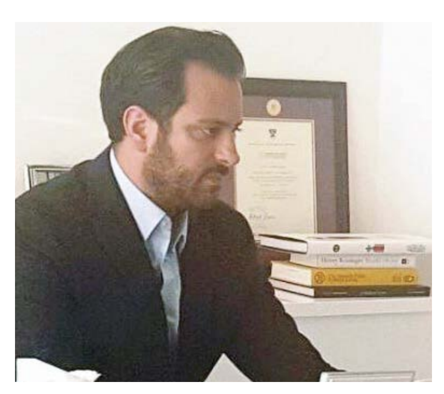
الأمن العام
مواطنية صالحة وطن أفضل

الفهرس









رئيس التحرير المسؤول
العميد م. منير عقيقي

مجلة شهرية
تصدر عن المديرية العامة للأمن العام
ثمن النسخة 3000 ل. ل.
الاشتراك السنوي للأفراد 150،000 ل.ل.
للمؤسسات 300،000 ل.ل.

رئيس شعبة مجلة الامن العام
النقيب محمد كسرواني
البريد الالكتروني majallasection@gmail.com

التحرير
العنوان:المديرية العامة للامن العام،
المبنى رقم 3، قرب المتحف، بيروت
هاتف: 01/382642 فاكس: 01/381629

الادارة
العنوان:المديرية العامة للامن العام,
المبنى رقم 1، قبالة قصر العدل، بيروت
هاتف: 01/425303
فاكس: 01/425777 ext:1599

موقع المديرية العامة للأمن العام
www.general-security.gov.lb
twitter@DGSG_Security

تنفيذ وإخراج
برنار كامل

تصوير
شعبة التصوير - مكتب شؤون الاعلام
مجلة الأمن العام
علي فواز

الطباعة: مطبعة زيدان – المنصورية
هاتف: 04 /401764

تحقيق

داود رمال
aborami20@hotmail.com

الإستحقاق الرئاسي أين كان وأين أصبح؟

فخامة الشغور... إلى سنة ثالثة

في 25 ايار يطوي الشغور الرئاسي سنته الثانية، وتستمر جلسات مجلس النواب التي تقترب من الرقم 40 من دون انتخاب رئيس للجمهورية، في اطول ازمة سياسية يشهدها لبنان منذ الاستقلال وظروف خارجية خطيرة تلقي باثقالها على الواقع اللبناني

عندما اقفلت ابواب الجناح الرئاسي في قصر بعبدا، وصمتت نافورة المياه التي يؤذن انبعاث مياهها بوجود رئيس الجمهورية ممارسا مهماته الدستورية ونشاطه الرسمي، ولم يبق الا جناح المديرية العامة للرئاسة والمديريات والمصالح والدوائر والاقسام التابعة لها تعمل بدينامية في انتظار قدوم الرئيس العتيد، كان الامل معقودا على ان فترة الشغور لن تطول، وان الافرقاء اللبنانيين اتعظوا من عبر الماضي وحالات الشغور السابقة، وما ادت اليه من نتائج سلبية. الا ان مسار الاستحقاق الرئاسي اظهر واقعا مغايرا، حيث ان تلمس الضوء في آخر النفق ما زال عصيا على التحقق.



الجلسة الاولى لانتخاب رئيس الجمهورية.

في الشكل، الجلسة الاولى في 23 نيسان 2014، هي الوحيدة التي اكتمل فيها النصاب القانوني، وحصل رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع على 48 صوتا و52 ورقة بيضاء و16 صوتا للنائب هنري حلو وصوت واحد للرئيس امين الجميل و7 اوراق ملغاة. منذ الجلسة الثانية لم يعد يكتمل النصاب لانعقاد جلسة الانتخاب بثلثي اعضاء مجلس النواب، في حين يستمر رئيس مجلس النواب نبيه بري في الدعوة الى الانتخاب بوتيرة متوازنة، هي جلسة كل ثلاثة اسابيع، مع الجهوز والاستعداد للدعوة الى جلسة فورا في حال تم التوافق على صيغة للخروج من حال الشغور الرئاسي. كل جلسة تنتهي بالبيان التقليدي الذي يتضمن عدم اكتمال النصاب وتحديد موعد مقبل.

الجديد في آخر ثلاث جلسات حضور الرئيس سعد الحريري، وارتفاع عدد النواب الحاضرين الى 73 نائبا. الميزة البارزة ان القوات اللبنانية عندما كان جعجع مرشحا شارك نوابها في الجلسات، وحافظوا على المشاركة بعدما جيّر رئيس الحزب ترشيحه للرئيس ميشال عون، ولم تغب كتلة التنمية والتحرير التي يترأسها الرئيس بري عن الجلسات. كذلك واظبت كتلة المستقبل على الحضور، في حين شاركت كتل نيابية من قوى 8 و14 آذار بتقطع في الجلسات. اللافت ان كتلة النائب سليمان فرنجيه كانت تشارك في الجلسات قبل ترشحه، وامتنعت عن المشاركة بعده. مع عدم مشاركة كتلتي التغيير والاصلاح والوفاء للمقاومة في الجلسات منذ رفع الجلسة الاولى المكتملة النصاب.



الحوار الوطني ملتئما.

ابرز محطات الاستحقاق الرئاسي الذي لم يكتمل الى الآن:

1 ـ في البداية كنا امام ثلاثة مرشحين: سمير جعجع الذي اقترع له نواب 14 آذار في الجلسة الاولى، هنري حلو وقد اقترع له نواب اللقاء الديموقراطي ونواب آخرون، ثالث غير معلن هو الرئيس عون الذي لم يعلن ترشيحه رسميا لكنه كان مرشحا واقعيا واستمر مذ ذاك على هذه الحال.

2 ـ انسحاب جعجع لمصلحة الرئيس عون في احتفال "اعلان النيات" في معراب في كانون الثاني الماضي. وكان سبقه تعثر مفاوضات جرت بين الرئيسين عون والحريري على جولات تنقلت بين روما وباريس والرياض، واستكملت في شباط 2015 في بيت الوسط، لكنها سقطت لاسباب ومعطيات معروفة.

3 ـ لقاء الرئيس الحريري وفرنجيه في باريس في 18 تشرين الثاني 2015 وبروز مبادرة ترشيح نائب زغرتا باسم تيار المستقبل مرشح تسوية، التي ادخلت الاستحقاق الرئاسي في مسار مختلف.

4 ـ اعلان النائب وليد جنبلاط تأييده العلني لفرنجيه واستضافته له الى مائدة عشاء، ثم عودته الى طرح مرشحه حلو كأنه مستمر في هذا الخيار.

5 ـ تموضع القوى السياسية في خيارات رئاسية مختلفة:

• ثبات حزب الله على موقفه الداعم ترشيح الرئيس عون ما دام مرشحا.
• انتقال القوات اللبنانية من تأييد مرشحها الى تأييد عون.
• انتقال حزب الكتائب من التأييد غير المعلن لمرشح قوى 14 آذار اي جعجع الى مرشح اللاحد.
• انتقال تيار المردة من تأييد الرئيس عون الى تأييد مرشحه رئيسه فرنجيه.
• انتقال الرئيس بري من اللاموقف تجاه عون الى تأييد فرنجيه.
• انتقال تيار المستقبل من تأييد جعجع الى تأييد فرنجيه.
• ضياع المستقلين بين خطين: واحد مرتبط بقوى 14 آذار كان مع جعجع ثم صار مع فرنجيه، وآخر قريب من قوى 8 اذار ينقّل فؤاده بين عون وفرنجيه.
• نواب الارمن في كتلة المستقبل مع فرنجيه، ونواب الارمن في تكتل الاصلاح والتغيير مع الرئيس عون.

"يعطي البعض الاستحقاق مسارا لبنانيا، والبعض الآخر مسارا خارجيا"

6 ـ الاهتمام الدولي تطور باستمرار لكنه لم يتعد التمنيات، ولم تحصل مبادرات فعلية باستثناء اتصال الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند بفرنجيه بعيد اجتماع باريس بينه والرئيس الحريري.

في مجال المبادرات الدولية تسجل اربع منها:

• المبادرة الفرنسية التي كان لها حضور وزخم اكثر من غيرها، من خلال الموفدين الذين نشطوا بقوة على خط زيارة ايران والسعودية. ابرزهم رئيس دائرة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في الخارجية السفير جان فرنسوا جيرو قبل تعيينه سفيرا، وكان تولى البحث في الملف الرئاسي اللبناني مع الجانبين الايراني والسعودي، وانتهت وساطته الى لا نتيجة بسبب الاشتباك الاقليمي الذي عمّق التعقيدات القائمة. ثم تكرر السعي الفرنسي في خلال اللقاءات المباشرة التي اجراها الرئيس الفرنسي مع زعماء لبنانيين. لكن التحرك الفرنسي لم يرتق الى مستوى المبادرة الكاملة، حتى في لقاءات الادارة الفرنسية مع المسؤولين الايرانيين طغى الهم الاقتصادي والمصالح المشتركة بين البلدين على الملف الرئاسي اللبناني.
• تحركات اميركية كانت واضحة في حقبة السفير ديفيد هيل الذي حاول انتاج مبادرة عبر الاستماع وطرح الافكار. لكنها تقلصت وتراجعت منذ ان غادر لبنان وانتقل الى باكستان سفيرا لبلاده، وتولى السفير ريتشارد جونز مهمات القائم بالاعمال. غلّب الاميركيون الاهتمام بالشق المتعلق بالاستقرار الامني ودعم الجيش والاقتصاد والنقد الوطني عبر مصرف لبنان على ما عداه من هموم اخرى، وتراجع الاستحقاق الرئاسي في سلم اهتمامات واشنطن، مع تصاعد الحرب الدولية على الارهاب.

◄



اجتماع الاقطاب الموارنة الاربعة في بكركي.

• ما وُصف بتحرك فاتيكاني اخذ في حقيقة الامر بعدا استطلاعيا اكثر منه عمليا، اي انه لم يتضمن طرح اسماء او فرضها او تبادل اخرى، مع تغليب النصيحة والدعوة والتمني بانجاز الاستحقاق الرئاسي، والتمسك بالصيغة الفريدة للبنان التي كرسها الفاتيكان مع القديس البابا يوحنا بولس الثاني وطن الدور والرسالة.

• يندرج في هذا البعد الاستطلاعي والاستكشافي تحرك بعض الدول الاوروبية التي قدم موفدون منها الى لبنان، مع غياب اي مبادرة عربية افتقدها لبنان الى يومنا الحاضرعلى كل المستويات، كون القيادات اللبنانية كانت وما زالت تعوّل على تحرك الاشقاء العرب في اتجاه بلدها، للمساعدة الحاسمة على ايجاد الحلول لازماته على اختلافها لا سيما السياسية منها.

• النداءات والبيانات المتكررة التي اصدرها مجلس الامن في مناسبات عدة، خصوصا عند مناقشة التقارير حول تنفيذ قرارات دولية متعلقة بلبنان، والمقرونة بتحرك مستمر لمنسقة الامين العام للامم المتحدة في لبنان سيغريد كاغ، وما صدر ايضا من مواقف وبيانات عن مجموعة الدعم الدولية للبنان التي ظلت من دون اي صدى لبناني.

اما على الصعيد الداخلي، فكان الابرز جلسات الحوار الوطني الذي تدرج الى اقصى ما تمكن من الوصول اليه، وهو وضع مواصفات رئيس الجمهورية العتيد، من دون ان يعني ذلك ايحاء مباشرا او مستترا لاي اسم. هذا هو التطور الايجابي الوحيد الذي امكن الحوار الوطني بلوغه. ابرز هذه المواصفات ان يكون رئيس الجمهورية المنتظر ذا تمثيل شعبي، لا يحتاج انتخابه الى تعديل الدستور، له صدقية داخلية واحترام عربي ودولي. الى ذلك برز اجتماع الاقطاب الموارنة الاربعة (الرئيسان امين الجميل وميشال عون والنائب سليمان فرنجيه والدكتور سمير جعجع) في بكركي الذي شكل بداية متماسكة من البطريركية المارونية لتسهيل اجراء الاستحقاق، بجمع المرشحين الاربعة ومحاولة التوفيق في ما بينهم. لكن المعطيات تباينت حول نقطة اساسية فيه، هو ما قيل عن تفاهم المجتمعين على ان الاتفاق على احدهم يلزم الاقطاب الآخرين دعمه. اتضح ان هذه النقطة لم

> **التراياق الرئاسي عند جلوس السعودية وايران الى طاولة التفاوض**

تكن دقيقة بدليل نفيها من الرئيس عون وفرنجيه في مناسبات مختلفة، ولم يؤكدها جعجع، بينما كان الرئيس الجميل الوحيد الذي تطرق اليها. مع الاشارة الى النداءات المتتالية التي راحت بكركي ومراجع روحية لبنانية تطلقها، والمواقف التي تصدر عن احزاب وتجمعات سياسية ومؤتمرات وندوات متنوعة.

الى اين الاستحقاق الرئاسي من ذلك كله؟ امام سؤال متى الاستحقاق الرئاسي؟ يعطي البعض لمستقبله المعلق تحريره من القيود المانعة لانجازه، مسارا لبنانيا يقول باتفاق القيادات السياسية على اتمامه. الا ان الواقع لا يوحي بامكان الوصول الى اتفاق نظرا الى التجاذبات الحادة، التي ويا للاسف تزداد يوما بعد آخر.

ثمة فريق يقول بمسار خارجي. وايضا لا يوحي هذا المسار بالاطمئنان ولا يمكن الركون اليه كليا، لان لبنان لا يزال الى الآن خارج الاولويات الثلاث الاساسية للدول المنشغلة بالحروب السورية واليمنية والعراقية.

اما التراياق السعودي ـ الايراني الذي يُعتبر الرئيس بري ابرز المنادين به والمراهنين عليه ويلتقي معه كثيرون، فلن يصل ما لم يتم التوصل الى تفاهم بين الرياض وطهران على حل نهائي وحاسم لحرب اليمن، يمكن ان يؤسس لانفراجات في ما يتعلق بالازمات الاخرى. لكن المعطيات تشير الى ان ثمة ما يجري بعيدا من الاضواء بين اطراف الازمة اليمنية والسورية يمكن ان يؤدي الى مكان ايجابي ما، الا ان احدا لا يستطيع الجزم بحصول ذلك الانفراج. واذا حصل، فالارجح انه سيتأخر.

عليه، لا توحي التطورات والمعطيات المحلية والخارجية بأن الاسابيع القليلة المقبلة ستشهد انتخاب رئيس جمهورية لبنان. تاليا فان هذا البلد سيطفئ شموع السنة الثانية للشغور الرئاسي، ويبدأ السنة الثالثة من دون رأس للدولة، في سابقة لا يذكر احد انها حصلت في دول العالم. اقله تلك التي تعتمد النظام الديموقراطي البرلماني او الرئاسي.

بنك بيروت ش.م.ل.
Bank of Beirut s.a.l.
معك لأبعد حدود

ثقتكم أساس نجاحنا

٤ جوائز عن أفضل المنتجات للعام ٢٠١٥:

- أفضل منتج للتمويل السكني | القرض السكني بالليرة اللبنانية
- أفضل صندوق استثمار | Optimal Investment Fund
- أفضل بطاقة مصرفية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بطاقة Visa Business
- أفضل مجموعة خدمات لإدارة النقد

THE QUEST FOR EXCELLENCE
Banker MIDDLE EAST
LEBANON PRODUCT AWARDS 2015
Best Fund
Bank of Beirut
Best SME Card
Bank of Beirut
Best Home Finance Product
Bank of Beirut
Best Cash Management
Bank of Beirut

www.bankofbeirut.com
خدمة الزبائن ٧/٢٤
١٢٦٢ | ٩٦١٥٩٠٠٢٦٢+

لبنان | المملكة المتحدة | ألمانيا | سلطنة عمان | أستراليا | قبرص | الإمارات العربية المتحدة | نيجيريا | غانا

رضوان عقيل

الشغور الرئاسي تمديد بعد تمديد
أيّ مواصفات تملأ قصر بعبدا؟

يقترب اللبنانيون من دخول السنة الثالثة من دون ان تنجح الكتل النيابية في انتخاب رئيس للجمهورية. الامر الذي انعكس سلبا على المؤسسات في الدولة. اصبح الاستحقاق مادة تدخّل الخارج وتأثيره على الداخل الذي لم يتوصل الى تأمين النصاب القانوني المطلوب تحت قبة البرلمان، لملء شغور كرسي الرئاسة الاولى

لم يتوقع مشرعو الدستور قبل اتفاق الطائف وبعده ان يقع شغور في انتخابات رئاسة الجمهورية او يمتد الى اشهر وسنوات، وسط موجة من التخبط وحال المراوحة التي تجتازها القوى السياسية، وفي ظل هذا الكم من الازمات في السرايا الحكومية ومجلس النواب. منذ انتخاب الرئيس بشارة الخوري عام 1943 الى انتخاب الرئيس ميشال سليمان عام 2008، لم تخل جلسة انتخاب من تدخل جهات اقليمية ودولية في اختيار الشخص وايصاله الى سدة الرئاسة الاولى، مع وجود فارق هو اعتراف كثيرين بان سياسيي الامس تمتعوا باستقلال اكبر من سياسيي اليوم.

مرت على الرئاسة تشكيلة من الوجوه السياسية والعسكرية صنفت شخصياتهم بين القوية والوسطية، من دون اغفال الظروف المحلية والاقليمية التي رافقت ولاية كل عهد. في كل انتخابات رئاسية يجري الحديث عن تأثير الخارج. هذا الامر لا ينفيه احد، الا انه لم يتدخل لتعطيل نصاب انعقاد جلسة الانتخاب. لم تولد انتخابات رئاسية من دون اصابع خارجية. مع ذلك لم يصر الى تعطيل اي جلسة انتخاب في حقبة ما قبل الحرب، ولعل المثل الاسطع انتخابات عام 1970 عندما تأكد الزعماء الموارنة الثلاثة وهم الرئيس كميل شمعون والعميد ريمون اده والشيخ بيار الجميل من انعدام حظوظ انتخابهم، لجأوا الى رابع فانتخب الرئيس سليمان فرنجيه.

ثمة اجماع على ان الرئيسين كميل شمعون وفؤاد شهاب كانا من "نادي الاقوياء" في اتخاذ القرار والمواجهة، والرد على قضايا تتعلق باتخاذ مواقف حيال الداخل والخارج. لم ينتقل هذا النوع من البذور السياسية الى الرئيس شارل حلو الذي تمتع بشخصية وسطية. وجاء على منوال المدرسة نفسها الرئيس الياس سركيس عام 1976. ينقسم الافرقاء في لبنان حاليا على اسم الرئيس الذي يتمنون رؤيته متربعا على كرسي بعبدا بعد طول شغور. يتحدثون عن مواصفات تترجح بين "الرئيس القوي" و"الرئيس الوسطي" و"الرئيس التوافقي" وما الى ذلك من مقومات رئيس لا ينتخب الا باوسع اجماع سياسي في احسن الاحوال. الا ان انتخابه يظل تحت سقف نصاب الثلثين في مجلس النواب.

حاورت "الامن العام" الوزير السابق الدكتور جورج قرم والعميد السابق في الجامعة اللبنانية استاذ علم الاجتماع الدكتور طلال عتريسي في ما ينتظر الاستحقاق الرئاسي.

قرم: الموازنة لا يفضلون الرئيس القوي

■ الى ماذا يعود سبب التعثر الحاصل في عدم قدرة الكتل النيابية على انتخاب رئيس الجمهورية؟

□ الى اكثر من سبب، اوله عدم احترام الدستور اللبناني والمبادىء الدستورية العامة خصوصا. على المجلس ان يتحول الى هيئة ناخبة فور فراغ سدة الرئاسة ومن الجلسة الاولى، وتستكمل الجلسات الى ان يتم انتخاب الرئيس.

■ ماذا عن عدم حضور النواب هذه الجلسات؟

□ عدم حضور النواب تهرّب من واجب دستوري. لذا يحتاج دستورنا الى عدد من الاصلاحات في طريقة كتابته لانه غامض. كل مادة من مواده تحتمل اجتهادات مختلفة. يقول الرئيس حسين الحسيني ان من المفروض وضع قوانين دستورية لتوضيح مهمات النائب والزامه الحضور.

■ هل هذا هو السبب الوحيد الذي يعرقل عملية الانتخاب؟

□ كلا، ثمة سبب آخر هو الوضع الاقليمي. من سوء الحظ ان العامل الخارجي هو الطاغي في تاريخ انتخاب رؤساء الجمهورية في لبنان باستثناءات قليلة من بينها انتخاب الرئيسين شارل حلو وسليمان فرنجيه الى حد ما. ادخلت كتلة العماد ميشال عون اليوم معطى جديدا وعقلانيا يدخل في قلب منطق النظام الطائفي، هو ان الزعيم الاكبر في كل طائفة يتحكم ويمارس الصلاحيات المعطاة في الدستور على غرار ما يحصل في الرئاستين الثانية والثالثة. هذا المنطق في ظل ما حصل عندنا في المحاصصة، لا اقبله انطلاقا من جذوري العلمانية. ارفض هذا الامر ولا اراه طبيعيا. لكن بما ان الجو يسري على افرقاء، فلماذا استثناء الآخرين اي المسيحيين؟ من هنا ثمة قوة في طرح رؤية "التيار الوطني الحر" حيال هذا الموضوع.

■ هل وصلنا الى مسلمة ان لبنان لم يعد قادرا، لاسيما الموارنة، على ايصال رئيس قوي؟

□ وقعت مبارزات رئاسية في الاعوام الاخيرة. الاتهام الشائع قبل الطائف ان المارونية السياسية هي التي كانت تتحكم بالامور، وعلينا ان نرى اليوم ان ثمة سنية سياسية واخرى شيعية. بما ان سلطات رئيس الجمهورية محدودة للغاية في دستور الطائف، فقد بات هناك عدم توازن.

■ هل لم يعد في الامكان الاتيان برؤساء اقوياء على غرار الرئيسين شمعون وشهاب؟

□ سبق لي ان طرحت عام 1985 ان يتم انتخاب رئيس الجمهورية من الشعب. ثمة احتمالات عدة لاصلاح النظام في الدستور اللبناني. الدول التي تتبع النظام الرئاسي لا تملك هذا المحيط الاقليمي المتأجج. ارى ان الرئيس اميل لحود كان قويا، والطائفة المارونية نفسها في بعض الاحيان لا تحب الرئيس القوي، والرئيس شهاب لم يكن محبوبا لديها. الاحظ ان الرؤساء الاقوياء خرجوا من الجيش من امثال شهاب ولحود.

■ الرئيس شمعون كان يصنف من الاقوياء ايضا ولم يخرج من الجيش؟

□ نعم الرئيس شمعون كان قويا. اعتبر ان الجيش المؤسسة الوحيدة في البلد التي توجد فيها الطائفية بدرجات اخف من غيرها. اذا اردت ان تعرف من هو الرئيس الذي حمل افكارا وطموحات اصلاحية لتبين انه الرئيس شهاب.

■ هل لم يعد امام اللبنانيين مفر من انتخاب رئيس وسطي من خارج "نادي الاقوياء"؟

□ يعود الامر الى التوازنات الاقليمية لان النواب يمثلون احزابا تعمل في ظل نفوذ المظلة الاقليمية الكبرى او القوى الدولية.

■ من خلال متابعتك الطويلة انتخابات الرئاسة، ايهما افضل للبنان الرئيس القوي ام الوسطي؟

□ اذا كان الرئيس القوي يعمل على تثبيت استقلال لبنان وتفكيك العلاقات العضوية بين الزعامات الطائفية والقوى الخارجية، فليكن قويا واهلا به. اذا اردنا شخصية وسطية لتسيير الامور ولا تعمل، فهذا يعني ان لا اصلاح في البلد وسنبقى في المشكلات نفسها.

■ الا تلاحظ ان موازين القوى هي التي باتت تتحكم بالانتخاب بدلا من الدستور؟

□ اذا مارسنا لعبة النظام البرلماني، من المفروض احترام المواعيد وانتظام الحياة السياسية وتوازناتها، وليس فرض زعامات طائفية.

■ في حال استمر هذا الوضع، هل تقدم الجهات المسيحية على رفض ايصال شخصيتين قويتين الى الرئاستين الثانية والثالثة؟

□ الاحزاب المسيحية الصرفة لم تتفق اولا على اسم واحد. هذا الامر ليس جديدا على الطائفة المارونية، وهو دليل على عدم خضوعها لديكتاتورية عليها كما هي الحال في اماكن اخرى. اتصور ان ليس للمعاناة المسيحية امكانات لفرض زعيم قوي. في نظام المحاصصة توضع حواجز. اذا وصل شخص اصلاحي الى رأس السلطة نرى ان كل المصالح الطائفية الاخرى تنفذ مقاومة شرسة ضده. الامر وارد بأن ينادي المسيحيون بشخصين غير قويين في مجلسي النواب والوزراء، بحيث يستعملون السلاح نفسه.

■ الى اين يتجه مسار الاستحقاق الرئاسي المعطل؟ هل ينتظر حلا في سوريا ينعكس علينا؟

□ بحسب نوع من التسوية في سوريا. اذا كانت على اساس التسوية العراقية فهي لا تناسبنا. الافضل لنا ان تبقى سوريا موحدة. ثمة مشكلات عدة يجب ان تحل لانتخاب الرئيس على نحو سلس بدءا من قانون انتخاب جديد. ثمة توافق على ان النظام النسبي هو الذي يناسب لبنان.

> يدفع لبنان ثمن اهميته العسكرية والتعاون بين الجيش وحزب الله



الوزير السابق الدكتور جورج قرم.

■ لا يؤيده جميع الافرقاء؟

□ تقريبا الجميع يؤيدونه. اذا اخذنا النخبة السياسية التي تعمل خارج لعبة المحاصصة فهي ايضا تؤيده بدءا من الرئيس سليم الحص وغيره، اضافة الى مطالبة المجتمع المدني به. النظام الاكثري شنيع.

■ هل ترى ان الاستحقاق لن يبصر النور؟ هل يتحمل افرقاء الداخل المسؤولية الاولى؟

□ يدفع لبنان اليوم ثمن اهميته العسكرية والتعاون القائم بين الجيش وحزب الله في القضايا الامنية التي تزعج اسرائيل كثيرا، اضافة الى بعض الدول العربية. ثمة عامل مهم في لبنان هو المجتمع التعددي. ما زلنا في العيون الاسرائيلية، لان القوة العسكرية التي اكتسبناها على مشارف الجليل ستدفعها يوما ما الى الانتقام من حزب الله، وهي تنتظر الفرصة السانحة، فيما ينقسم اللبنانيون حول هذه النقطة. ◄

عتريسي: المسيحيون يتحملون مسؤولية عدم انتخاب رئيس

■ العرقلة الحاصلة في انتخابات الرئاسة داخلية ام خارجية؟

□ العرقلة الحاصلة داخلية وخارجية. تاريخيا تخضع كل انتخابات رئاسية في لبنان لتأثيرات اقليمية ودولية. الدولة الاقوى اقليميا تتدخل عادة في انتخابات الرئاسة من مصر الى سوريا والسعودية الى غيرها من الدول العربية. اما خارجيا فان فرنسا والولايات المتحدة الاميركية لهما تأثير ايضا. منذ التسعينات دخلت ايران عاملا مستجدا. لا شك في ان اختلاف هذه الدول في ما بينها يؤثر سلبا على بلدنا اضافة الى انشغالها بملفات اخرى. تستند العوامل الخارجية الى توازنات ومعطيات داخلية. العامل الداخلي مهم وهو في تقديري الاول، ولو كان متوافرا وقادرا لارغم العامل الخارجي ودفعه الى اللحاق به، وتم انتخاب رئيس بدلا من استمرار كل هذا التأخير في اتمام الاستحقاق. ما يحصل عندنا هو انقسام داخلي قوي ليس بين القوى السياسية وهو امر طبيعي، بل هناك انقسام مسيحي ايضا. لا اتفاق على شخصية مسيحية جامعة للرئاسة. لو حصل هذا التوافق، اعتقد انه كان سيفرض نفسه على اللبنانيين جميعا وعلى الجهات الاقليمية والدولية حتى.

■ الا ترى ان موازين القوى السياسية اصبحت اقوى من الدستور؟

□ بالطبع. اخذت موازين القوى تفرض نفسها على الدستور، وان في امكان اي طرف من الاطراف الرئيسيين ان يعطل استحقاقا في حجم انتخاب رئيس للجمهورية، او يمنع اصدار قانون انتخاب. هذا الوضع يشكل كارثة على البلد، ولا يؤدي الا الى المزيد من الازمات. يرجع السبب الى ان الجرعة المذهبية في لبنان اصبحت مرتفعة جدا، وتغلغلت في الادارات وسائر المؤسسات. لا ابالغ اذا قلت ان وضع لجنة لكتاب في علم الاجتماع اصبح يحتاج افرادها الى توزيع مذهبي.

■ هل اصبح ممنوعا على المسيحيين الاتيان برئيس قوي الى المنصب الاول في البلاد؟

□ من حيث المبدأ، لا احد يقول انه ممنوع على المسيحيين ان يصل من خلالهم رئيس قوي. لكن نرى انهم غير متفقين اليوم على من هو الرئيس القوي؟ هل هو العماد ميشال عون ام النائب سليمان فرنجيه؟ لو اجمعوا على اسم لاصبح الرئيس الاقوى شعبيا ومسيحيا وعلى المستوى البطريركي. النقطة الثانية عند المسيحيين مسألة تفضيل الخارج لهم ولا سيما من الغرب وفرنسا تحديدا، وهذا الامر لم يعد موجودا حتى عند فرنسا الام الحنون، ما سحب جزءا من قوة الرئيس المسيحي.

■ هل يتمثل حبل الخلاص الرئاسي بالتوصل الى انتخاب شخصية توافقية تحظى بقبول الجميع؟

□ لا يبدو حاليا ان الخلاص الرئاسي يتوافر في شخصية وسطية بسبب التنافس والاستقطاب الحاد بين الاقطاب المسيحيين من جهة، والقوى المسيحية السياسية التي تتبنى شخصية في مقابل اخرى. الشخصية الوسطية تعني ان يكون هناك اجماع بين القوى السياسية على اسم الشخصيات المسيحية المتصدية لمصلحة وجه وسطي يحظى بتفاهم اقليمي - دولي، وهو غير متوافر اليوم.

■ هل لا يزال في امكان بكركي ان تؤدي دورا حيال الشغور الحاصل في رئاسة الجمهورية؟

□ حاولت بكركي ان تلعب دورا في جمع المسيحيين ولم تنجح. اصبحت غير قادرة على فرض الرئيس المطلوب مسيحيا، والزام المسيحيين لان كلا من الاطراف السياسيين المسيحيين يطرح مرشحا من دون ان تستطيع البطريركية المارونية فرض الرئيس او عرقلة وصوله ايضا.

■ من الرئيس بشارة الخوري الى الرئيس ميشال سليمان، على نمط اي من الرؤساء السابقين يمكن ايصال الرئيس المقبل؟

□ لا نستطيع ان نعزل قوة الرئيس عن الظروف الداخلية والخارجية. لا توجد شخصية قوية وفقا لمواصفاتها الذاتية فحسب. عندما تتحدث عن الرئيس سليمان فان المعطيات الداخلية والانقسامات التي وقعت في البلاد آنذاك ساهمت في ايصاله الى سدة الرئاسة الاولى. على سبيل المثال، انتصار المقاومة ساهم في ايصال الرئيس اميل لحود الذي كان متحالفا معها. اعتقد ان الوضع الداخلي يؤثر في ابراز قوة الرئيس، واذا توحد المسيحيون وكانوا خلفه وساندوه فذلك يساعده حتما. كان من الملاحظ في محطات عدة وقوف المسيحيين خلف رئيس الجمهورية حتى لو لم يكونوا معه قبل انتخابه، وشكل هذا الامر عنصر قوة لهم. المسألة لم تعد موجودة اليوم، وهي واحدة من المشكلات التي اصبحت حاليا جزءا من تركيبة المسيحيين ولبنان.

> "وياللاسف لن يتمكن اللبنانيون من انتخاب رئيس قريبا"


الدكتور طلال عتريسي.

■ في ظل هذه المعطيات، هل ترى ان ملف الرئاسة يتجه نحو المزيد من الشغور وهو يدخل عامه الثالث؟

□ ويا للاسف، يبدو ان اللبنانيين لن يستطيعوا انتخاب رئيس في الافق القريب. المسؤولية في ذلك تقع على المسيحيين في الدرجة الاولى. من خلال اتفاقهم الواضح والشامل على شخصية واحدة، يستطيعون فرضها على الجميع محليا وخارجيا. هذا الامر لن يتحقق، اضافة الى ان لا ظرف اقليميا او دوليا يضع لبنان في جدول الاعمال بل في آخر قائمة اهتمامات الدول. ما دام الاستقرار الامني متوافرا في البلد لا احد يشعر بان الانتخابات ضرورة، مع ان من الواجب ان تكون في سلم الاولويات.

فوت من حد
لو شركوتيه
بتوصل
ع
لو شركوتيه!
ashrafieh
baabda
beit mery
jisr el basha
sin el fil
dekwaneh
sed el bauchrieh
fanar
antelias
naccash
rabieh
jeita
sarba
jbeil
le charcutier aoun
لو شركوتيه عون

الملف

جورج شاهين، غاصب مختار

وزير العمل: أناشد العاطلين عن العمل البقاء في لبنان
تشدّد إجازات العمل للأجانب لحماية الأمن والإستقرار



يعبر عيد العمل كسواه من الاستحقاقات. موعد لا اكثر. ليس ثمة ما يُقدم الى اصحاب العيد. ليس ثمة ما يمكن ان يعدهم به احد. في بلد تراكمت ملفات الانقسامات والسجالات ورائحة الفضائح واتهامات الفساد وشلل المؤسسات، ما عساه يعني العمال عيدهم

في عيد العمل يبدي وزير العمل سجعان قزي رغبة في عدم الحديث عما يسميه انجازات: عملية الاصلاح في الدولة تكون شاملة او لا تكون. يلفت الى ما قام به «لتحسين صورة لبنان وسمعته الدولية وتنظيم العمالة الاجنبية لضبط الامن ووقف الاتجار بالبشر». يتوقف عند مطالبته المجتمع الدولي بتقديم العون للبنان ومؤسساته، رافضا اي طلب لربط المساعدة بتوسيع نطاق العمالة للنازحين السوريين: «الوظائف هي للبنانيين اولا، وما يمكن ان يستفيد منه السوريون لن نتأخر في توفيره».

■ بعد عامين على توليك مهمات وزارة العمل، ما هي الانجازات التي تحققت الى اليوم؟

□ هناك عدد من الانجازات تحققت على مدى عامين، اولها الانتقال بالوزارة من وزارة اجازات العمل الى وزارة تترجم مشروعا متطورا وعصريا وتواجه قضايا كبرى كمكافحة الاتجار بالبشر وعمالة الاطفال وبناء علاقاتها مع المنظمات الاقليمية والدولية. ثانيها خلق ذهنية عمل وديناميكية جديدة للخروج من البيئة النفسية التي كانت سائدة في دوائرها وتتحكم باجواء العمل. تمكّنا من تنظيم المصالح والدوائر والاقسام المركزية واللامركزية. عديد الوزارة يلحظ 286 وظيفة وما هو موجود اليوم لا يتعدى 153 منها. ما يعني ان الشغور قد بلغ 47% وسيزيد عند احالة اي موظف الى التقاعد من دون توفير البديل منه. لتقريب الوزارة من طالبي خدماتها فتحنا مكاتب اقليمية في جونيه وحلبا، وطلبت الترخيص من مجلس الوزراء لمكاتب اخرى في مرجعيون وزحلة. لحماية اليد العاملة اللبنانية عدلنا نظام العمل والغينا «كوتا الاجانب» في المؤسسات وفق تصنيف علمي جديد. منعنا التوظيف في البعض منها وسمحنا بـ75% في البعض الآخر كتلك المتخصصة بجمع النفايات والتنظيفات والبناء. لحماية الامن والاستقرار حصرت تجديد اجازات العمل للفئتين الاولى والثانية بتوقيعي فانخفضت الاجازات خلال سنة حوالى 60%. ضبطنا عمل مكاتب الاستقدام للعاملات في الخدمة المنزلية، وقمنا بـ18 اجراء لتنظيم اوضاعهم، فانخفض العدد من 657 مكتبا الى 535. باتت هناك مؤسسات خاصة باستقدام العاملين الرجال. قطاعات الزراعة والبناء والمتخصصة بالتنظيفات وجمع النفايات تحتاج الى الالوف منهم، وكان علينا تنظيم استقدامهم بما يحول دون ادخالهم بطرق ووسائل غير شرعية. في موازاة ذلك لم نغفل عن مواجهة عمالة الاطفال فوضعنا دليلا ونظاما جديدين ترجم بتشكيل «الهيئة الوطنية لمكافحة عمل الاطفال» برئاسة الوزير وعضوية مندوبين من وزارات وادارات عامة ومنظمات دولية. الى الخط الساخن الذي اطلقناه لتلقي شكاوى الناس، اعدنا تنظيم الموقع الالكتروني للوزارة. لمواجهة البطالة والحد منها، فعّلت المؤسسة الوطنية للاستخدام وعينت لها رئيسا هو جان ابي فاضل وعززت عملها وفق برامج محددة واطلقنا مشروع «ppp» الذي يمكن التعريف به عبر شراكة نموذجية « Private Puplic Partnership» بين القطاعين العام والخاص تؤدي الى تبادل المعلومات الكترونيا بين لائحة بفرص العمل والوظائف واخرى بطالبيها. في اقل من ايام بات لدينا 1820 طلب فرصة عمل في مقابل 540 طلب عمل. لسنا وزارة متخصصة في تخفيض البطالة وتوفير فرص العمل، ومواجهة البطالة لا تتحقق سوى بارتفاع الحركة الاقتصادية وزيادة انتاجيتها وعلى مسؤولية القطاع الخاص. لذلك انعكست الاجراءات التي تحدثت عنها لحماية العمالة الوطنية بتحول نسبة العمال الاجانب في 17 مؤسسة نموذجية معظمها من الجمعيات الدولية والاجنبية من 35 و60% ما بين عامي 2012 و2015 الى 9 و17% اخيرا، فارتفعت نسبة العمالة الوطنية فيها الى 87 و91%.

■ تحتل النقابات العمالية مساحة واسعة من صلاحيات وزارة العمل. فما الذي قمت به لتسوية اوضاعها؟

□ سعيت وما زلت الى ضبط العمل النقابي وتنظيمه وحاولت دمج بعض النقابات المتعثرة والمتشابكة الصلاحية، عدا عن المخالفة منها. هناك نقابات لم تنتخب مجالسها وقياداتها منذ عشرين او ثلاثين سنة ففرضت عليها اجراءها. اخيرا دخلنا في مرحلة معرفة اهلية المنتسبين اليها. الى ذلك وجهت انذارات عدة الى نقابات مخالفة ومن لم يلتزم منها تم حلها. منها ما هو موجود في قطاعات اتخمت بالنقابات فاوقفت الترخيص نهائيا فيها، فيما لا تزال هناك قطاعات لا نقابات فيها ولم ارخّص الا لمن تلتزم كل الشروط القانونية. لئلا تتكرر التجارب السابقة التي اغرقت البلاد بالنقابات وتحديدا ما بين الاعوام 1990 و2014 حيث ولدت النقابات بالعشرات، لهذا السبب شلت الحركة النقابية في البلد. حين تشل الحركة النقابية لا يعود هناك اضرابات ولا تظاهرات في بلد فيه 25% بطالة وفيه 1.170.000 لبناني تحت خط الفقر وهو ما يفسر ان هناك في العمل النقابي امرا غير صحيح وغير طبيعي.

■ الى اي حد نجحت في تحقيق ما عزمت عليه؟

□ لا بد من التأكيد ان عملية الاصلاح في الدولة تكون شاملة او لا تكون. الاصلاح المطلوب لا يتحقق بما يقوم به وزير داخل وزارته فحسب، بل بتعاون هيئات الرقابة والتفتيش وديوان محاسبة والقضاء وصولا الى الاجهزة الامنية. تفتقر وزارة العمل الى مهارات نتيجة توظيفات ايام الحرب العشوائية التي لم تراع الكفاية والاهلية والاختصاص. كما سعيت الى تعزيز فريق التفتيش الذي استعاد بعضا من معنوياته. لكن ذلك لا يخفي حقيقة مرة لوجود 9 مفتشين اداريين في الوزارة وهو ما دفعني الى خرق القانون وضم المفتشين الفنيين ومنهم الاطباء والمهندسون الزراعيون الى فريق التفتيش الاداري، فارتفع العدد الى 18 مراقبا. عززنا الدائرة القانونية ومصالح ودوائر النقابات والديوان واجازات العمل لرفع الكفاية ومكافحة الفساد. اوقفت العمل بالوكالات الوهمية التي تحمل التوقيع نفسه رغم تعدد المكلفين، وباتت الوكالة المقبولة هي المثبتة لدى محام وكاتب عدل وباسم شخص محدد. باتت الوزارة اليوم حاضرة في الكثير من المجالات الادارية والديبلوماسية، وتتعاطى مع المنظمات الدولية وتحاور المجتمع الدولي والعربي فتحولت بذلك الى وزارة سيادية بامتياز لأن لا سيادة من دون شعب يعمل. الشعب العاطل عن العمل لا توجد لديه وزارات سيادية اخرى، ولا توجد عنده دولة سيدة ومستقلة، والعكس صحيح.



وزير العمل سجعان قزي.

> **لاسباب سياسية من الصعب تنظيم كامل للعمالة السورية في لبنان**

■ انعكس تدهور الوضع الاقتصادي على اوضاع الكثير من المؤسسات التي شهدت عمليات صرف جماعي من دون مراجعة وزارة العمل. كيف واجهت هذا الواقع؟

□ انا لم اغيّر في صلاحيات وزارة العمل، بل سعيت الى تفعيلها. لم يشعر العمال والموظفون ان هناك من يرعى شؤونهم فتحاشوا اي مواجهة مع ارباب العمل ولم يخاطروا بها. لكن عندما وفرت لهم التغطية القانونية والادارية انتعشت العلاقة بين الطرفين، وخاطبت كل المؤسسات والشركات بان عليهم اطلاع الوزارة على اي عملية صرف جماعي لتقوم بواجب حماية الموظفين والعمال، ولعبنا دور الوسيط، وهذا ما حصل في الخلاف بين الادارة وموظفي TMA وفي كازينو لبنان وبنك الصناعة والعمل وعدد من الصحف ومؤسسات كبيرة اخرى. لذلك كان من الطبيعي ان ينظر العمال والموظفون وارباب العمل بارتياح الى دور الوزارة التي تتدخل من دون انحياز وتحمي حقوق العمال.

■ فرضت الازمة السورية واقعا جديد تجلى بالنزوح السوري الى لبنان وباتت سوق العمل بلا ضوابط. كيف واجهتم الواقع الجديد؟

□ من الصعب ان يحصل تنظيم كامل للعمالة السورية في لبنان من دون غيرها من باقي الجنسيات. وضع الحدود اللبنانية - السورية ووجود مسارب غير شرعية على طول الحدود الشرقية والشمالية والبحرية يحول دون ذلك، الى ما تسببت به الحرب السورية من هجرة شعبية سورية ابتداء من عامي 2014 و2015. فالنازح السوري الذي اتى بمفرده استقدم عائلته ومحيطه الى لبنان وناهز عددهم مليون و700 الف سوري. احصي من اصلهم مليون و200 سجلوا على لوائح المفوضية العليا للامم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR)، ومن اصلهم هناك 47% يشكلون قوة عاملة تزاحم العمال اللبنانيين. رغم ذلك فالخطورة الحقيقية المتأتية من النزوح ليست بسبب اليد العاملة السورية التي تزاحم اللبنانية انما من منافسة ارباب العمل السوريين ارباب العمل اللبنانيين. حاليا لا ارقام رسمية دقيقة حول عدد السوريين الموجودين في لبنان، ولا بالنسبة الى عدد العاملين. في احصاءاتنا نقدر عدد السوريين العاملين في لبنان بنحو 600 الف. من اصل هذا الرقم تقدم 996 منهم بطلب اجازة عمل فقط عام 2015. ليس لأن الوزارة لا تصدر اجازات عمل خلافا لما يروج له البعض، فنحن نعطي اجازات العمل للسوريين في القطاعات التي تحتاج الى يد عاملة سورية وبقدر حاجة السوق اليها.

■ هناك من يتحدث عن صعوبة الفصل بين النازح واللاجئ. انت من وجه الاتهام الى بعض الموفدين الدوليين الذين يطالبون بتوسيع مجالات العمل للسوريين على حساب اليد ◄

◄ العاملة اللبنانية؟ ما الذي يبرر ذلك؟

□ اللافت انه كلما تقدم مشروع التسوية السياسية في سوريا على حساب العسكري زاد تشدد المجتمع الدولي لتثبيت النازحين السوريين في لبنان. استطيع ان اقول انه منذ حوالى سنة الى اليوم لم استقبل او التقي اي مسؤول اجنبي الا حاول اقناعي بضرورة ايجاد خطة لتأمين عمل للنازحين السوريين من خلال خلق مشاريع انمائية جديدة. كنت وما زلت اتصدى مباشرة لهذا الامر وهو ما قادني الى فقدان الثقة بالمجتمع الدولي. هذا المجتمع الذي يسعى الى توطين الفلسطينيين في لبنان، وهو الذي تركنا تحت الاحتلال الاسرائيلي والوصاية السورية، وهو الذي حال دون وقف امتداد الحروب في دول الشرق الاوسط لكي تصل الينا، ورغم ذلك فإن هذه العقدة هي لدى بعض اللبنانيين الذين يعملون لنيل اعجاب المجتمع الدولي والسفراء والقناصل. من هنا رفضت كل هذه المشاريع وقلت لهم اننا، من دون تمنين المجتمع الدولي، مستعدون لتوظيف السوريين في القطاعات التي نحتاج اليهم فيها فقط. بالتالي اذا كنتم تريدون ان تعطوا مساعدات او انشاء مشاريع فلتكن للبنان، واذا وفرت فرص عمل للسوريين الى جانب اللبنانيين فاهلا وسهلا. فما رفضته اساسا هو ربط المساعدات بالتوظيف وكأن استضافة لبنان لمليون و700 الف نازح سوري لا قيمة لها لدى المجتمع الدولي.

■ كيف تقوّم التجربة القائمة بين الوزارة والمديرية العامة للامن العام؟

□ علاقات الاحترام والصداقة والتقدير تربطني بالمدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم. كنت اقدّر عمله في الجنوب ومن ثم في مديرية المخابرات. قبل ان اتولى وزارة العمل كنت اقدر عمله الذي اعطى للامن العام دوره الطبيعي الكبير. اما علاقة الوزارة بالمديرية فهي جيدة، وهناك لجنة مشتركة دائمة تجتمع دوريا لمعالجة ملفات لها علاقة بالعمالة الوافدة الى لبنان، او مكافحة العمالة الاجنبية وغيرها من الامور المستجدة في اطار من التعاون والتكامل.

■ نحن اليوم في شهر ايار الذي يبدأ بعيد العمل، ما هي رسالتك الى عمال لبنان؟

□ افضل ان اتوجه الى العاطلين عن العمل فهم اكثرية ان لم يتساووا والعاملين. في احصاءاتنا مليون و600 الف لبناني ولبنانية يعملون، يشكل الرجال 64% منهم والنساء 36%. عليه اتوجه الى العاطلين عن العمل وادعوهم الى عدم اليأس، وان لا يربطوا ولاءهم للبنان وبقاءهم فيه بالعمل لأن الانتماء اكبر من اي شيء. وان كانت لقمة الخبز شيئا مهما جدا، فليس بالخبز وحده يحيا الانسان. لا بد من ان يقتحموا سوق العمل وان يجدوا فرص عمل لهم. ما اتمناه ان يستعيد لبنان استقراره واستقلاله وينتخب رئيس للجمهورية لكي يصبح لدينا دولة تعمل بانتظام وقادرة على النمو. لا فرص عمل جديدة من دون النمو. منذ بدء النزوح السوري الى لبنان انخفضت نسبة النمو 2.9% كل سنة، وهو ما ترجم من العام 2011 الى عام 2015 بانخفاض النمو 15%. فباتت نسبة النمو تحت الصفر. ليكن مفهوما ان دولة تفتقر حركتها الاقتصادية الى النمو لا تنتج فرص عمل.

دورات تدريبية لرفع مستوى العمّال اللبنانيين

وزير الصناعة: نوسّع قاعدة توفير فرص عمل

ترتبط وزارة الصناعة ارتباطا عضويا بالعمال كونها تتابع مصير نحو 200 الف عامل وتخطط لمستقبلهم. تسعى كذلك الى تحسين مستواهم الانتاجي والمهني عبر دورات تدريب مهنية متخصصة، تقام على مراحل عدة، وان كانت لا تعنى مباشرة باوضاعهم المعيشية والاجتماعية والمطلبية، كون هذا الجانب من اختصاص وزارة العمل

بقدر ما تعاني الصناعة اللبنانية من مشكلات، يعاني القطاع العمالي فيها بسبب المنافسة الاجنبية، سواء في الصناعات المستوردة او في اليد العاملة غير اللبنانية، فيما اجراءات الدولة وقراراتها لا تزال محدودة لحماية الصناعة واليد العاملة الوطنية.

قابلت "الامن العام" وزير الصناعة الدكتور حسين الحاج حسن الذي حدد منهج تعاطي الوزارة مع العمال وعلاقتها بهم، متطرقا الى ما تعاني منه الصناعة في خضم المنافسة الشرسة التي تواجهها.

■ ما هو واقع الصناعة المحلية واليد العاملة اللبنانية؟

□ الصناعة كقطاع انتاجي في لبنان عانت طويلا من اهمال الدولة رغم انها تتميز بجودة عالية. لكنها تواجه منافسة بالتكاليف نتيجة ارتفاع كلفة الانتاج وكلفة الارض والطاقة واليد العاملة في مقابل الانتاج المستورد. عندما تكون هناك دول في الجوار تدعم صناعاتها وتحميها تنخفض قدرتنا على المنافسة، وهذا ابرز ما تعاني منه صناعتنا الوطنية.

■ هل فكرتم في اجراءات وتدابير معينة لحماية الانتاج الصناعي الوطني؟

□ طبعا، نحن لا نفكر فيها بل باشرنا تطبيقها. في العالم اما هناك مواد اولية واما سوق ضخمة لتصريف الانتاج، او تعتمد سياسة الحماية او سياسة الدعم، او تستند الى كل هذه الاجراءات مجتمعة. اما نحن في لبنان فلا امكانات لدينا لندعم بالمال، لذلك نذهب الى الحماية عبر الرسوم المفروضة على البضائع المستوردة، سواء الرسوم الجمركية او الرسوم النوعية، او عبر تحديد الكميات المسموح استيرادها، او وضع معوقات تجارية. جميع الدول تتخذ هذه الاجراءات لحماية انتاجها الصناعي. عندما زارنا وفد منظمة التجارة العالمية اعطيته لائحة باجراءات الحماية المتخذة في كل دول العالم. من الصعب ان ندعم كلفة الانتاج ماديا، فكيف ندعم الصناعة مثلا بخفض كلفة الكهرباء على المصانع ومؤسسة الكهرباء عندنا تعاني عجزا كبيرا؟ من الصعب خفض كلفة الانتاج في لبنان.

وزير الصناعة الدكتور حسين الحاج حسن.

■ الا ينعكس ذلك تصادما مع قطاع التجار؟

□ واجباتي كدولة تسويق البضاعة اللبنانية وليس تسويق البضاعة المستوردة. ثمة اجراءات حماية ناجحة لكنها قد تستغرق وقتا، وما زال العجز التجاري 17 مليار دولار. نحن في حاجة الى اجراءات اكثر من المتخذة بعشرات المرات مثل اعادة مناقشة الاتفاقات مع الدول الاجنبية، والحد من الكميات المستوردة، ومنع اغراق السوق، وخفض الواردات وزيادة الصادرات.

■ ماذا عن الانضمام الى منظمة التجارة الحرة العالمية؟

□ من قال اننا سننضم اليها؟ لا تزال هناك مناقشة في هذا الصدد ولا نقول مفاوضات، والانضمام ليس مطروحا بعد.

■ كيف ينعكس واقع الصناعة اللبنانية على وضع العامل اللبناني؟

□ طبعا عندما تكون الصناعة في هذا المستوى والوضع يمر في مرحلة حرجة، سينعكس ذلك على مستوى العمالة ويزيد مستوى البطالة الذي وصل الى نسبة 35%. عندما لا تكون لدينا صناعة مزدهرة تصبح البطالة مزدهرة.

■ هل من اجراءات حماية للطبقة العاملة؟

□ نحن كوزارة صناعة لسنا مسؤولين عن واقع العمالة، فهذا الامر من اختصاص وزارة العمل كونها تتابع الشؤون الاجتماعية والمطلبية للعمال الصناعيين. وزارة العمل تقوم بدورها للحد من اليد العاملة الاجنبية التي تزاحم اليد العاملة اللبنانية. هناك مليونا نازح في لبنان، وهذا يكفي لمعرفة حجم المنافسة الحاصلة لليد العاملة المحلية. لو كان هناك مليون ونصف مليون نازح وفق الرقم الرسمي، الا يكفي ذلك للمنافسة في كل القطاعات الانتاجية.



الانضمام الى منظمة التجارة الحرة العالمية ليس مطروحا



■ كيف تحدد خطوات الوزارة لرفع مستوى الصناعة واليد العاملة اللبنانية؟

□ نحن نقوم بدورات تدريب مهنية للعمال لرفع مستواهم المهني. هناك مثلا مشروع مع "اليونيدو" التابعة للامم المتحدة لتدريب العمال الصناعيين في قطاع المفروشات وتأهيل القطاع، ولدينا دورة في القطاع الغذائي تتضمن تدريبا للعمال. يضم معهد البحوث الصناعية مركز تدريب على التلحيم في الصناعات الميكانيكية. ثمة دورات تدريب دائمة للنهوض بمستوى العامل اللبناني كي يتمكن من المنافسة. مستوى اليد العاملة اللبنانية بات رفيعا، وبلغ مستوى اليد العاملة اللبنانية عموما مرتبة جيدة.

■ ما ابرز القضايا التي تتابعها الوزارة وتخص العمال؟

□ نحن نفرض من خلال الترخيص للمصانع مجموعة اجراءات حماية لسلامة العمال وسلامة المصانع، من ضمنها التأمين. هناك عمليات كشف للرقابة على المصانع لمراقبة مدى التزامها اجراءات حماية العمال.

■ هل من رقم تقريبي لعدد العمال في قطاع الصناعة؟

□ هناك نحو 200 الف عامل في القطاع الصناعي بين لبناني وغير لبناني، ولم نقدر نسبة اللبنانيين منهم بدقة. لكن من المفترض ان يكون هناك ما نسبته 90% لبنانيين، وهذا الاحصاء موجود عند وزارة العمل.

■ بماذا تعدون العمال في عيدهم؟

□ انا لا اعد العمال، واجباتي ان اعمل لتوسيع قاعدة الصناعة في لبنان لتوفير فرص عمل اكثر للبنانيين. يجب ان نصل الى هذا الامر وان لا نكون كمن يضرب مستقبل البلاد ومستقبل الشباب ايضا، وهذا يحتاج الى قرار سياسي من الدولة. عندما تصبح لدينا صادرات اكثر تزدهر الصناعة اكثر، وترتفع الرواتب، وتزيد مداخيل العمال والصناعيين ومداخيل البلد، وتتوسع الدورة الاقتصادية.

الملف

الإتحاد العمالي العام باشر ورشة التجديد: الضمان الإجتماعي والتغطية الصحيّة في البرلمان

يعتبر الاتحاد العمالي العام عصب الحياة العمالية النقابية والمطلبية والاجتماعية، ولولبها الضاغط لتحسين ظروف الطبقة العاملة. مر كما هيئات اخرى في مطبات وعثرات، لكنه لم يسقط

يجري الاتحاد العمالي العام حاليا ورشة تجديد هيئاته القطاعية، وصولا الى انتخابات منتصف الصيف المقبل. في الانتظار لا يزال والاتحادات القطاعية والنقابات المعنية يعمل كل ضمن نطاقه من اجل غد افضل للعمال، وبغية تحقيق الحد الادنى من المطالب والمكاسب اذا امكن، في ظروف صعبة يعيشها البلد والطبقة العاملة خصوصا على شتى المستويات، وتشمل كل الشرائح.

يضيء رئيس الاتحاد العمالي العام غسان غصن ورئيس اتحاد نقابات المصالح المستقلة والمؤسسات العامة رئيس نقابة عمال المرفأ بشارة الاسمر لـ"الامن العام" على جوانب من الخطة الجديدة للتحرك في عيد العمل.

غصن: سلسلة الرواتب تحتاج الى حوار هادىء

■ اين الاتحاد العمالي من تفاقم الازمة الاقتصادية والاجتماعية؟

□ الشكوى في كل مكان وفي كل قطاع. هذه الازمة تنعكس على كل شرائح المجتمع من عمال وفلاحين ومهن حرة غير مرتبطين بصاحب عمل وصناعيين. حتى قطاع الاعلام من صحف وتلفزيون ودور طباعة ونشر بات مهددا. لذلك نرى اقفال مؤسسات انتاجية صناعية وتجارية في كل القطاعات، ونرى عصر نفقات وخفض عدد الموظفين، والضحية الاولى في كل هذه الازمات هو العامل. الاتحاد العمالي في عين العاصفة لانه يحمل شكوى العمال والاجراء والموظفين، والشريحة الواسعة من الشعب التي تنتج وتنفق في هذا البلد. لا يغيب الوضع السياسي المتأزم عن بالنا، وهذه الغيبوبة السياسية التي نعيشها على كل المستويات تؤثر ايضا لان مؤسساتنا السياسية معطلة. ثمة غياب لموقع رئيس الجمهورية، وشلل في مجلس النواب، وتعطيل العمل الحكومي وتعثره. هناك انعدام مسؤولية في بعض الاحيان لدى الدولة لمعالجة الاولويات والامور الاكثر الحاحا بالنسبة الى المواطن، والمثال على ذلك مسألة معالجة ازمة النفايات.

■ كيف سيتصدى الاتحاد لهذه المشكلات القائمة؟

□ الاتحاد يتصدى للمصائب او يحاول احيانا ان يسبقها، بمعنى انه يحاول منع حصولها. في بعض المراحل كان هناك مشروع لزيادة سعر صفيحة البنزين تصدينا له وتحركنا عفويا ومسبقا من دون انتظار صدور قرار الزيادة، ودعونا كل الاتحادات النقابية الى الاستعداد للنزول الى الشارع فور صدور القرار برفع الاسعار، ومنعنا حصوله. نحاول ان نكون في الموقع الهجومي دفاعا عن حقوق العمال ومصالح الناس. اكثر من ذلك يكون من المغالاة اذا ادعينا اننا في ظل هذا الوضع قادرون على الامساك بالقرار الاقتصادي والاجتماعي بالشكل المرتجى والمناسب. الاجور هي الاهم لانها ميزان التوازن المعيشي. واذا انحسرت لمصلحة غلاء الاسعار من دون حسيب، من ابسط واجبات الحكومة ان تقوم بمعالجة لجم الاسعار. كذلك بالنسبة الى سلسلة الرتب والرواتب، وهي مطلب محق لكل الشرائح، لكنني اعتقد انه يتحقق بالحوار الهادىء مع الحكومة والمعنيين بهذا الملف. وقد بدأ الحديث به حاليا بهدوء بلا انفعال وصخب، لأن ليس بهذه الطريقة يجري العمل النقابي الصحيح للحصول على المكاسب، بل المبدأ ان نحصل على ما يمكن ونطالب بالمزيد. مع الاسف في فترة من

لا ندعي قدرة الامساك بالقرار الاقتصادي والاجتماعي


رئيس الاتحاد العمالي العام غسان غصن.

الفترات كانت هناك غوغاء وفوضى واندفاع. الاتحاد العمالي بدأ مع هيئة التنسيق النقابية من الاساتذة وموظفي القطاع العام حوارا هادئا وعقلانيا لضبط البوصلة وتوجيهها نحو المكان الصحيح، وبدأ تكوين هيئة ضغط اكثر فعالية وتأثيرا للحصول على سلسلة الرتب والرواتب.

■ على ماذا تشتغلون ايضا من ضمن معالجة الازمات المعيشية؟

□ هناك مشروع الضمان الصحي للمتقاعدين،

وقد استطاع الاتحاد العمالي العام بحركته الدائمة انجاز مشروع قدمناه الى مجلس النواب لتغطية المضمونين بعد تقاعدهم. وقد مر في لجنة الصحة واللجان المشتركة، ونفقاته ليست كبيرة لان اطراف الانتاج الثلاثة اصحاب العمل والدولة والعامل يتحملونها. المشروع ينتظر طرحه على الهيئة العامة لمجلس النواب، وهو يقوم على تعديل المادة 14 فقط من قانون الضمان الاجتماعي بما يسمح لمن بلغ سن التقاعد بالاستفادة من الضمان الصحي. والرئيس نبيه بري يعطي اهتماما خاصا بهذا المشروع. طموحنا الابعد تحقيق نظام التقاعد والحماية الاجتماعية للمواطن من كل النواحي، التغطية الصحية والمعاش التقاعدي بما يغنيه عن الفقر والعوز، والمشروع موجود لدى اللجان النيابية، لكن الكباش عليه كبير جدا. الاهم اننا سنتصدى لأي محاولة لفرض ضرائب او رسوم جديدة غير مباشرة على الطبقة العاملة. مطلبنا الاساسي ايضا تحييد الحركة العمالية عن الصراعات والخلافات السياسية، فنحن لا نريد ان نحل محل احد بل نسعى وراء رزقنا.

اسمر: انجزنا نظام الطبابة والاستشفاء للمتقاعدين

■ كيف تعمل نقابة عمال المرفأ، ومتى ستجرى الانتخابات النقابية الجديدة؟

□ نقابة عمال وموظفي مرفأ بيروت هي اول من اتبع العمل النقابي السليم عبر عقد العمل الجماعي الذي توصلنا اليه كعاملين وموظفين مع ادارة المرفأ، والذي ادى الى حالة من الانتظام في العمل بين الادارة والعاملين في هذه المؤسسة الوطنية المهمة. مرت على هذه النقابة اجيال من النقابيين الكبار الذين تركوا بصمات لا تمحى، وحققوا انجازات لا تنسى. نحن نترحم على هذا الجيل من النقابيين مقارنة بما نراه هذه الايام من تقصير لدى النقابات بسبب التجاذبات السياسية الطائفية والمذهبية التي تؤثر على العمل النقابي، حتى لا نحمل النقابيين المسؤولية. نحن نمارس الانتخابات النقابية بطريقة منتظمة، في اتحاد المصالح المستقلة وفي نقابة عمال المرفأ، وستجرى خلال ايار انتخابات نقابية.

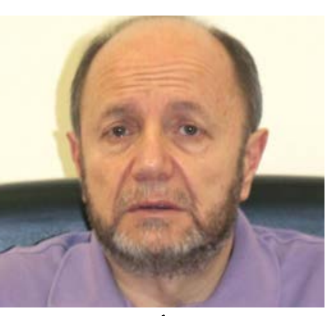
■ ما هي ابرز المكاسب والمطالب التي حققتها النقابة؟

□ تمكنت من تحقيق عدد من المطالب والمكاسب لتحسين وضع العمال والموظفين في المرفأ، واهمها الغاء ساعات العمل الاضافي العشوائي والذي كان يخضع لمزاجية واستنسابية مطلقة، واستبدالها بتعويضات ثابتة للموظفين والعمال. كذلك انجزنا نظام طبابة واستشفاء للمتقاعدين من العمل، وركزنا على بعض المكاسب الاجتماعية لاسيما منح التعليم، واستفادة عائلة الموظف المتوفى قبل بلوغه سن التقاعد (64 سنة)، بحيث تحصل زوجته واولاده القاصرون على حق الطبابة والتعليم الى حين البلوغ او الحصول على عمل. في بعض الامور الاجرائية السريعة، اهتممنا بالوضع البيئي والصحي لحرم المرفأ بسبب ازمة تراكم النفايات، وتزايد امراض الجلد والحساسية والربو لدى العاملين. طالبنا بنقل مباني الادارة القريبة من اكوام النفايات الى المدخل الجنوبي للمرفأ لجهة "بيال". اصبحت المنطقة موبوءة نتيجة تراكم النفايات حاليا وبعد الاتفاق على اقامة مطمر او معامل فرز ومعالجة للنفايات في برج حمود قريبا من حرم المباني الادارية. طرأت ايضا مشكلة ردم الحوض الرابع وما يحصل حولها من تجاذبات سياسية وطائفية. يمكن ان تتم معالجتها اذا استعملت هذه المباني الحالية التي قررت الادارة هدمها بعد الانتقال، كباحات للحوض الرابع، او تم تأجيرها والاستفادة منها لتحل جزءا من مشكلة هذا الحوض.

■ هل من مشاريع او خطط مستقبلية للنقابة؟

□ اصبح المرفأ هرِما، وهو في حاجة الى تجديد الدم فيه بعنصر الشباب، والاستعانة بالموارد البشرية المتطورة لتفعيل المكننة وطرق الاتصالات وتطوير المرفأ. هذا الامر يوجب اعادة التوظيف واعادة هيكلة جدية، ما يتطلب توافر النيات الطيبة والصادقة، وابعاد المحسوبيات في التوظيف. نحن نعمل على تحضير هذا المشروع مع المسؤولين والخيرين

السياسة أثرت على العمل، ولا بد من ابعاد المحسوبيات عن التوظيف


رئيس نقابة عمال مرفأ بيروت بشارة الاسمر.

واصحاب النيات الصادقة لتطوير المرفأ بما يتناسب مع العمل المتطور في المرافىء.

■ في ظل الواقع الراهن المتردي كيف ترى مستقبل العمل النقابي؟

□ لقمة عيش العامل عابرة للطوائف وللمناطق، ولا بد من عمل نقابي صرف خارج التجاذبات القائمة. وهذا يقتضي تضافر جهود الجميع للخروج من هذا الواقع. العامل مناضل كبير لانه يكدح تحت خط الفقر. ثمة مضاربات في سوق العمل، وهنا يدخل دور الحكومة ووزارة العمل في حماية اليد العاملة اللبنانية، والعمل النقابي وحده لا يكفي، بل يجب ان يواكبه عمل سياسي ورسمي داعم. اذا تقدمنا بمطالب معينة والحكومة لا تجتمع ولا تقر شيئا، ما هي النتيجة وعلى من نطرح مطالبنا؟

الملف

المحامي منير الشدياق
mounirchidiac2014@gmail.com

لربّ العمل أن يزيدها لا أن ينقصها
هذه حقوق الأجير في قانون العمل

عقد العمل او عقد الاستخدام، وفقا لتعريف الفقرة الاولى من المادة 624 من قانون الموجبات والعقود اللبناني، هو العقد الذي يلتزم بمقتضاه احد المتعاقدين ان يجعل عمله رهين خدمة الفريق الآخر وتحت ادارته، في مقابل اجر يلتزم هذا الفريق اداءه. كي نكون امام عقد عمل، يجب توافر ثلاثة عناصر: العمل، الاجر، تبعية الاجير لرب عمله

حدد قانون العمل الصادر في 1946/9/23 الفئات التي تخضع لاحكامه، وحقوق كل من رب العمل والاجير وواجباتهما، لبنانيين كانوا ام اجانب. اضافة الى القواعد العامة التي تحكم علاقتهما منذ انطلاقها في فترة التجربة، الى الاجر، الى دوام العمل، مرورا بالاجازات بانواعها المختلفة، وصولا الى الاستقالة او الانذار بالصرف، الى انتهاء عقد العمل.

القاعدة الجوهرية التي عززها قانون العمل اللبناني تتمثل في انه يجوز لرب العمل منح الاجير حقوقا اكثر من تلك المنصوص عليها في القانون، انما لا يجوز له اعطاؤه اقل منها. الحد الادنى لحقوق الاجير هو ما نص عليه قانون العمل.

يستدعي اولا التطرق الى ابرز الحقوق واهمها التي كرسها قانون العمل، خصوصا للاجراء، معرفة اي فئات عاملة تخضع لاحكامه، ومن ثم القواعد القانونية التي تحكم مقدار الاجر، مدة العمل، اجازات العمل بانواعها المختلفة، حالات الصرف التعسفي...الخ.

الخاضعون لقانون العمل

يخضع لاحكام قانون العمل ارباب العمل والاجراء الا من استثني منهم بنص خاص:

- موظفو الدولة والمؤسسات العامة واجراؤها الذين يخضعون لقوانين وانظمة خاصة بهم.
- العاملون في بيوت الافراد.
- النقابات الزراعية التي لا علاقة لها بالتجارة والصناعة.
- افراد الهيئة التعليمية في المدارس الخاصة الذين يخضعون لقانون خاص بهم.
- المؤسسات بفروعها التجارية والصناعية وملحقاتها وانواعها الوطنية والاجنبية سواء كانت عامة او خاصة، علمانية او دينية، بما فيها مؤسسات التعليم الوطنية والاجنبية والمؤسسات الخيرية. كما تخضع له الشركات الاجنبية التي لها مركز تجاري او فرع او وكالة في البلاد.

الحد الادنى للاجر

بحسب المادة الاولى من القانون رقم 36 الصادر في 1967/5/16، يجب ان لا يقل الاجر عن الحد الادنى الرسمي للاجور، وهو اليوم 675 الف ليرة لبنانية، الا في حالات محددة هي:

1- في حال لم يكن الاجير بلغ العشرين من العمر.
2- في حال كان يعمل نصف دوام لدى صاحب العمل.
3- في حال كان يعمل ويتقاضى اجرا في مؤسسة اخرى.



نظم قانون العمل اطر العلاقة بين رب العمل والاجير

مدة العمل الاسبوعي

تحدد المادة 31 من قانون العمل اللبناني الحد الاقصى لساعات العمل الاسبوعي بثماني واربعين ساعة، اي ما يعادل ثماني ساعات يوميا. المقصود فيها ساعات العمل الفعلي، بحيث لا تدخل ضمنها فترات الراحة، كساعة تناول الطعام ووقت تغيير الملابس وسواها. وبحسب المادة 32 يمكن انقاص ساعات العمل عن 48 في الاشغال المرهقة او المضرة بالصحة. كما يمكن زيادتها في بعض الاشغال كالمطاعم والمقاهي بقرار من وزير العمل. كذلك في بعض الاحوال الاضطرارية شرط اعلام وزارة العمل خلال 24 ساعة. في كل الاحوال يجب ان يدفع للاجير تعويض عن الساعات الاضافية يساوي 50% زيادة على اجره العادي بالنسبة الى كل ساعة اضافية.

الاجازات

حدد قانون العمل اللبناني الاجازات المدفوعة التي يستفيد منها الاجير خلال حياته العملية وفق الآتي:

اولا، الاجازة السنوية: مدتها 15 يوم عمل فعلي كل سنة وفقا لاحكام قانون العمل. لكن الفقرة 5 من المادة 2 من المعاهدة الدولية رقم 52 والمادة 50 من معاهدة العمل العربية فرضتا وجوب زيادة مدة الاجازة السنوية بحسب عدد سنوات خدمة الاجير كالتالي:

- 15 يوما اجازة سنوية لمن امضى في الخدمة مدة تتراوح بين سنة وخمس سنوات.
- 17 يوما اجازة لمن امضى خمس سنوات حتى عشر سنوات في الخدمة.
- 19 يوما اجازة لمن امضى عشر سنوات حتى خمس عشرة سنة في الخدمة.
- 21 يوما اجازة لمن امضى خمس عشرة سنة حتى عشرين سنة وما فوق في الخدمة.

بالتالي، تطبيقا لقاعدة قانونية تفرض على القانون اللبناني عدم التعارض مع نصوص الاتفاقات



العمل لا يجلب دوما السعادة، لكن بالتأكيد لا سعادة من دون عمل.

الدولية التي صادقت عليها الدولة اللبنانية، اصبحت وزارة العمل اللبنانية تعتمد هذه الزيادة في مدة الاجازات السنوية عند مصادقتها اي نظام داخلي للاجراء او اي بيان عمل تتقدم به اي من المؤسسات، ما يلزم المؤسسات بها وفي حال تمنعت يمكن مراجعة القضاء واثارة هذه النقطة القانونية امامه. لا بد من الاشارة الى انه لا يحق للاجير الاستفادة من الاجازة السنوية المدفوعة الا بعد انقضاء سنة كاملة على تاريخ بدئه العمل. ولا تتراكم الاجازات السنوية لاكثر من سنتين. لصاحب العمل الحق في زيادة مدة هذه الاجازة، لكن لا يمكنه انقاصها.

ثانيا، الاجازة المرضية: كي يحق للاجير الاستفادة من الاجازة المرضية المدفوعة الاجر، يجب ان يكون قد مضى على استخدامه في المؤسسة ثلاثة اشهر على الاقل. وتكون الاجازة المرضية مدفوعة وفقاً للقواعد والحالات التالية:

1- نصف شهر بأجر كامل، ونصف شهر بنصف اجر، للأجير الذي قضى في الخدمة مدة تتراوح بين ثلاثة أشهر وسنتين.
2- شهر بأجر كامل، وشهر بنصف اجر، للأجير الذي قضى في الخدمة مدة تتراوح بين سنتين واربع سنوات.
3- شهر ونصف شهر بأجر كامل، وشهر ونصف شهر بنصف أجر، للاجير الذي قضى في الخدمة مدة تتراوح بين اربع سنوات وست سنوات.
4- شهران بأجر كامل، وشهران بنصف أجر، للأجير الذي قضى في الخدمة مدة تتراوح بين ست سنوات وعشر سنوات.
5- شهران ونصف شهر بأجر كامل، وشهران ونصف شهر بنصف اجر، للاجير الذي تفوق خدمته عشر سنوات.

هنا نشير الى ان الاجازات المرضية لا تتراكم الى السنة او السنوات المقبلة، بحيث انه اذا لم يستفيد الاجير منها خلال السنة الواحدة تسقط بانتهاء السنة. والاجير الذي يستفيد من اجازة مرضية يبقى له كامل الحق في الاستفادة من اجازاته السنوية المدفوعة، ولكن اذا تجاوزت مدة الاجازات المرضية الشهر، فلصاحب العمل في هذه الحال الحق في تخفيض اجازة الاجير السنوية من 15 يوما الى 8 ايام.

ثالثا، اجازة الوضع او الامومة: يحق للنساء العاملات ان ينلن اجازة امومة مدفوعة الاجر لمدة اقصاها عشرة اسابيع، تشمل المدة التي تتقدم الولادة والمدة التي تليها. وكي تستحق الاجيرة هذه الاجازة يجب ان تبرز شهادة طبية تنم عن تاريخ الولادة المحتمل. والاجيرة التي تستفيد من اجازة الامومة يحق لها ايضا ان تستفيد خلال السنة ذاتها من اجازتها السنوية المدفوعة الاجر.

هنا نشير الى انه لا يمكن للاجيرة الاستفادة من اجازة الامومة في حال الاجهاض.



يساوي قانون العمل بين المرأة والرجل في الحقوق والواجبات.

رابعا، اجازة الوفاة: مدة اجازة الوفاة المدفوعة الاجر هي يومان فقط، وذلك في حال كان المتوفي هو والد الاجير او والدته او زوجه او احد اولاده او احفاده او احد اجداده وجداته، مهما بلغ عدد الوفيات في السنة.

الانذار بترك العمل

على كل من صاحب العمل والعامل ان يعلم الآخر برغبته في فسخ العقد غير المحدد المدة، قبل شهر واحد اذا كان قد مضى على تنفيذ عقد الاستخدام مدة ثلاث سنوات فما دون، وقبل شهرين اذا كان قد مضى اكثر من ثلاث سنوات واقل من ست سنوات، وقبل ثلاثة اشهر اذا كان قد مضى اكثر من ست سنوات واقل من اثنتي عشرة سنة، وقبل أربعة أشهر اذا كان قد مضى اثنتا عشرة سنة فأكثر.

يجب أن يكون الانذار خطيا، وان يبلغ الى صاحب العلاقة، ويحق لهذا الاخير ان يطلب توضيح اسباب الفسخ اذا لم تكن واردة في نص الانذار.

يتعرض الطرف الذي يخالف احكام الفقرة السابعة لدفع تعويض الى الطرف الآخر يعادل بدل اجرة مدة الانذار المفروضة عليه قانونا. لا يمكن توجيه الانذار الى الاجير الموجود في اي من الاوضاع التالية:

1- الى المرأة الحامل.

2- الى المرأة المجازة بداعي الولادة.

3- الى كل اجير في اثناء الاجازات العادية او خلال الاجازة المرضية.

لكن صاحب العمل يصبح في حل من هذه الموانع اذا ثبت استخدام الاجير لدى صاحب عمل آخر خلال تلك الفترات.

فسخ العقد من دون تعسف

يحق لكل من صاحب العمل والعامل ان يفسخ في كل حين عقد الاستخدام المعقود بينهما لمدة غير معينة. على انه في حال الاساءة او التجاوز في استعمال هذا الحق، يحق للفريق المتضرر ان يطالب بتعويض يقدر وفقا للاسس الآتية:

اولا: اذا كان الفسخ صادرا عن صاحب العمل، يقدر التعويض على اساس نوع عمل العامل وسنه، ومدة خدمته، ووضعه العائلي والصحي ومقدار الضرر، ومدى الاساءة في استعمال الحق. على ان لا ينقص التعويض الذي يحكم به عن بدل اجرة شهرين، وان لا يزيد عن بدل اجرة اثني عشر شهرا، وذلك بالاضافة الى ما قد يستحقه العامل من تعويضات قانونية نتيجة لفصله من الخدمة.

> **ليس للقانون اللبناني التعارض مع اتفاقات دولية صادقت عليها الدولة**

استطرادا، نوضح هنا، ان الصرف يعتبر من قبيل الاساءة او التجاوز في استعمال الحق اذا تم في الحالات التالية:

1- لسبب غير مقبول او لا يرتبط باهلية العامل او تصرفه داخل المؤسسة، او حسن ادارة المؤسسة والعمل فيها.

2- لانتساب العامل او عدم انتسابه الى نقابة مهنية معينة، او قيامه بنشاط نقابي مشروع في حدود القوانين والانظمة المرعية الاجراء، او اتفاق عمل جماعي او خاص.

3- لتقدمه من الانتخابات او انتخابه عضوا في مكتب نقابة او مهمة ممثل للعمال في المؤسسة، وذلك طيلة مدة قيامه بهذه المهمة.

4- لتقديمه بحسن نية شكوى الى الدوائر المختصة تتعلق بتطبيق احكام هذا القانون والنصوص الصادرة بمقتضاه، كما وأقامته دعوى على صاحب العمل تبعا لذلك.

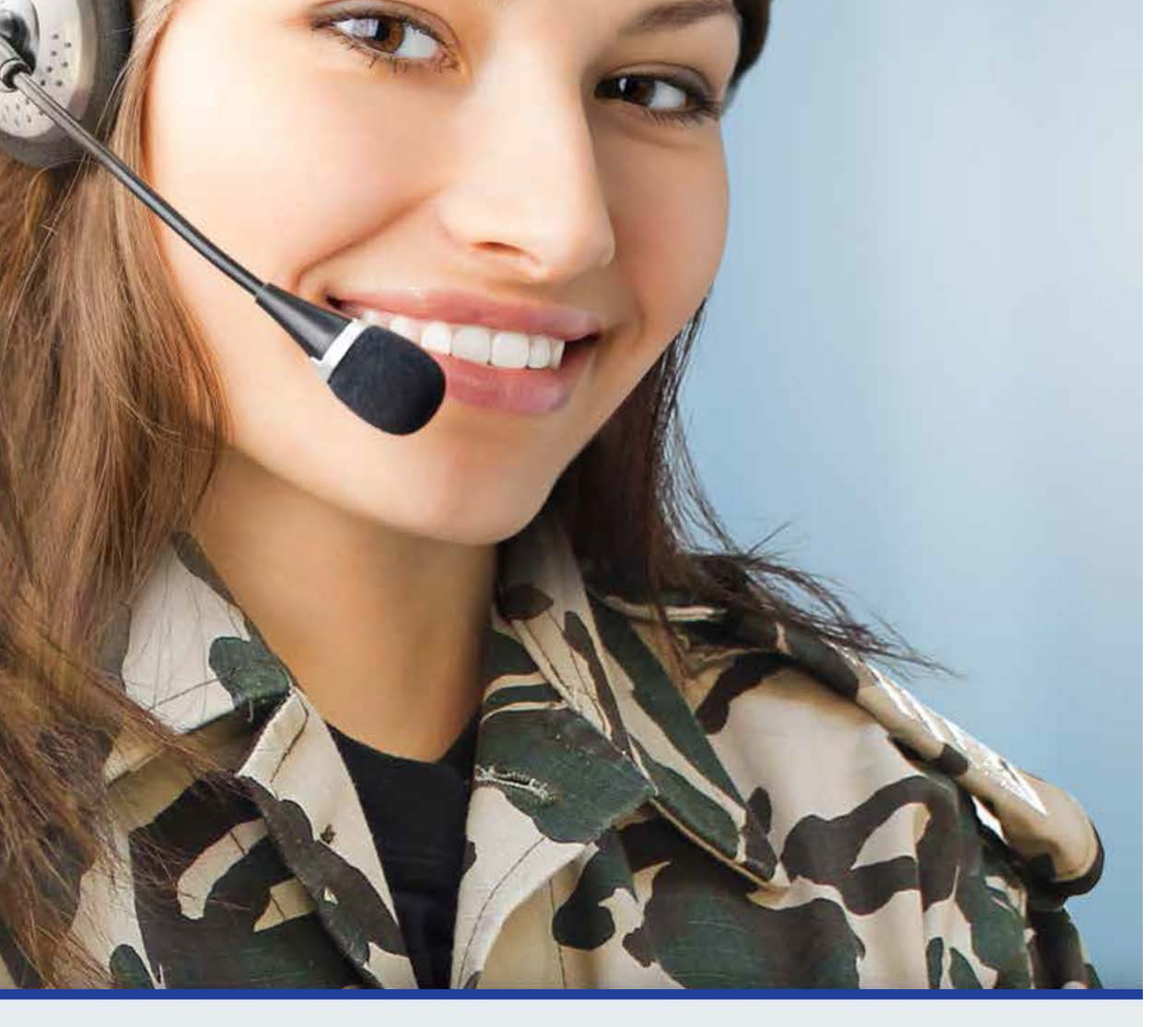
5- لممارسته حرياته الشخصية او العامة ضمن نطاق القوانين المرعية الاجراء.

ثانيا: اذا كان الفسخ صادرا عن العامل لغير الاسباب التي يجيزها القانون، وتبين انه سبب ضررا او احراجا لصاحب العمل، يقدر تعويض العطل والضرر بما يعادل اجرة شهر حتى اربعة أشهر بحسب مقتضى الحال، بالاضافة لى تعويض الانذار.

في كل الاحوال، على من يتذرع بان الفسخ حصل نتيجة اساءة استعمال الحق او تجاوزه، ان يقيم الدعوى بذلك امام المجلس التحكيمي خلال مهلة شهر من تاريخ ابلاغه الفسخ، وله ان يثبٍت صحة ادعائه بطرق الاثبات.

خلافاً لاحكام هذه الفقرة، اذا كان العامل معينا تحت التجربة، يحق له كما يحق لصاحب العمل، ان يفسخ عقد العمل من دون اي انذار او تعويض خلال الاشهر الثلاثة التي تلي استخدامه.

اخيرا، العمل لا يجلب دوما السعادة، لكن بالتأكيد لا سعادة من دون عمل.



أمنك بأمان

بالتعاون مع المديرية العامة للأمن العام،
تعرض إذاعة "صوت لبنان" ٩٣.٣،
برنامج "أمنك بأمان"، والذي يُبثّ كلّ
يوم إثنين عند الساعة ١١.٢٠ صباحًا



المديرية العامة للأمن العام

تكريم

مطرانية الروم الكاثوليك كرّمته "متفانياً في خدمة الكنيسة ولبنان"

اللواء إبراهيم: لبنان أقوى من محاولات إغتياله

كرّم متروبوليت بيروت وجبل لبنان وجبيل وتوابعهما للروم الملكيين الكاثوليك المطران كيرللس بسترس والمجلس الاعلى للطائفة والمجلس الابرشي في بيروت المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم بتقليده الوسام الابرشي المذهب، في احتفال اقيم في دار المطرانية. واكد اللواء ابراهيم ان "لبنان الاحادي مآله الزوال، ولبنان الغني بتنوعه منتصر لا محالة، وسينتصر صادا محاولات اغتياله التي تتبدى باشكال شتى".

حضر التكريم وزيرا السياحة ميشال فرعون والاقتصاد آلآن حكيم، السفير البابوي المونسنيور غابريال كاتشيا، النائبان نعمة طعمة وميشال موسى، الوزيران السابقان نقولا صحناوي وسليم جريصاتي، المدير العام لامن الدولة اللواء جورج قرعة، رئيس المجلس الاقتصادي الاجتماعي روجيه نسناس، الى حشد من الشخصيات السياسية والاقتصادية والاعلامية والاجتماعية والعسكرية والقضائية.

بداية كلمة عضو المجلس الاعلى لطائفة الروم الكاثوليك عضو مجلس ابرشية بيروت دافيد عيسى قائلا: "انه لتكريم يليق بمن تحول بفعل اعماله عابرا للطوائف والمناطق، ومتجاوزا كل الحساسيات والزواريب السياسية الضيقة والصراعات الفئوية والطائفية والمذهبية. اننا نكرم اولا المدير العام للامن العام الذي عمل بطريقة منهجية وجهود مركزة على تطوير هذا الجهاز الامني وتحديثه، وتحسين نوعية خدماته. الاهم من كل ذلك تحسين العلاقة بين الامن العام والمواطنين، خصوصا وان هذا الجهاز الامني هو على تماس يومي ومباشر مع المجتمع المدني".

وقال: "ان نس لا ننسى مخطوفي اعزاز وراهبات معلولا والعسكريين الابطال الذين كانوا في قبضة "جبهة النصرة"، والكهنة الثلاثة الذين كانوا محتجزين لدى تنظيمات مسلحة وتحرروا منذ اسابيع، وكيف استعادوا حريتهم عندما كانت كل القيم والمقدسات تنتهك والاجرام لا يقيم وزنا لحياة وكرامة بشرية، وعندما كان الوف الاسرى يلقون المصير المجهول والمحتوم، مع املنا ايضا في ان يطل فجر الحرية قريبا على مطراني حلب المخطوفين بولس اليازجي ويوحنا ابراهيم، وعلى العسكريين اللبنانيين الذين لا يزالون في قبضة تنظيم "داعش"، وعلى المصور في قناة "سكاي نيوز" سمير كساب المخطوف منذ عام 2014، وعلى كل الاسرى والمخطوفين اللبنانيين المظلومين".

ثم القى المطران بسترس كلمة رحب فيها باللواء ابراهيم، وشكر "الحضور الذي يشاركنا في تكريم رجل على ما قام به في سبيل الحفاظ على امن لبنان واستقراره في هذه الايام العصيبة التي يسود فيها العنف والتطرف على حدود لبنان وفي البلدان العربية".

المطران كيرللس بسترس واللواء عباس ابراهيم.



اللواء ابراهيم مصافحا السفير البابوي المونسنيور غابريال كاتشيا.

وقال: "ان لبنان، الوطن الصغير في حجمه والكبير في رسالته، في حاجة الى جميع ابنائه ليتمكن من تحقيق رسالته، وتبقى فيه الدولة ضمان الجميع عبر مؤسساتها الحكومية والمدنية والعسكرية والامنية. لا يمكن ان يحقق لبنان رسالته في التنوع والتميز والعطاء على الصعيد الوطني والاقليمي والدولي خارج وجود الدولة ومؤسساتها. وانتم يا حضرة اللواء تجسدون هذا التطلع، وتعملون في سبيله في كل ما حباكم الله من جرأة وحكمة لتعزيز الوحدة الوطنية التي هي السبيل الوحيد الى اجتياز الصعاب الجسيمة التي تجتازها البلاد. ان اداءكم المميز يبعث الامل في نفوس جميع اللبنانيين، لا سيما ان العواصف التي تهب علينا من الخارج نظرا الى ما يجري من حولنا في المنطقة، تهدد كياننا ومصيرنا".

وتابع: "اخيرا، ماذا يعني ان يكرم مطران مسيحي مسؤولا امنيا مسلما ويمنحه وسام الابرشية المذهب؟ ان ما يجمعنا، ايها السادة، امران لا انفصال بينهما: اولهما اننا كلبنانيين نؤكد ان ولاءنا الكامل المطلق هو للبنان قبل ان يكون ولاء كل منا لطائفته. ففي نشيدنا الوطني نعلن كلنا للوطن وليس كلنا للطائفة، وخلاص لبنان يبدأ عندما ينتقل جميع اللبنانيين من اولوية الولاء للطائفة الى اولوية الولاء للوطن. وثانيا ان الطوائف في لبنان طوائف دينية، اعني ان جميع المواطنين بمجرد انتمائهم الى طائفة معينة هم مؤمنون بالله الواحد، وان تنوع التعبير عن هذا الايمان. فاذا كان الله الواحد هو خالقنا جميعا، ينتج من ذلك اننا كلنا ابناء الله بحسب التعبير المسيحي، وعيال الله بحسب التعبير الاسلامي الذي يقول في حديث شريف الناس كلهم عيال الله، واحبهم الى الله انفعهم لعياله. وهذا ما يؤكده ايضا قول القرآن الكريم: "لا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن، وقولوا الهنا والهكم واحد ونحن له مسلمون". لذلك عندما يلتقي بعضنا ببعض انما نلتقي اولا كمواطنين في وطن واحد، وثانيا كاخوة واخوات في الله الواحد. فايماننا بالله الواحد يعزز وحدتنا الوطنية. هكذا يكون لبنان ليس مجرد وطن كسائر الاوطان بل رسالة ونموذجا للشرق والغرب".

في ختام كلمته قلد المطران بسترس اللواء ابراهيم وسام الابرشية المذهب باسم متروبوليت بيروت وجبل لبنان وجبيل تقديرا لـ"الخدمات الجلى التي قدمها للابرشية، وتفانيه في خدمة الكنيسة ولبنان".

بعد تسلمه الوسام القى اللواء ابراهيم كلمة قال فيها: "لطائفة الروم الملكيين في قلبي مكانة كبيرة. فهي احدى الطوائف المؤسسة لدولة لبنان الذي اهدته نخبة رجالاتها، وصاغت تاريخه الحديث، مستوحية الدور الرائد الذي اضطلعت به في بعث النهضة العربية وتطوير لغة الضاد: طباعة مع الشماس عبدالله زاخر عام 1731 في الخنشارة، وكانت المطبعة العربية الاولى التي اختصت بطباعة الكتب الدينية وتبسيط قواعدها من صرف ونحو واعراب مع اليازجيين ناصيف وابراهيم، وتاريخ وقوعات الاحداث في جبل لبنان وسائر الولايات العثمانية مع بطرس كرامة ونقولا الترك، وبزوغ فجر الصحافة العربية مع جريدة "الاهرام" لمؤسسيها في ارض الكنانة سليم وبشارة تقلا".



المطران بسترس يلقي كلمة.



ويقلد اللواء ابراهيم الوسام الابرشي المذهب.


اللواء ابراهيم يلقي كلمته.


ويقدم الى المطران بسترس ميدالية الامن العام.

اضاف: "طول الكلام عن هذه الطائفة الكريمة التي اعطت الشرق احبارا سطعوا في سمائه كانجم، لا ينتهي. فزرعوا الفضائل، واطلقوا كلمة الحق في وجه الطغيان، وانحازوا الى الحق السليب في فلسطين، وناصروا القضايا العربية، وانتصروا للانسان، وحملوا صليب ايمانهم على جلجلة المعاناة الموصولة في هذه المنطقة من العالم التي يتهددها الارهاب. واراني مشدودا ايضا الى الدور الذي قام به كبار من هذه الطائفة في بناء دولة الاستقلال من المغفور لهم سليم وفيليب تقلا، هنري فرعون، جورج حكيم، جوزف ابوخاطر، نصري المعلوف، جوزف

المطران بسترس: ان نكرّم مسؤولا امنيا مسلما يعني ان ولاءنا جميعا كلبنانيين مطلق للبنان

سكاف، ادوار غرة، نجيب صدقة وسواهم من الاعلام الذين اتسموا بالنبوغ وعمق الثقافة وصدق الوطنية، وساهموا بكفاية وفعالية في توطيد ركائز الدولة التي ما فتئت قائمة رغم العواصف والرياح".

واكد اللواء ابراهيم "ان طائفة الروم الكاثوليك الزاخرة بالمبدعين في غير مجال من مجالات الحياة، هي طائفة العيش الواحد في وطن يتميز بالتنوع ومنتشرة في المناطق اللبنانية، تشد ابناءها الى ثقافة الحياة المشتركة مع مواطنيهم من الطوائف الاخرى. وهذا ما ينبغي الحفاظ عليه مهما كلف الامر من تضحيات. لبنان الاحادي مآله الزوال، ولبنان الغني بتنوعه منتصر لا محالة. ولسوف ينتصر صادا محاولات اغتياله التي تتبدى باشكال شتى، فلن يبخل ابناء هذا الوطن يوما في الدفاع عن وطنهم وارضهم".

وقال: "ان مبادرتكم تركت في نفسي اثرا كبيرا، واعتبر هذا التكريم عبئا على كاهلي في متابعة المهمات التي اقوم بها من اجل تكريس مفهوم "لبنان الانسان"، "لبنان الرسالة" العابر للطوائف والمذاهب التي اختصه بها البابا القديس يوحنا بولس الثاني، وتوفير كل المقومات الداعمة لوطننا. ويشرفني ان يأتي التكريم هذا على يدكم لانكم ابن مدينة الشمس، وخبرتم ما تعنيه ثقافة العيش وما ترمز اليه من قيم روحية وانسانية سامية. يعجز لساني عن وصف ما يخالجني من تقدير لشخصكم الوقور، واعجاب كبير بتفانيكم، وثقافتكم الواسعة، وغيرتكم الابوية على ابناء ابرشيتكم، وحرصكم الدائم على الكرازة بتعاليم السيد المسيح، واشاعة روح المحبة، ودعوتكم الملحة الى التقارب بين اتباع الديانات السماوية ولا سيما الاسلام والمسيحية، لان ما يجمع بينهما اعمق واشمل واثبت من الظواهر الشاذة التي تنسب الى الدين الحنيف وهو منها براء".

واكد "ان الوسام الذي سيزين في الصدر، سيزيدني اعتزازا وشعورا بالوفاء لطائفة الروم الملكيين، وهي درة في تاج العطاء غير المحدود. شكرا لجميع الذين شاركوا في هذه المناسبة. جزاكم الله خيرا. معا كنا، معا سنبقى يدا بيد نرفع مداميك لبنان عالية لبنة لبنة، فنرتفع به ومعه الى الذرى الذي يستحق، الى الارز الخالد في شواهق الامم".

بعد ذلك قدم اللواء ابراهيم الى المطران بسترس ميدالية الامن العام تقديرا لمهماته الكنسية والوطنية العامة.

INNOVATE.
START TODAY


مصرف لبنان
BANQUE DU LIBAN

www.bdl.gov.lb

تقرير

جورج ياسمين
georgesyasmine@hotmail.com

الزمن الصعب: فضائحٌ وروائح رقيق أبيض... دقيق أسود

لم يسبق ان تفجرت الفضائح وتوالت الانهيارات بهذا التدحرج المريع داخل البيت اللبناني. لم يحصل ان تراكمت الخيبات وتناسلت الازمات بهذا الشكل المرضي في الجسم اللبناني. لم يصدف ان انكشفت عورات هذه التركيبة الهجينة بهذه الاساليب المهينة. لم ير العالم بلدا صغيرا بهذا الكم الكبير من الميزات والخطايا


يعيش لبنان اسوأ ايامه: نفايات وامراض ومخدرات وانقسامات.

منذ ثلاثة آلاف و300 سنة، قال الله لموسى اذهب الى مصر واخرج شعبي من هناك.

400 عام من العبودية امضاها العبرانيون تحت نير المصريين كما يخبرنا سفر الخروج في الكتاب المقدس. عندما رفض فرعون مصر اطلاق العبيد الذين كانوا يبنون له المسلات والنصب والهياكل والمدن، حذره موسى من ان الله سينزل غضبه على مصر وسيضرب شعبها وفرعونها وارضها وخيراتها وثرواتها بالاوبئة والامراض والويلات والنكبات، وسيغمر الحزن ارض الكنانة وسيعبر الموت فوق تيجان الملوك. لم تبق بليّة او نكبة او مصيبة الا وانزلها الله كما يخبرنا الكتاب.

بعد 3 آلاف و300 عام، تعالوا الى لبنان. لا نحتاج الى النبي موسى. فقد وصلت الموسى الى رقبتنا وحزتنا وذبحتنا. بيئة ملوثة، نفايات على مساحة الوطن، ادوية مغشوشة، مزروعات تروى بمياه المجارير، وفيات بالسرطان بنسب مخيفة، بعوض وذباب يجتاح الاجواء والهواء والغذاء ويذكر بموجات الجراد التي رافقت ويلات الحرب العالمية الاولى. مخدرات على ابواب المدارس وداخل الجامعات، رقيق ابيض ودقيق اسود، سرقة رمول وردم بحور، تعديات على الاملاك العامة البرية والبحرية والنهرية، سرقات على المكشوف وصفقات بالتراضي والتغاضي، شبكات دعارة وشبكات انترنت بالاعارة، وصل السم الى الدم في بلد الـ"ابحناها لكم"، بيت يتباهى فيه الفاجر ويرتفع عدد الشباب المهاجر.

نكبات مصر ايام فرعون واحد ليست بشيء امام ويلات لبنان وعذابات شعبه في زمن الفراعنة الجدد وما اكثرهم.

لزيادة الطين بلة، يعيش في لبنان 4 ملايين مواطن يحملون جنسيته، ويجاورهم بالنزوح واللجوء مليونان من السوريين والفلسطينيين اي ما نسبته 50% من عدد سكانه. نسبة مرعبة لو قيست مثلا بعدد سكان الولايات المتحدة او روسيا او اندونيسيا او البرازيل. هل يمكن تخيل وجود 150 مليون لاجئ في بلاد العم سام الى جانب 300 مليون اميركي، او 100 مليون نازح الى جانب 200 مليون برازيلي؟

منذ سنوات علت الاصوات الصادقة والرصينة تحذر من وجود خلايا ارهابية وموطئ قدم للمخربين والتكفيريين، فشنت حملة مضادة لتسفيههم وتكذيبهم، وتبين ان هذه الحملة كانت على خطأ.

منذ سنوات والمواقف المهجوسة بالحفاظ على الاستقرار الداخلي الاجتماعي والسياسي والامني تحذر من تفلت اعداد النازحين وتوجيههم نحو لبنان في مسار معد سلفا ومخطط مسبقا لفرضهم امرا واقعا على لبنان، الحلقة الاضعف والمستودع المثالي لمشاكل الجوار والبيئة الملائمة لتفريغ الازمات. جوبهت هذه المواقف بالمضادات العشوائية والمفردات التخوينية، وتبين ان كرة النازحين تحولت الى قنبلة يهدد انفجارها التوازن اللبناني برمته.

صحيح ان التوطين مرفوض وطنيا ودستوريا في لبنان. لكن الامر الواقع هو التعبير المرادف للتوطين. لم يقبل الفلسطينيون ان تكون البلدان التي تأويهم وتستضيفهم اوطانا بديلة من فلسطين. لكن تهجيرهم طال ومعاناتهم تواصلت ومأساتهم تناسلت، فما زالوا حيث هم منذ 1948 وهذا توطين مقنّع.

في المعادلة نفسها والسياق ذاته، ماذا لو لم تحل الازمة السورية قريبا؟

من المنطقي القول ان سوريا ما زالت دولة تتمتع بسيادة ولها مقعدها في الامم المتحدة واعتراف غالبية المجتمع الدولي بنظامها، وهي ليست دولة محتلة او منتهية الصلاحية، ما يعني ان الذين خرجوا منها قسرا واضطراريا بفعل الحرب لا بد من انهم عائدون. لكن متى وكيف والى اين في



مخيم عين الحلوة: بركان الاحتقانات الفلسطينية.

سوريا؟ وخصوصا اذا رست المنطقة على معادلة بديلة من سايكس - بيكو او اذا استقرت موازين القوى في الجوار على قواعد واسس غير تلك التي سادت قبل الحرب السورية.

هكذا قيل عام 1975. هكذا يقال اليوم. نزوح، لجوء، هجرة، تهجير، لا فرق. الثمن الكبير الذي يدفعه النازحون واللاجئون في ارزاقهم وحياتهم وكراماتهم ومستقبلهم ومستقبل اولادهم ووطنهم، ينسحب على لبنان الذي تستنزف طاقاته وموارده وخيراته وامنه واستقراره بشكل خطير، في وقت تحصل تركيا على مليارات الدولارات لقاء ايوائهم واغلاق الباب امام توجههم الى اوروبا، في خطوة تقع بين الابتزاز والمصلحة، ورفع السقوف لتحقيق مطالب مزمنة ترفضها اوروبا، وخصوصا انضمام تركيا الى الاتحاد الاوروبي وهي حلم بعيد المنال كما يؤكد الاوروبيون حتى الساعة. لكن مع تساهل وليونة في ضخ الاموال وحماية الارض الاوروبية من التدفق الخطير للاجئين الذين يهددون بتغيير وجه القارة العجوز وفي تحديد مصيرها على المديين المتوسط والبعيد لجهة الهوية والثقافة والمشهد الديموغرافي.

مشاكل لبنان لا تقتصر على الداخل. بل توسع بيكار الازمات ليشمل الخليج واكبر دوله المملكة العربية السعودية. الحرب اللبنانية انتهت بتفاهم سعودي - سوري ترجمه الطائف، والحرب السورية اوجدت تباعدا خطيرا بين القيادة في سوريا والسعودية. واستتبع ذلك خلاف بين مكون كبير لبناني وبين الرياض ما ادخل لبنان في دائرة التأثير المباشر والسلبي للازمة السورية بابعادها الامنية والاقتصادية والانسانية والديبلوماسية والعربية. وهي تأثيرات قل ان اجتمعت في توقيت واحد بين لبنان والجوار والمحيط.

> تحوّل لبنان الى بلد "ابحناها لكم"، يتباهى فيه الفاجر ويزداد الشباب المهاجر

واذا كانت الحرب السورية سدت المنافذ البرية امام حركة السياحة العربية الى لبنان من طريق الحدود، فانها اغلقت المتنفس البري الاساسي للصادرات اللبنانية الى البلدان العربية المجاورة. الا ان الاخطر في ما يحصل الان على المستوى الخليجي، ان المدى الحيوي للبنان وشعاعه المالي والاستثماري والتجاري مهدد بالتقلص والاغلاق مع تصاعد اللهجة الخليجية تجاهه، معطوفة على التحذيرات والانذارات الاميركية المرتبطة بحركة المصارف والتضييق على ما تعتبره الادارة الاميركية "اعمالا غير مشروعة" يقوم بها اطراف وجهات "داعمة" لفريق لبناني، تصنفه واشنطن في خانة "الاعداء الخطرين".

وفي وقت تقفل الحدود امام الصادرات والواردات وامام النشاط السياحي والزراعي والاقتصادي، فانها مثقوبة ومخروقة بفعل التسلل والدخول غير الشرعي ليس امام النازحين فقط، بل امام الارهابيين والمخربين الذين يتم التعامل معهم من قِبل الجيش والامن العام والقوى الامنية باقصى درجات الحزم واعلى مستويات الجاهزية والتحسب والمواجهة، وهي تدابير ادت الى نتائج واضحة بشهادة المجتمع الدولي الذي لا ينفك عن تقديم الدعم الكلامي والنظري من دون اية مساعدة جدية مادية كافية.

الحروب الكبيرة في المنطقة تقابلها حروب صغيرة داخل المنظومة اللبنانية وانهيار متدحرج داخل عين الحلوة. تتنقل احياؤه بين الاشتباكات والتفجيرات والاغتيالات ما يؤشر الى مرحلة جديدة يخشى معها من انفجار بركان الاحتقانات الفلسطينية، المتأثرة حكما بالميدان السوري والارض الفلسطينية والمشاريع الاقليمية والدولية. الامر الذي يوجب اتخاذ تدابير عاجلة وفاعلة اما عبر القوة الامنية المشتركة الفلسطينية او تولي الجيش اللبناني زمام المبادرة في المخيم ومحيطه منعا لتكرار نموذجيّ نهر البارد واليرموك. النموذجان عبارة عن نسختين عن "فتح الاسلام" و"داعش"، الامر الذي يرفضه سكان المخيم والقوى الرئيسية وترفضه قطعا الدولة اللبنانية التي يعمل اركانها السياسيون والامنيون، وفي مقدمهم المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم، على وقف التدهور وابعاد المخيم عن التداعيات السورية والاقليمية والنأي بالساحة الفلسطينية عن الاقتتال الداخلي الذي قد يشكل بوابة لاشغال العمق اللبناني، في وقت يتصدى الجيش والمقاومة للخطر التكفيري والارهابي على الحدود وتعمل الاجهزة الامنية على تفكيك شبكاته وتفتيت خلاياه على الساحة اللبنانية.

وفي وقت تدخل الانتخابات الرئاسية في سياق التطورات الاقليمية والانتظارات الدولية، وفي حين تغيب الانتخابات النيابية وقانونها العتيد عن اجندات الاطراف المتعارضين، يتحضر اللبنانيون لجائزة ترضية او بدل من ضائع يتمثل بالانتخابات البلدية المفترضة هذا الشهر، والمفترض ان تشكل متنفسا ديموقراطيا للمطالب الشعبية والنخبوية والمدنية الملحة بضرورة تجديد الحياة الديموقراطية وضخ دم جديد في عروق العمل المحلي.

يبقى ان القاعدة الصلبة التي يقوم عليها الاستقرار الداخلي تتمثل بمثلث: الحوار - الامن - النقد. هذه الثلاثية المترابطة تظللها ارادة وطنية بالاتحاد في زمن الابتعاد، وبالاحترام في زمن الخصام، وبالدولة في زمن الانهيارات والدويلات.

تقرير

شوقي عشقوتي
lionbars@hotmail.com

الإنتخابات الرئاسية الأميركية 2016:
ظاهرة ترامب... ومأزق الحزب الجمهوري

هيلاري كلينتون ستكون مرشحة الحزب الديموقراطي الى انتخابات الرئاسة الاميركية التي ستجري في تشرين الثاني المقبل، اما مرشح الحزب الجمهوري فليس محسوما ولا معروفا. رغم التقدم الذي احرزه دونالد ترامب، الا انه ليس كافيا لانتزاع بطاقة ترشيح الحزب الجمهوري الذي يواجه ازمة داخلية، ستؤدي الى تقليص فرص مرشحه وتعزيز حظوظ كلينتون بالفوز

تبدو هيلاري كلينتون على وشك حسم معركتها داخل الحزب الديموقراطي، وتنتزع بجدارة بفارق كبير عن منافسيها بطاقة الترشيح الى الانتخابات الرئاسية في تشرين الثاني المقبل. وصولها الى البيت الابيض كاول "رئيسة" للولايات المتحدة امر محتمل، لا بل مرجح بقوة في ضوء الازمة التي تعصف بالحزب الجمهوري والاشكالية التي طرحها ترشيح دونالد ترامب المتطرف، ونجاحه في اختراق المؤسسة الحزبية والسياسية، وفرض نفسه محدثا البلبلة والارباك.

بعد اول فوز حققه الملياردير ترامب في ولاية نيوهامشر توجه الى ناخبيه بالقول: "ساكون اعظم رئيس خلقه الله، النجاح باهر وجميل. اريد ان اهنئ المرشحين الآخرين". تعهد اتخاذ اجراءات صارمة ضد الهجرة غير الشرعية، واعدا ببناء جدار على الحدود بين الولايات المتحدة والمكسيك.

كذلك تعهد اعادة بناء الجيش الاميركي وتقويته وهزيمة تنظيم "داعش". قال لمؤيديه بنبرة مليئة بالتفاؤل: "سنجعل اميركا بلدا عظيما مرة اخرى، وربما اكثر من اي وقت مضى، وسنجعل العالم يحترم الولايات المتحدة مرة اخرى".

يقول ترامب انه يريد استعادة عظمة اميركا. كيف؟ من خلال منع الصين واليابان من اغراق الاسواق الاميركية ببضائعهما. لكنه لا يشرح كيف يمكن تحقيق ذلك. يريد طرد 11 مليون مهاجر غير شرعي معظمهم من اميركا اللاتينية، وهو امر غير قابل للتنفيذ ومكلف للغاية. الاسوأ انه يريد منع اعطاء الجنسية الاميركية لاي طفل يولد في اميركا، وهو امر يضمنه الدستور الاميركي. يريد بناء جدار بطول الفي ميل مع المكسيك ويدعي انه سيرغمها على دفع كلفته، وهو امر غير قابل للتحقيق.

في مقابلة اجريت معه سئل: كيف ستواجه "داعش"؟ فاجاب: "يجب حرمانهم من النفط. علينا ان نعود الى العراق واحتلال آبار النفط واستغلالها".

من اين تحصل على المشورة العسكرية؟ قال: "اراقب البرامج التلفزيونية التي يتحدث فيها العسكريون".

عن العلاقة مع السعودية؟ قال: "عائدات السعودية مليار دولار يوميا، عليهم ان يدفعوا لنا لاننا نحميهم".



وصول هيلاري كلينتون الى البيت الابيض كأول "رئيسة" مرجح بقوة.

اطلق ترامب خلال حملاته عددا من المواقف المثيرة للجدل، اذ دعا الى عدم دخول المسلمين الى الولايات المتحدة الذين يتوجه قطاع كبير منهم الى تأييد كلينتون في محاولة للتكتل ضده، هو الذي يراهن على فكرة الخوف، وخصوصا الخوف من طغيان المهاجرين لاسيما من دول اميركا اللاتينية على الولايات المتحدة. في هذا السياق، اقترح بناء جدار ضخم على طول حدود البلاد مع المكسيك لابعاد المهاجرين المحتملين. كذلك الخوف من الارهاب الاسلامي الآتي من الخارج.

مع مراقبة ترامب عبر شاشات التلفزيون، يعتبره عدد كبير من الاميركيين من الشخصيات المبهرة - وان كان مخيفا نسبيا - اذ يدلي برأيه في اي موضوع مطروح للمناقشة. تراه واقفا ببنيته القوية وهامته الطويلة وعضلاته المفتولة، يصغي باهتمام من تحت شعره المُصفر، قبل ان يشن هجوما جديدا على الصحافة، او على زملائه المرشحين الجمهوريين، فيستخدم لغة البلطجة الرائجة في ملعب المدرسة، ويقلل من شأنهم ويصرخ بصوت اعلى منهم لاسكاتهم، فيتهمهم بالرياء ويتجنب باستمرار الاجابة مباشرة عن اي سؤال مباشر. في حال اراد اطلاق رسالة سياسية متناسقة، تأتي هذه الرسالة قومية - شعبوية يتخللها هوس، مفادها ان الولايات المتحدة دولة واقعة في مأزق كبير، حدودها غير محمية، شعبها مهدد بهجمات ارهابية، صناعاتها تعاني بسبب عقود من استيراد السلع الرخيصة من الصين واماكن اخرى.

مما لا شك فيه ان ثمة تحولا في "المزاج" الشعبي على المستوى الوطني. الناخبون المحافظون الذين جذبهم ترامب قلقون من فقدان وظائفهم للمهاجرين، ومن بطء النمو الاقتصادي، وازدياد خطر الارهاب في العالم وداخل اميركا. تأكيدات ترامب ومبالغاته انه سيستعيد مكانة اميركا المهيمنة سابقا، وانه سيضرب الارهاب بقوة، وسيحرم المسلمين من دخول اميركا ويبني جدارا لصد المهاجرين على الحدود الجنوبية، جعلته بطلا في هذه الاوساط.

يستفيد ترامب من نقمة عدد من الناخبين من عجز الحزبين الجمهوري والديموقراطي عن حل المشاكل الاقتصادية للبلاد، وقلقهم من التحولات الاستراتيجية والاقتصادية التي تغيّر موازين القوى في العالم. لكن ظاهرة ترامب تؤكد من جديد ان الديماغوجية السياسية في الازمنة القلقة تنجح في اللعب على مخاوف الناس وقلقهم، وتفلح في تضليلهم من خلال استغلال غرائزهم وهواجسهم مثل قلق الاميركيين من الهجرة غير الشرعية.

لكن رغم تنامي شعبية ترامب، تبدي شخصيات اميركية في مجالات كثيرة انزعاجها يوما بعد يوم من تقدمه. يثير تصاعد اسهمه مخاوف النخب الاميركية، سياسيين ومثقفين وفنانين، يتوجسون شرا من وصوله الى البيت الابيض، متهمين اياه بـ"الغطرسة والتهور والابتذال". هذه المخاوف تبدو مبررة خصوصا اذا نجح ترامب في انتزاع ترشيح الحزب له رسميا.



يريد دونالد ترامب طرد ١١ مليون مهاجر ومنع المسلمين من دخول اميركا.

السؤال المطروح: هل يمكن ترامب حقيقة ان يحصل على ترشيح الحزب الجمهوري؟ في مرحلة اولى، بين فترة المشاغبة والانتقال الى الجدية بالسعي الى الترشح، عمد الى التأكيد المتكرر على انه ليس رهن المؤسسة الحزبية الجمهورية، وانه في حال اقصائه عن الترشح، على اتم الاستعداد ماديا ومعنويا لخوض المعركة خارج اطار الترشح الحزبي كمرشح مستقل. يدرك الجمهوريون ان اقدام ترامب على خطوة من هذا القبيل - وهو قادر عليها بالفعل لجهة تحمل اعبائها المالية - تعني ضمان خسارتهم الانتخابات. ذلك انه في هذه الحالة سيقتطع كمية من الاصوات التي كانت لتذهب الى مرشحهم، وتاليا يضمن لخصومهم الديموقراطيين الفوز. يذكر هنا ان فوز المرشح الديموقراطي عام 1992، الرئيس الاسبق بيل كلينتون، احدثه استنزاف مشابه للقاعدة الجمهورية اثر خوض رجل الاعمال روس بيرو المواجهة الانتخابية كمرشح عن حزب ثالث يتشاطر مع الجمهوريين الاوساط المحسوبة عليهم.

اذا، لا رغبة لدى المؤسسة الجمهورية في تكرار هذه التجربة، فيما قدرتها على اقناع ترامب بالعزوف عن الترشح تتضاءل مع تصاعد بروزه الاعلامي. وبما ان هذا البروز طغى على سائر الوجوه الجمهورية الجديدة، فان احتمالات ان ترضخ المؤسسة الحزبية الجمهورية لاختياره مرشحا لم تعد اليوم معدومة.

يحاول تيد كروز المرشح المنافس لترامب اقناع قادة الحزب الجمهوري بانه البديل الافضل، والمرشح الاقدر على توحيد الحزب. ورغم ان كروز لا يملك الكثير من مشاعر الاعجاب بين قادة الحزب، فان كراهيتهم لترامب وتصريحاته وسلوكه وشخصيته قد تجعلهم يقبلون على مضض على مساندة كروز. ويبدو قادة الحزب الجمهوري بين المطرقة والسندان، وعليهم الاختيار بين شخص لا يحبونه مثل كروز، او شخص يكرهونه مثل ترامب. الخيار الثالث الذي يتخوف منه كثيرون هو الاضطرار الى الذهاب الى المؤتمر الحزبي الحاسم في تموز المقبل، وعقد ما يسمى مؤتمر المنازعات. وهو تقليد متفق عليه في الانتخابات الاولية الاميركية، ويعقد فقط في حال عدم وصول احد مرشحي الحزب الى النصاب المطلوب من الاصوات الانتخابية (المندوبين) المطلوبة لتمثيل الحزب في الانتخابات العامة (1237 مندوبا).

ثمة سيناريوهات مطروحة، قد يكون الاول تأييد ترشيح اي من ترامب او كروز. السيناريو الثاني تجاهلهما وطرح اسماء جديدة لم تكن على خريطة السباق الجمهوري منذ البداية.

يواجه الحزب الجمهوري ازمة. ترامب يتقدم ويفرض نفسه. حتى الان لا يزال حصوله على عدد المندوبين المطلوب لانتزاع ترشيح الحزب الجمهوري (1237 مندوبا) امرا مشكوكا فيه. لكن وإن بقي متصدرا السباق لا يضمن ترشيح الحزب الجمهوري الذي تسوده حال من البلبلة والارباك ويبحث عن مخرج للمأزق. يجري في اوساطه تداول في ترشيح بول ريان. هذا السيناريو يرد عليه ترامب بالتلويح بـ"اعمال شغب يقف وراءها ملايين". حتى اذا ربح ترشيح الحزب فسيواجه مصاعب جمة في حسم معركة الرئاسة امام كلينتون.

نجح بلا شك في ايجاد حركة على هامش الحزب الجمهوري، غير انها تفتقر الى الهيكل البنيوي، والكوادر القيادية، والخبرة في خوض الانتخابات والفوز بها. ثم ان ماكينة الحزب الجمهوري لن تحتضنه او تتقبله بصدر رحب، ما يضعف موقفه في الولايات المحورية المهمة.

تقرير

شوقي عشقوتي
lionbars@hotmail.com

جبهة ناغورني قره باخ بين أذربيجان وأرمينيا: وجه آخر لـ"الحرب الباردة" بين روسيا وتركيا

اندلعت فجأة مطلع نيسان حرب جديدة في القوقاز، بعدما اطلق الجيش الأذربيجاني هجوما واسعا على ثلاث جبهات في اقليم ناغورني قره باخ الجبلية الحدودية. يقع الاقليم غرب العاصمة الاذرية باكو بحوالي 270 كلم، وتبلغ مساحته نحو 4800 كلم مربع، ويقدر عدد سكانه بنحو 145 الف نسمة

يُعد الحدث القوقازي المستجد اسوأ تصعيد عسكري منذ وقف اطلاق النار عام 1994. ويشير انتشار الهجمات في اكثر من موقع، مع الاستعانة بالجيوش الميدانية والاسلحة المدفعية والقوات الجوية، الى هجوم تم عن سابق تصور وتصميم، اكثر منه حادثة محددة فقدت خلالها السيطرة على الاوضاع.

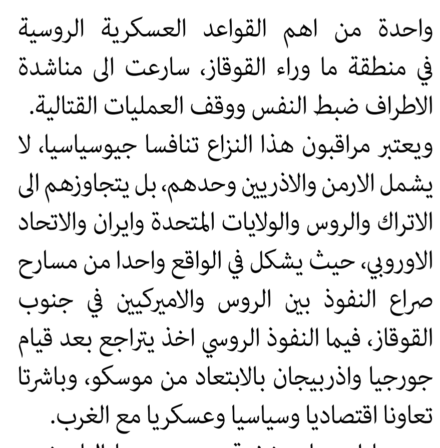
كانت منطقة ناغورني قره باخ خاضعة لسلطة اذربيجان خلال الحقبة السوفياتية، الا انها انتقلت في اوائل تسعينات القرن الماضي، بعد تفكك الاتحاد السوفياتي، الى سلطة القوات الانفصالية الارمينية المدعومة من يريفان اثر حرب اوقعت 30 الف قتيل، ودفعت مئات الآف الاشخاص الى النزوح، غالبيتهم من الاذريين. في 12 ايار 1994 توصل الطرفان بوساطة من روسيا والجمعية البرلمانية لرابطة الدول المستقلة الى اتفاق وقف للنار، التزماه على مدار الاعوام الماضية من دون قوات فصل او قوة حفظ سلام في المنطقة. الا ان الجهود الدولية لتسوية النزاع لم تأتِ نتيجة رغم جهد كبير بذلته روسيا، وكذلك تركيا ومنظمة الامن والتعاون في اوروبا. لم يحقق الاطراف اي تقدم، ما جعل النزاع في قره باخ يتحول الى واحد من النزاعات المجمدة المنتشرة في محيط روسيا الاتحادية. باتت غالبية سكان ناغورني قره باخ حاليا من الارمن.

رغم محاولات الوساطة الدولية، فان هدنة عام 1994 تعرضت لانتهاكات متكررة على طول خط التماس بين الجيش الاذري والقوات الانفصالية التي تدعمها يريفان. وبين الوقت والآخر تحصل اشتباكات على الحدود ويقترب البلدان من حافة الحرب الشاملة، لكن سرعان ما يتدخل الوسطاء ويخف التوتر وينزع فتيل انفجار حرب قد تتحول الى نزاع اقليمي، وربما دولي.

منذ مطلع نيسان يشهد الوضع في اقليم قره باخ تدهورا واشتباكات هي الاعنف استخدمت فيها الدبابات والمدفعية والمروحيات وسط تبادل للاتهامات: اذربيجان اتهمت ارمينيا بقصف استفزازي للقرى الاذربيجانية، وارمينيا اتهمت اذربيجان بشن هجوم لاختراق خط التماس على محاور عدة وتقويض الحل السياسي للنزاع. وصرح الرئيس الارميني سيرج سركسيان بان بلاده ستعترف باستقلال اقليم ناغورني قره باخ عن اذربيجان اذا استمرت العمليات العسكرية هناك، واتسعت.

يثير التوتر بين اذربيجان وارمينيا قلقا كبيرا بازاء تدهور الوضع الامني في جنوب القوقاز الذي تمر فيه خطوط انابيب نفط كثيرة، ويقع بين بحر قزوين والبحر الاسود، ما يجعل استقراره هدفا استراتيجيا كبيرا لاذربيجان ودول كبيرة منتجة للنفط والغاز. وتشكل عودة المواجهات المسلحة بين الجانبين الارميني والاذربيجاني مصدر قلق لروسيا، كونه يزعزع الامن والاستقرار في منطقة القوقاز وحوض قزوين، وقد يضعها في موقف حرج امام الحليفة ارمينيا التي تنتشر على اراضيها

> **نزاع قره باخ مرتبط بكراهية دفينة بين الارمن والاذريين والاتراك**



واحدة من اهم القواعد العسكرية الروسية في منطقة ما وراء القوقاز، سارعت الى مناشدة الاطراف ضبط النفس ووقف العمليات القتالية.

ويعتبر مراقبون هذا النزاع تنافسا جيوسياسيا، لا يشمل الارمن والاذريين وحدهم، بل يتجاوزهم الى الاتراك والروس والولايات المتحدة وايران والاتحاد الاوروبي، حيث يشكل في الواقع واحدا من مسارح صراع النفوذ بين الروس والاميركيين في جنوب القوقاز، فيما النفوذ الروسي اخذ يتراجع بعد قيام جورجيا واذربيجان بالابتعاد من موسكو، وباشرتا تعاونا اقتصاديا وسياسيا وعسكريا مع الغرب.

وحدها ارمينيا، وخشية من «عدوها التاريخي» تركيا، تتردد في سلوك هذا الطريق صراحة. فهي ابرمت مع روسيا تحالفا طويل الامد لبقاء القواعد العسكرية الروسية في اراضيها، ما دفع مراقبين الى اعتبار نزاع قره باخ استمرارا لعداء تاريخي محمل بارث كبير من الكراهية الدفينة بين الارمن وكل من الاذريين والاتراك.

في الاسباب المباشرة لتجدد الحرب على جبهة ناغورني قره باخ، اتجهت الانظار اولا الى العوامل والظروف الداخلية بسبب تكاثر فضائح الفساد، كذلك الاعتراضات على قمع الحريات، ما يدفع بالرئيس الاذري الهام علييف الى سياسة حرف الانظار واعادة تعويم حضوره الداخلي، عبر ورقة شد العصب القومي في اتجاه ناغورني قره باخ وارمينيا.

وتسبب تراجع انتاج النفط الاذربيجاني، مرفقا بانهيار اسواق النفط الدولية، بمشكلة حادة طاولت الاستقرار الداخلي في اذربيجان. في كانون الاول 2015، خسرت العملة الوطنية الاذربيجانية ثلث قيمتها، ما حفز احتجاجات حاشدة في ارجاء البلاد. ولاحظ محللون ان تفاقم المشاكل الداخلية جاء بالتوازي مع تصعيد اعمال العنف على جبهة قره باخ. في هذا السياق، يحتاج علييف الى امر من اثنين: ان يحقق نجاحا ساحقا يخوله زيادة شعبيته المتهاوية، او يخوض حربا قصيرة لتحوير



نزاع جيوسياسي يشمل الارمن والاذريين وتركيا وروسيا واميركا وايران واوروبا.

انتباه الشعب الاذربيجاني بعيدا من المشاكل الداخلية وتصويبه نحو الصراع الخارجي.

20% تقريبا من اراضي اذربيجان محتلة، ويواجه السكان شعورا لدى قطاعات واسعة من الشعب الاذري بالخوف من احتمال امكان تفكك دولتهم، وان هذا التفكك يبدأ بضياع قره باخ، والاقاليم الستة الاخرى التي فقدتها في الحرب. تاليا فهم يوقنون بان مستقبل وحدة اراضيهم يكمن في القرار الملائم المتعلق بنزاع ناغورني قره باخ. من هنا يواجه النظام الاذري صعوبة في القبول بأي سيناريو من سيناريوات التسوية المعروضة التي قد لا ترقى الى تلبية رغبات شعبه وتهدئة مخاوفه.

من خارج طرفي المواجهة، اتجهت الانظار والاتهامات صوب روسيا التي تشغلها هذه الازمة ايضا. اذ ان الجالية الارمينية في روسيا هي الاكثر عددا بين الجاليات الارمينية في سائر بلدان العالم الاخرى، واظهر آخر احصاء ان مليونا و130 الف ارميني يعيشون في روسيا، ونزح المزيد من الارمن الى روسيا، متأثرين بالصراع على قره باخ. يقدّر حاليا عدد الارمن في روسيا بمليوني شخص. كذلك تمثل الجالية الاذربيجانية في روسيا عاملا مهما في التنمية الاقتصادية لاذربيجان، اذ قدر الباحث الروسي غرينبرغ اجمالي تحويلات الاذريين من روسيا الى وطنهم بما يتراوح بين 1,8 و4,2 بلايين دولار اميركي في السنة.

المفارقة ان اتهام روسيا بانها تقف وراء تحريك جبهة قره باخ جاء من اسرائيل، حيث اشارت اوساط شبه رسمية الى ان اشعال نار النزاع في الاقليم، في هذا الوقت تحديدا، يأتي خدمة للمصالح الروسية بعد التحسن الذي طرأ على العلاقات الاذرية مع الولايات المتحدة ومع الغرب عموما. وتلفت الى ان نتائج زيارة الرئيس الاذري للولايات المتحدة كانت في صلب الدوافع الروسية لاشعال القتال في الاقليم، وبخاصة ان اجتماعاته مع المسؤولين الاميركيين كانت مثمرة. وقد حظي باستقبال حار في واشنطن، ولاقت سياسته الرامية الى تعميق العلاقات مع الولايات المتحدة ترحيبا شديدا لدى الادارة الاميركية. وان تصاعد السنة اللهيب في ناغورني قره باخ يأتي قبل هبوط طائرة الرئيس الاذري في باكو عائدا من واشنطن، وهو اشارة من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الى علييف، تهدف الى ردعه عن التمادي في تعزيز العلاقات مع الولايات المتحدة. وبحسب اسرائيل، فان هذا الاسلوب اتبعه بوتين قبلا بتعامله مع جورجيا ومولدوفا واوكرانيا.

لكن ثمة رأيا معاكسا يرى ان روسيا المنشغلة في سوريا واوكرانيا، ليس من مصلحتها فتح جبهة انشغال جديدة تشتت جهودهما. اما تركيا فلم تظهر هذه الرغبة، واعلنت انها تقف بالكامل وحتى النهاية مع باكو. واشار الرئيس التركي ◄

الجذور التاريخية للصراع الأذري - الأرميني

يعود الصراع الاذري - الارميني الى مطلع القرن العشرين، عندما دخلت الامبراطورية الروسية المتعددة الاتنية مرحلة من الاضطرابات. الواقع ان اولى اعمال العنف بين الارمينيين والاذربيجانيين تعود الى ثورة 1905 عندما تحول ما كان في البدء تضامنا طبقيا الى مواجهة اتنية. في اعقاب انهيار النظام الامبراطوري عام 1917، ظهرت للمرة الاولى جمهوريتان مستقلتان، احداهما ارمينية والثانية اذربيجانية، وخاضتا حربا لاحكام السيطرة على مدن ومناطق تقطنها شعوب متنوعة الاصول، هي ناخيتشيفان وزانكيزور وقره باخ. وقد سهل نشوب هذه الحرب فرض النظام السوفياتي على جنوب القوقاز.

لم تكن اقامة جمهوريتي اذربيجان وارمينيا بالحدود التقريبية عام 1918، ومن ثم انضمامهما الى الاتحاد السوفياتي بعدها بوقت قصير عام 1921، سوى بداية للمشكلات التي عانتا منها لاحقا. وكان ابرز بذورها ضم مقاطعة ناغورني قره باخ الى اذربيجان عام 1923 بصفة حكم ذاتي، لكنها تابعة اداريا وسياسيا لباكو. حتى اذا انهار الاتحاد السوفياتي كان ارمن ناغورني قره باخ امام خطوة الانفصال، اولا عن اذربيجان، وثانيا الاستقلال بعد معارك طاحنة بين الاذريين والاستقلاليين الارمن.

الستاتيكو الذي اسفرت عنه المعارك حتى عام 1994 لا يزال قائما، وتخللته تحالفات بين تركيا واذربيجان من جهة، وتقاطع مصالح بين ارمينيا وكل من روسيا وايران.

تفاقم التطهير العرقي سريعا بعدما وضعت سلسلة مذابح حدا للوجود الارميني في اذربيجان، وتم في المقابل ترحيل ذوي الاصول الاذربيجانية من ارمينيا، ليكون الصراع الاتني الكبير الاول ضمن سلسلة حروب من الطراز عينه بقيت كإرث خلفه النظام السوفياتي وانتشرت في جورجيا والشيشان ومولدوفا وطاجيكستان.



مواقف اردوغان اتاحت شكوكا في تأثير تركي يتوخى «نقزة» روسيا وايران لدورهما في سوريا.

رجب طيب اردوغان الى ان ثلاثة ملايين ارمني في ارمينيا وناغورني قره باخ يشكلون تهديدا للامن القومي التركي.

ينقل اردوغان بهذا الكلام المشكلة الى دائرة من الشكوك في دور تركي في ما جرى في ناغورني قره باخ. فتركيا اولا تريد فتح ابواب تثير «نقزة» خصومها، لا سيما روسيا وايران، لتخفيف الضغوط عليها في سوريا. ومن جهة ثانية، فان نقل اردوغان الموقف من ناغورني قره باخ ليكون موقفا من الشعب الارميني نفسه واعتباره تهديدا لتركيا، يهدف الى شد العصب القومي التركي من اجل استمالة الجيش الى جانبه، وتصعيد الخطاب القومي سواء ضد الارمن او الاكراد ما يسهل عليه تمرير تعديل الدستور لانشاء نظام رئاسي، وهو الهدف الرئيسي لاردوغان في هذه المرحلة.

يكاد المحللون الروس ان يجمعوا على ان انقرة تحاول توظيف كل الاوراق التي تملكها لممارسة ضغوط على موسكو، في مواجهة ضغوط روسية تستخدم ورقتي تأليب المعارضة داخل تركيا، وتشجيع طموحات الاكراد السوريين ضد مصالحها. هناك من يذكر بمجموعة تحركات سبقت اندلاع المواجهات الاخيرة في قره باخ، ابرزها زيارة الرئيس الاذري لتركيا التي احيا خلالها الشعار القديم عن «امة واحدة ودولتين»، في اشارة الى درجة الالتصاق التاريخي والعرقي بين اذربيجان وتركيا.

ويعتبر الجانب الارمني ان علييف حصل خلال هذه الزيارة على ضوء اخضر تركي بالتصعيد، ما يفسر خروج المواجهات الحالية عن دائرة «الخروق المحدودة» لنظام وقف النار في قره باخ المفروض منذ عام 1994 برعاية روسية واقليمية ودولية. في هذا الاطار تندرج وفق محللين روس الزيارات المكثفة لمسؤولين اتراك ترددوا على باكو اخيرا.

روسيا وتركيا ليستا الدولتين الوحيدتين المعنيتين بالحرب المتجددة بين ارمينيا واذربيجان. ثمة دولتان اخريان: اسرائيل وايران. الاولى منحازة الى اذربيجان والثانية الى ارمينيا.

تأجيج النزاع بين اذربيجان وارمينيا يطاول ايران ايضا. فطهران حافظت تقليديا على علاقات وثيقة مع يريفان، ولم تخف دعمها خلال الحرب الاذرية - الارمنية بين عامي 1992 و1994. ايران دعت البلدين المجاورين لحدودها الشمالية الغربية الى ضبط النفس، وابدت استعدادها لمحاولة تهدئة الازمة، في وقت سعى الاطراف الدوليون المعنيون بالملف الاذري ـ الارمني الى احتواء اخطر توتر عسكري يشهده اقليم ناغورني قره باخ.

الواقع يشير الى ان علاقات ايران بارمينيا تعتبر اقوى من تلك التي تربطها بكثير من الدول الاسلامية المجاورة. ويبدو ان الضرورة تسير بالبلدين في اتجاه بعضهما بعضا. فايران في حاجة الى ارمينيا لتوفير معبر بديل للنقل الى روسيا واوروبا، وارمينيا تواجه انسدادا متواصلا في طرق التجارة من جانب اذربيجان وتركيا، وهي معنية بتوفير ممر آمن وموثوق به للتجارة. ويرتبط تطور العلاقات الارمينية - الايرانية في الوقت الراهن بحال التنافس القائمة بين الولايات المتحدة وروسيا على بسط نفوذهما في المنطقة.

تشعر كل من تركيا واذربيجان بالقلق من الشراكة الارمينية - الايرانية، ومصالح تركيا واذربيجان في مجال الطاقة تضع كلا منهما على النقيض مع ايران. في السياق نفسه، من شأن العلاقات الارمينية - الايرانية ان تؤثر في المصالح الاقتصادية لروسيا، مع ملاحظة ان المصالح القومية الايرانية تتعارض دائما مع المصالح القومية الروسية.

اما اسرائيل، فان ثمة تحالفا استراتيجيا قديما بينها واذربيجان. وترى اوساط اسرائيلية ان اسباب هذا التحالف تتمثل في واقع ان اذربيجان دولة علمانية مسلمة تقع الى جوار ايران جغرافيا، وهذا يمنحها اهمية بالغة في نظر الاسرائيليين. عدا ذلك، فان اذربيجان من بين اكبر مصدري النفط لاسرائيل. وفي الاعوام الماضية، صارت اسرائيل مزودا رئيسيا السلاح الاذربيجاني.

وبحسب تقارير مختلفة، فان اسرائيل باعت لاذربيجان في الاعوام الاربعة الماضية اسلحة بنحو خمسة مليارات دولار. في ايلول 2014 زار وزير الدفاع الاسرائيلي موشي يعلون باكو، وبحث مع قيادتها في توسيع التعاون الامني بين الدولتين. في المقابل قدمت ارمينيا لاسرائيل احتجاجا شديد اللهجة على خلفية تقرير افاد باستخدام الجيش الاذري طائرة انتحارية من دون طيار من انتاج اسرائيلي لمهاجمة قافلة ارمنية في اثناء المعارك التي استؤنفت في الجيب الارميني المطالب بالانفصال.

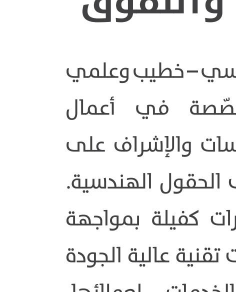
لكن، اين تقف واشنطن من النزاع القوقازي؟

اذا كانت واشنطن لا تعارض «استفزاز» ايران وروسيا، فان تركيا المستفيدة من هز العصا لروسيا وايران غير قادرة في الوقت ذاته على جر اذربيجان الى صراع واسع ومفتوح مع ارمينيا، نظرا الى ان هذا الامر يتعدى قدرتها المنفردة على ذلك خارج التغطية الاميركية غير المتوافرة الا في حدود افتراضية ايضا.

في الواقع لا تضر بالولايات المتحدة اي خضة تزعج روسيا وايران. لكن من المستبعد ان تسعى الى تفجير صراع اقليمي واسع في القوقاز، وضد ارمينيا تحديدا. ذلك ان باكو في النهاية حليفة واشنطن الاستراتيجية، لكنها وقفت الى جانب ناغورني قره باخ والى جانب القضية الارمنية، وللارمن لوبي قوي في الولايات المتحدة بحيث لن يفيد اي مرشح ديموقراطي للرئاسة الاميركية في نهاية هذا العام ان يجلب عداوة اللوبي الارمني القوي، ويخسر اصواته والقوى التي تؤيده. فضلا عن ان المسألة الارمنية تحظى في الغرب بمكانة وجدانية، انطلاقا من اعتبارات حضارية وثقافية ودينية، لا تدفعه الى وضع الارمن في موضع حرج وصعب.

خطيب و علمي
Khatib & Alami

ضمن أول ٥٠
شركة تصميم عالمية
كبرى كما ورد
في مجلة *ENR*

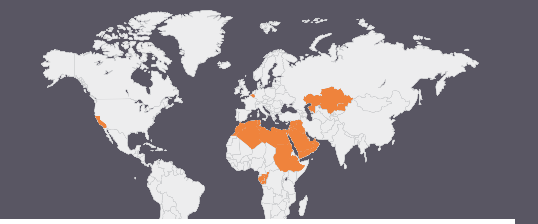



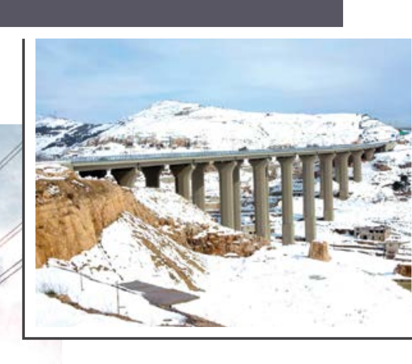

الإلتزام
بالتّطوير والتفوّق

شركة الإتحاد الهندسي – خطيب وعلمي هي شركة متخصّصة في أعمال الإستشارات والدراسات والإشراف على التنفيذ في مختلف الحقول الهندسية. تمتلك الشركة خبرات كفيلة بمواجهة تحديات مشاريع ذات تقنية عالية الجودة لتقديم أفضل الخدمات لعملائها. إن أساس إلتزام شركتنا على مدى خمسين عاماً بتقديم الحلول الأكثر إبتكارا وملائمة لعملائها، هو الإعتماد على الإختصاص الذي يجمع بين الخبرة والثقافة المهنية الواسعة والعمل المتواصل مع العملاء.

الهندسة المعماريّة
التّخطيط الحضري والإقليمي
هندسة النّقل
هندسة المياه والبيئة
الطاقة الكهربائية والبديلة
الهندسة الصّناعيّة
النفط والغاز
تكامل النظم الجغرافيّة

أكثر من ٦٠٠٠
مهندساً وفنياً وإدارياً






شركة الإتحاد الهندسي - خطيب وعلمي ش.م.ل.
هاتف: ٨٤٣٨٤٣-١-(٩٦١) فاكس: ٨٤٤٤٠٠-١-(٩٦١)
ص.ب.: ٦٢٠٣-١٤ بيروت ٢١٠٠ ١١٠٥ لبنان
بريد الكتروني: beirut@khatibalami.com
www.khatibalami.com

مؤتمر


الرئيس امين الجميل متكلما.



... والوزير الياس بوصعب.



لبنان واللاجئون والنازحون في "بيت المستقبل" المطلوب إستراتيجيا وطنية شاملة

في زمن تشغل فيه الازمة السورية العالم وتتصدر الإهتمامات الدولية ما بين موسكو وواشنطن وجنيف ولندن وباريس وغيرها من العواصم، بدأت تلقي تبعاتها الخطيرة على الساحة اللبنانية. تعاظمت الاخطار الاقتصادية والاجتماعية والامنية، واخصها تفاقم النزوح، وفتح النقاش واسعا حول مجمل الاخطار توصلا الى وسائل المواجهة للتخفيف من آثارها السلبية على لبنان

بالتعاون مع "مؤسسة كونراد اديناور"، نظم "بيت المستقبل" في 31 آذار الماضي مؤتمرا بعنوان "لبنان والنازحون واللاجئون: التحديات الاقتصادية والاجتماعية والامنية والحاجة الى استراتيجيا وطنية شاملة" في مقره في سرايا اللمعيين في بكفيا، بمشاركة اختصاصيين لبنانيين ودوليين من اختصاصات مختلفة. وجاء المؤتمر مع دخول الصراع الدامي في سوريا عامه الخامس واستقبال لبنان النسبة الاكبر من النازحين سواء من حيث عدد الذين سجلوا بهذه الصفة في سجلات مفوضية شؤون اللاجئين (UNHCR)، او من حيث نسبتهم الى اجمالي عدد سكانه.

في الجلسة الافتتاحية تحدث الرئيس امين الجميل عن خطورة ازمة النازحين السوريين على دول الجوار ولبنان بخاصة، واقترح سلسلة حلول تميز اللاجىء عن النازح ومعالجة اوضاعهم الانتقالية وضرورة التحكم بالعودة بهم من دون ان تكون العودة خاضعة لخيارهم الشخصي. وتناول وزير التربية والتعليم العالي الياس بوصعب الوضع التربوي، فاوضح ان عدد اللبنانيين يقارب 4.5 ملايين نسمة، اضيف اليهم 500 الف فلسطيني ونحو 1.2 مليون سوري، وباتت نسبة وجود السوريين والفلسطينيين الى السكان ثلث عددهم. وكشف ان بين النازحين السوريين 52 الف تلميذ فعلي و450 الف سيدخلون قريبا الى المدارس، موضحا ان 90% من تلامذة مدارس لبنان هم من السوريين. ثم تحدث مدير الوحدة السياسية في مكتب المنسقة الخاصة للامم المتحدة في لبنان انور دركزللي معربا عن دعم الامم المتحدة لهذا الحدث ومؤكدا على الجهود التي تبذلها والبنك الدولي لدعم لبنان ومساعدته على مواجهة ازمة الوجود السوري. وختمت الجلسة الافتتاحية بكلمة الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية السفير عبد الرحمن الصلح مشددا على حاجة لبنان الى وضع استراتيجيا وطنية شاملة لمعالجة المشكلة.

عقدت الجلسة الاولى حول التحديات الاقتصادية وادارها الصحافي عدنان الحاج وشارك فيها رئيس تجمع رجال الاعمال اللبنانيين فؤاد زمكحل ورئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين فادي الجميل والخبير الاقتصادي كمال حمدان. وانتهت المناقشات الى سلة افكار من بينها: الاستفادة من العمال السوريين في اعادة تأهيل البنى التحتية، عدم استبدال العمالة اللبنانية بالعمالة السورية، تأمين فرص عمل للمسجلين بصفة نازح لكن ليس على حساب اللبنانيين، انشاء مناطق آمنة على الحدود، تغيير المنظومة الاقتصادية في لبنان لخلق فرص عمل للشباب، تنمية قطاعي الصناعة والزراعة.

وخصصت الجلسة الثانية للتحديات الاجتماعية والبيئية فادارتها الإعلامية رلى كساب وشارك فيها ممثلة مؤسسة دعم لبنان Support Lebanon مريم يونس والاستاذة المساعدة في الجامعة اللبنانية الدكتورة نانسي قنبر والعضو في مؤسسة حقوق الانسان والحقوق الانسانية ومدير العلاقات الاستراتيجية في Quantum Communications جان بيار قطريب، وانتهت الى اقتراحات ابرزها الاشارة الى تقصير المجتمع الدولي تجاه النازحين وليس الدولة اللبنانية مع مفارقة المطالبة بحقوق لهم لا يملكها اللبنانيون، الى رفض اتهام اللبنانيين بالعنصرية والتداعيات الاقتصادية والاجتماعية والامنية على المواطن اللبناني.

اما الجلسة الثالثة فناقشت التحديات الامنية وادارتها الاعلامية كلود ابوناضر هندي وتحدث فيها المدير السابق لمركز البحوث والدراسات الاستراتيجية في الجيش اللبناني العميد المتقاعد غسان عبد الصمد ومدير العمليات السابق في قوى الامن الداخلي العميد المتقاعد سامي نبهان والرئيس السابق لمكتب شؤون الاعلام في الامن العام ورئيس تحرير مجلة "الامن العام" العميد المتقاعد منير عقيقي وانتهت الى صورة قاتمة: اذا كانت كل عناصر التفجير موجودة كيف سيتم منع الانفجار وتعزيز الاستقرار الداخلي؟ وتناول المتحدثون تجربة المخيمات الفلسطينية والتحديات الامنية وشلل المؤسسات الدستورية والخلافات الداخلية.

وركزت الجلسة الرابعة على الاجراءات العملية نحو استراتيجيا وطنية شاملة، وادارتها الاعلامية شذا عمر وشارك فيها ممثلة المفوضية العليا للامم المتحدة لشؤون اللاجئين السيدة ميراي جيرار والباحث والخبير في شؤون اللاجئين زياد الصائغ وانتهت الى دعوة السلطات اللبنانية الى التعاطي بجدية وحزم مع ازمة النازحين السوريين واللاجئين الفلسطينيين الوافدين من سوريا، وضرورة عودتهم الى بلادهم. وتطرق المتحدثون الى المعايير المعتمدة لاعادة توطين النازحين السوريين في بلد ثالث وديمومته، مع التشديد على عودة كريمة لهم.


احدى حلقات المؤتمر.

مشاركون.

لبنان في مهب التحدّيات

القى العميد المتقاعد منير عقيقي الكلمة الآتية:

"لم تقتصر آثار الازمة السورية على الداخل السوري فحسب. مع دخول الحرب سنتها الخامسة صارت المخاوف في لبنان من تداعياتها واقعا يوميا، يهدد السلم الاهلي والاستقرار الهش اساسا بسبب تراكم الازمات والفراغ السياسي والشلل الحكومي. وما زاد الامور تعقيدا تمثّل في سيطرة جماعات ارهابية تكفيرية، كـ"جبهة النصرة" و"داعش"، على مرتفعات لبنانية، فضلا عن جعل عرسال العزيزة رهينة. المتابع لمسرح العمليات في سوريا والوضع في لبنان، يجد ان البلدين باتا في الواقع مسرحا امنيا واحدا بسبب ارتباطهما الوثيق تاريخيا وجغرافيا.

ان الحدود الطويلة نسبيا مع سوريا، والعلاقات بين البلدين، جعلت من المنطقي ان يتلقى لبنان الحصة الاكبر من الارتدادات الثقيلة للزلازل، وتبعات الحرب العنيفة في سوريا على كل الصعد الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والديموغرافية والبيئية، وخصوصا الامنية منها، في ظل ضعف الامكانات وقلة المساعدات وحاجات المؤسسات العسكرية والامنية. والوقائع تؤكد بالقراءة والتحليل ان لبنان سيبقى عرضة للتهديدات والاخطار طالما ان الازمة السورية مستمرة، وذلك رغم ان القوى الامنية تعمل بقوة واصرار على كبح الارهاب بعمليات استباقية في اكثر من منطقة.

ما ينبغي التوقف عنده وتحليل ابعاده هو ان تدفق السوريين الكثيف الى الاراضي اللبنانية، قد حصل في غضون سنتين، وهذا العامل يحسم خطورة الامور على المستوى الامني. وللدقة ◄

فان تصنيف الوافدين - النازحين السوريين بما تقتضيه ندوتنا، يمكن تلخيصه كما يلي:

• فئة السوريين الذين دخلوا الى لبنان عبر المعابر الشرعية للسياحة او التسوق او زيارة اقارب او لاسباب طبية او تربوية، او بناء على دعوة او لاستكمال معاملات. اقامة هذه الفئة في لبنان قصيرة، لكن حركتها كثيرة.

• فئة دخلت الى لبنان عبر معابر شرعية للعمل الدائم او الموسمي، وهذه الفئة كانت موجودة اصلا ويقدر عددها ما بين 300 و400 الف، ومنهم من استقدموا عائلاتهم. حركة هؤلاء على المعابر مرتبطة بالاحداث في سوريا واماكن سكنهم.

• فئة دخلت الى لبنان عبر معابر شرعية او بطريقة غير شرعية، منهم من نزح من مناطق شهدت احداثا وحروبا. اقاموا في مخيمات خاصة او تابعة لـ"المفوضية العليا للامم المتحدة لشؤون اللاجئين" (UNHCR). عدد المسجلين يتراوح ما بين مليون ومليون ومئة الف، يتقاضون مساعدات، غير مسموح لهم العمل كون لديهم بطاقة نازح. اما من يعود منهم الى وطنه، او يرغب في العمل وفق الاصول يفقد بطاقته كنازح ويشطب من سجلات المفوضية.

• فئة دخلت الى لبنان بطريقة غير شرعية، موجودة في مناطق غير معتلمة، او لدى اشخاص وفروا لهم الاقامة والحماية، او في المخيمات السورية والفلسطينية، يتحركون في الخفاء ويشكلون عامل تهديد للامن والاستقرار الى حد القيام او المشاركة في اعمال ارهابية. نسبة هؤلاء تتراوح بين 10 و15% من عدد السوريين في لبنان.

ان العدد التقريبي للسوريين في لبنان هو 1،200،000، يتوزعون على الشكل التالي: نحو 40% في الشمال، ومثلهم في البقاع، بينما الآخرون يقيمون في محافظات الجنوب وبيروت وجبل لبنان. ونتيجة المتابعة، يتبين ان حالات التوافد السوري الى لبنان لم تتوقف.

هذه النسب والارقام تضع لبنان امام تحديات واخطار امنية صعبة وكبيرة. فعلى الصعيد الامني تم استغلال هؤلاء من منظمات متطرفة او من جهات عدوة للبنان ولاستقراره ودوره، بالطرق المباشرة او غير المباشرة، او بواسطة تقنيات التواصل الالكترونية الحديثة. اضف الى ذلك ارتفاع معدل الجريمة (سلب، نشل، اعتداء، قتل، اغتصاب، نقل اسلحة ومتفجرات)، حيث تبين ان العدد الاكبر من الجرائم نفّذها او اشترك في تنفيذها كان من التابعية السورية. وقد شكل بعضهم عصابات تعتدي على الناس والاملاك العامة والخاصة بهدف الحصول على المال، اذ بلغ عدد المتورطين والمرتكبين اكثر من ستة آلاف شخص.

العميد المتقاعد منير عقيقي.

اضحى لبنان مختبرا في الاطار الاقليمي حيث الحروب هي الغالبة، وبالتعريف السياسي ينبغي التنبه الى ان الوقت يحرق لبنان شيئا فشيئا، ما يفرض علينا تقديم الامن على المراوحة السياسية والعبثية القائمة في بلدنا، لنصل الى مرحلة ما يسمى "الامن الصلب". وكلنا يعرف ان هدف المؤسسات الامنية الذي تصبو اليه هو في الدرجة الرئيسية كبح التهديد الارهابي المتصاعد، ومن ثم القضاء عليه.

مع اندلاع الحرب السورية، يخوض المجتمع الدولي نقاشين متمايزين:

• الاول: نقاش استراتيجي محوره الامن الصلب او القوي الذي يرتكز على احتواء تحديات الحرب ومكافحة الارهاب على انواعه، والحؤول دون زعزعة الاستقرار في المنطقة. لكن مع تطور الحرب اضيف الى الاجندة الامنية الاممية قرار ضرب الارهاب وما يسمى مشروع "الدولة الاسلامية".

• الثاني: نقاش حاد محوره الامن الناعم، اي الحل السياسي، الذي يتمحور حول السبل الفضلى لمساعدة السوريين ومعالجة "الازمة الانسانية" الاسوأ منذ اندلاع الحرب الباردة الجديدة.

ان عملية الفصل التي فرضها الامر الواقع بين مسألتي الامن الصلب والامن الناعم، دفعت بالمجتمع الدولي الى استعادة خيار تلازم المسارين. لكن ما يدعو الى القلق ان بعض المجتمع الدولي ينظر الى الحرب على الارهاب وفقا لمعايير التحالفات السياسية التي تتناقض حينا وتتقاطع احيانا، وفي هذا المشهد يبقى لبنان يقاتل باللحم الحي وبوحدة وطنية مميزة تُسجل للبنانيين عسكريين وامنيين ومدنيين.

التحديات الامنية لـ"الوجود السوري في لبنان على اشكاله

المتنوعة"، في حاجة ماسة الى تظهير هندسة جديدة وشفافة للمساعدات العسكرية واللوجستية للقوى الشرعية، لرفع مستوى الاداء واعادة مستوى الخدمات الى ما كانت عليه قبل الحرب السورية، وكلنا قرأنا تقرير البنك الدولي عن ان ازمة النزوح السوري دفعت بمئات الآف اللبنانيين نحو الفقر جراء المنافسة غير المشروعة للعمالة السورية وقبولها باجور متدنية امام نهم رؤوس الاموال والشركات، فيما لبنان يعاني احتقانا اجتماعيا. وللاحتقان اسباب عدة: من عدد السوريين بالنسبة الى عدد اللبنانيين، الى توزيعهم الديموغرافي وكثافة اعدادهم في المناطق المهمشة اصلا، الى عدم وجود دعم مالي كاف. نسبة اعداد السوريين الذين يحتضنهم لبنان هي الاعلى من اي بلد آخر في العالم، اذ ان هؤلاء يشكلون الان نحو ثلث سكان لبنان. فـ 86% من النازحين يقيمون في المناطق التي تعيش فيها اكثرية اللبنانيين المهمشين. في بلدة عرسال مثلا التي تشهد اشتباكات متكررة في محيط مخيمات النازحين، يعيش الآن اكثر من مئة الف سوري الى جانب 35 الف لبناني. ان المشكلة التي نعالجها ليست مسألة رأي او وجهة نظر، ولا ان جزءا من السوريين يرتكبون افعالا جرمية. المشكلة في لبنان هي ان ازدياد عدد المقيمين على اراضيه من غير اللبنانيين وعلى عشوائي وفوضوي، يضاف اليه ارتفاع في نسب الفقر والعوز بسبب الاوضاع الاقتصادية المتأتية من ذلك، كلها عوامل تدفع البعض نحو الجريمة او الانخراط في تنظيمات ارهابية يكون تأثيرهما كارثيا على البلاد والعباد، من دون ان نهمل دور عملاء العدو الاسرائيلي في تقويض الاستقرار الداخلي لاهداف معروفة.

ان المعطيات التي قدمتها توجب تحليل هذه الازمة من خلال اطار اوسع هو اطار الدولة، لان وجود مؤسسات الدولة عامل ايجابي للحد من النزاع، وعامل ضروري لاستدراك المراحل المقبلة، خصوصا وان الكثيرين من السوريين لن يعودوا الى بلادهم تلقائيا حين انتهاء الحرب هناك، حيث ان عددا منهم فقدوا منازلهم ومصادر رزقهم.

الدولة هي طوق النجاة الوحيد، وفي متنها الوحدة الوطنية. في ظل انعدام فعالية الدولة، لبنان مرشح لازمة قد تصبح عصية على الحل وتهدد العقدين السياسي والاجتماعي في البلد ومستقبله الامني. ان زيادة نسبة التهميش الاقتصادي والاحتقان الاجتماعي والطائفي في ظل استمرار الازمة السورية، كلها عوامل ستدفع بلبنان الى عدم الاستقرار على المدى البعيد. والمسؤولية هنا تقع على الجميع بالتساوي ومن دون مزايدات.

ما يجب ان نعرفه ان الكثيرين من السوريين الذين دخلوا لبنان بطرق غير شرعية قد لا يعودون الى وطنهم، وهذا سيتسبّب باخطار امنية كبيرة، لا سيما اذا تم استغلالهم من اعداء الوطن واصحاب المشاريع التوطينية في المنطقة واولهم العدو الاسرائيلي. خصوصا عندما يطول التهجير فيستقر هؤلاء في اماكن تواجدهم، فتتلاشى لديهم ارادة العودة. ولمعرفة ما يمكن ان يكون عليه مستقبلنا، يكفي ان نتذكر اننا فتحنا ابوابنا منذ ستين عاما لمئة الف فلسطيني هجّرهم الكيان الاسرائيلي بغطاء دولي، فصاروا الان نحو ستمئة الف لاجىء مع ابنائهم واحفادهم، من دون ان ننسى ما افضى اليه وقوعهم على خط التناقضات اللبنانية، وما انتهينا اليه حربا وتدميرا وانحلالا في الدولة ومؤسساتها.

اخيرا، لا بد من الاشارة الى ان في اطار مواجهة التحديات الناتجة من ازمة النزوح السوري، وكي لا تتكرر المأساة الفلسطينية، طرح لبنان في ورقة العمل التي عرضها على مؤتمر "مساعدة سوريا والمنطقة" الذي انعقد في لندن في 4 شباط 2016 ، حاجته الى 11 مليار دولار للسنوات الخمس المقبلة، والى نحو مليارين و300 مليون دولار هذا العام. لكن ويا للاسف، لم تحدد بالضبط حصة لبنان ولم يعرف ما جرى اقراره من الاموال التي جمعت في المؤتمر والتي وصلت الى اكثر من 10 مليارات دولار، حيث علم لاحقا ان حصة لبنان ستُقرّر بعد درس ورقة العمل التي قدمتها الحكومة اللبنانية. ان موقف لبنان الرسمي يعتبر ان الوجود السوري، لا سيما ما ينطبق عليه صفة "الوافد قسرا الى الاراضي اللبنانية"، "لا يمكن ان يكون الا موقتا، وبما تفرضه المعاهدات الدولية وما تقتضيه القيم الاخلاقية وحقوق الانسان". وعلى العالم ان يتنبه الى عدم تحويل تجمعات النازحين ارضا خصبة للارهاب. فنتيجة ضعف الامكانات اللوجستية وتراجع الدول على دعم المؤسسات الامنية والعسكرية سيفقد لبنان القدرة على منع انطلاق موجات من النازحين الى شواطئ بعيدة، مع كل ما تمثله من تهديد للامن والاستقرار في لبنان والمنطقة والعالم.

ان رصد التداعيات الامنية من جراء عملية التوافد السوري الى لبنان ومواجهتها، توجب علينا تضافر الجهود لتعميق تعاون كل من الوزارات المعنية من شؤون اجتماعية وصحة واتصالات ودفاع وداخلية مع الاجهزة الامنية وترسيخها، واعتماد اجراءات تحمي الدولة وشعبها من الانعكاسات السلبية لهذا الملف الذي يبدو انه سيطول اكثر مما يتوقعه البعض. التوقف عن التدخل في آلية عمل الوزارات والاجهزة المعنية التي تنفذ سياسة الدولة العليا، وترك تقدير الموقف لها وحدها بما يتلاءم والمصلحة العامة.

الدواعي الامنية للمحافظة على الكيان يجب ان تتقدم ما عداها، خصوصا واننا في منطقة تتسارع الاحداث فيها بوتيرة تفرض على المسؤولين متابعتها بكل اهتمام وجدية".

مقابلة

جورج شاهين
georgestchahine@gmail.com

الرئيس أمين الجميّل لـ «الأمن العام»: اللجوء السوري قنبلة موقوتة



الرئيس امين الجميل يتحدث الى «الامن العام».

اشرف الرئيس امين الجميل على تنظيم مؤتمر «لبنان واللاجئون والنازحون: التحديات الاقتصادية والاجتماعية والامنية: الحاجة الى استراتيجيا وطنية شاملة»، واختار له التوقيت في اللحظات اللبنانية والاقليمية والدولية الملائمة، الى الشكل والمضمون الذي احاط بمفاصل انعقاده، من عنوانه الى المحاور المختلفة التي تناولها، واختار لها الشخصيات المناسبة من اصحاب الاختصاص في كل المواقع. بيد ان ذلك لا يحجب تأكيده ان النزوح السوري «قنبلة موقوتة يمكن ان تنفجر في وجه الجميع». تحدث الرئيس السابق للجمهورية الى «الأمن العام»، على هامش انعقاد المؤتمر في «بيت المستقبل»، مفندا الدوافع والظروف التي قادت اليه والاهداف.

■ في اي اطار يمكن وضع المؤتمر المتخصص في اوضاع الحضور السوري في لبنان وانعكاساته عليه؟

□ النظر الى الحجم الذي اتخذته الازمة السورية وتداعياتها على لبنان ودول الجوار السوري والمنطقة والعالم، فتحت الحديث عن حرب عالمية ثالثة شئنا ام ابينا. النظر الى الدول الكبرى التي تورطت فيها او استدرجت اليها، واستخدمت فيها وجندت لها انواعا مختلفة من الاسلحة العسكرية والديبلوماسية احال كل سوريا ارض اختبار ومساحة مناورات كبرى استخدم فيها القديم والحديث منها، وقد بلغت مرحلة طالما حذرنا اللبنانيين منها، ودعوناهم منذ اللحظة الاولى وتحديدا منذ خمس سنوات. دعوناهم الى تحييد لبنان عن هذه المواجهة التي لا يحتملها لبنان، ولا يمكن ان يكون له دور فيها سوى انه الضحية في لعبة الكبار. دعوت اللبنانيين بصراحة، وخصوصا من اعتقد انه قادر على تغيير قواعد اللعبة، ولفتناهم الى ان لبنان لا يستطيع تحمل تبعات مثل هذه المواجهة الكبرى. راهن كثيرون على العكس وزجوا بلبنان في متاهات كنا في غنى عنها لو نجحنا في ابعاده عن نارها. الاخطر ان هناك من استدعى ولا يزال تداعياتها يوميا الى لبنان وسعى الى استثمارها في الداخل. وياللأسف فقد نجحوا في تعليق كل الاستحقاقات الدستورية فتجاوزنا المراحل التي كان يجب ان ننتخب فيها رئيسا للجمهورية، والقينا بشبابنا في نارها فكان ما كان من مسلسل تشييع اطيب الشباب اللبناني كرمى لعيون هذا المحور او ذاك. استدرجنا السيارات المفخخة والانتحاريين، وبات كل شيء في لبنان معلقا على مجموعة من الخطوات الانتحارية التي كنا في غنى عنها لو لم نتورط في الاحداث السورية اليومية على مساحاتها الشاسعة، من جنوبها الى اقصى الشمال، وكل المناطق السورية من عمقها الى ساحلها.

■ ما معنى اختيار هذا العنوان في هذا التوقيت بالذات؟ على اية اسس تم اختيار المشاركين في المؤتمر؟

□ دفعتنا خطورة المرحلة التي يعيشها لبنان من جوانبها المختلفة، الى التفكير في هذا المؤتمر لاجراء المقاربة التي لا بد منها من الجوانب السياسية والاجتماعية والاقتصادية والعسكرية والامنية المختلفة، عدا عن الوجوه التربوية والصحية والبيئية واصحاب الاختصاص ومن المواقع اللبنانية والاممية المعنية بالازمة. فكانت هذه الورشة الفكرية التي ضمت لبنانيين وعربا واجانب، رسميين، اداريين، اقتصاديين، عسكريين وامنيين، باحثين واكاديميين، لنفكّر معا في سبل معالجة قضية النازحين - اللاجئين من سوريا الى لبنان. لا يمكن لاحد ان يتجاهل اننا نعيش أسوأ ازمة منذ ما قبل عشرين عاما. وهي ورشة تحتاج الى فكرهم وخبرتهم ومهاراتهم. هذه سمة دائمة لـ«بيت المستقبل» الذي درج منذ تأسيسه الاول عام 1977، وبعد تأسيسه الثاني عام 2014، على طرح القضايا الساخنة والمعاصرة بغرض مقاربة منطلقاتها وواقعها، واستخلاص العبر والنتائج والحلول المفترضة.

■ ميزتم في هذا المؤتمر على نحو لافت بين النازح واللاجىء السوري. ما هي الظروف التي قادت الى هذا التمييز؟

□ بداية يجب القول ان لبنان ليس بلد لجوء، والسوريون الموجودون على الاراضي اللبنانية ليسوا لاجئين بل نازحين. لذلك فان المؤتمر في صدد خطوات مهمة لدعم قرارات الحكومة لضبط الاعداد وتحديد الفارق بين اللاجىء الفعلي واللاجىء السوري الذي يعد نازحا. بالتالي فان فرز النازح الحقيقي عن الفئة المموهة التي تفتقر الى معايير واقع اللجوء مهم جدا، ومن الواجب اجراء ذلك بكل تشدد. الى ذلك، علينا ترقب المزيد من المشاكل في المستقبل ناتجة من عنصرين اساسيين: وجود آلاف النازحين المسجلين في لبنان من عديمي الجنسية، حصول ولادات جديدة غير موثقة. في مسح اجرته المفوضية العليا للاجئين شمل اكثر من ستة آلاف مولود سوري جديد على الاراضي اللبنانية، ثبت ان 72% منهم لا يحملون شهادة ولادة رسمية، ما يطرح مشكلة الاعتراف بهم من السلطات السورية. تجدر الاشارة هنا الى انعكاس ما تسرّب من معلومات عن حرق سجلات الاحوال الشخصية والدوائر العقارية في بعض المناطق السورية او اتلافها.

■ لمن سترفع التوصيات وكيف سيتم التعامل مع نتائج المؤتمر؟

□ بالتأكيد سيرفع «بيت المستقبل» النتائج الى مَن يعنيه الامر. مهمتنا وطنية شاملة، ونعمل من اجل توصيف المشاكل واقتراح الحلول الممكنة. على الجميع ان يفهم ان لبنان لا يستطيع ان يتعامل مع ملف النازحين او اللاجئين، فلسطينيين او سوريين، الا ببعد انساني لا سياسي، وبعقلية الضيافة لا الاستثمار أو المتاجرة، لان التساهل في هذا الموضوع مستحيل بسبب دقة الوضع في لبنان المنقسم عموديا بين اصطفافين، ولأن التعامل الاجتماعي - الاقتصادي صعب بسبب هشاشة هيكل البنى التحتية في لبنان، من الماء والكهرباء والصحة والتربية، الى الوضع المالي الذي يفوق قدرة اللبنانيين المقيمين على التحمّل. لكل هذه الاسباب، ولاسباب تتعلق بالخصوصية السياسية، والطائفية – المذهبية، والامنية، والبنيوية، والاقتصادية – الاجتماعية للبنان، ووجوب تحرير هذا البلد من كثافة النزوح التي تفوق قدراته وقد تتحول الى عامل تفجير ومصدر ارهاب، ولارتفاع حالات الجرائم الفردية وارتفاع نسبة البطالة وايضا الهجرة لدى اللبنانيين، بسبب كل ذلك، يقتضي اعادة النظر في المنظومة القانونية الخاصة بالنزوح على المستويين اللبناني والدولي، بحيث يصير الى اعتماد نظام ينهض على تحميل المجتمع الدولي كلفة النزوح، ومدّ الدولة المضيفة بالتمويل اللازم لتأمين الحد الادنى لعيش لائق للنازح، واستنفار دولي لمعالجة اسباب النزوح في دولة المنشأ، وتأمين حق لا بل واجب عودة النازح الى بلاده. في حال الاخفاق، وضع خطة لتوزيع النازحين على الدول القادرة على استضافتهم سكانيا واقتصاديا، بمعنى توسيع مدى استقبال هؤلاء في الجغرافيا والاقتصاد، بدلا من ان يكون محصورا في الدول المجاورة لدولة الجوار. هذا التدبير العادل، يخفف من الاعباء التي يتكبدها لبنان، كما بعض الدول الاوروبية وغيرها. انها مسؤوليتنا جميعا. فلنعمل جديا وسريعا لتدارك المفاعيل الكارثية لهذه الازمة. الوضع غاية في الدقة. اربعة ملايين لبناني على ارض لبنان ومليونان وثلاثمئة الف نازح فلسطيني وسوري. يكفي هذا المشهد وهو اوفى تعبير واصدق تقرير. نحن امام لحظة تاريخية، لحظة التحولات الدراماتيكية في اي اتجاه. انها قنبلة موقوتة، يمكن ان تنفجر في اي لحظة في وجه الجميع، لبناني او عربي او اجنبي.

الازمة السورية وتداعياتها فتحت الحديث عن حرب عالمية ثالثة شئنا ام ابينا



تحقيق

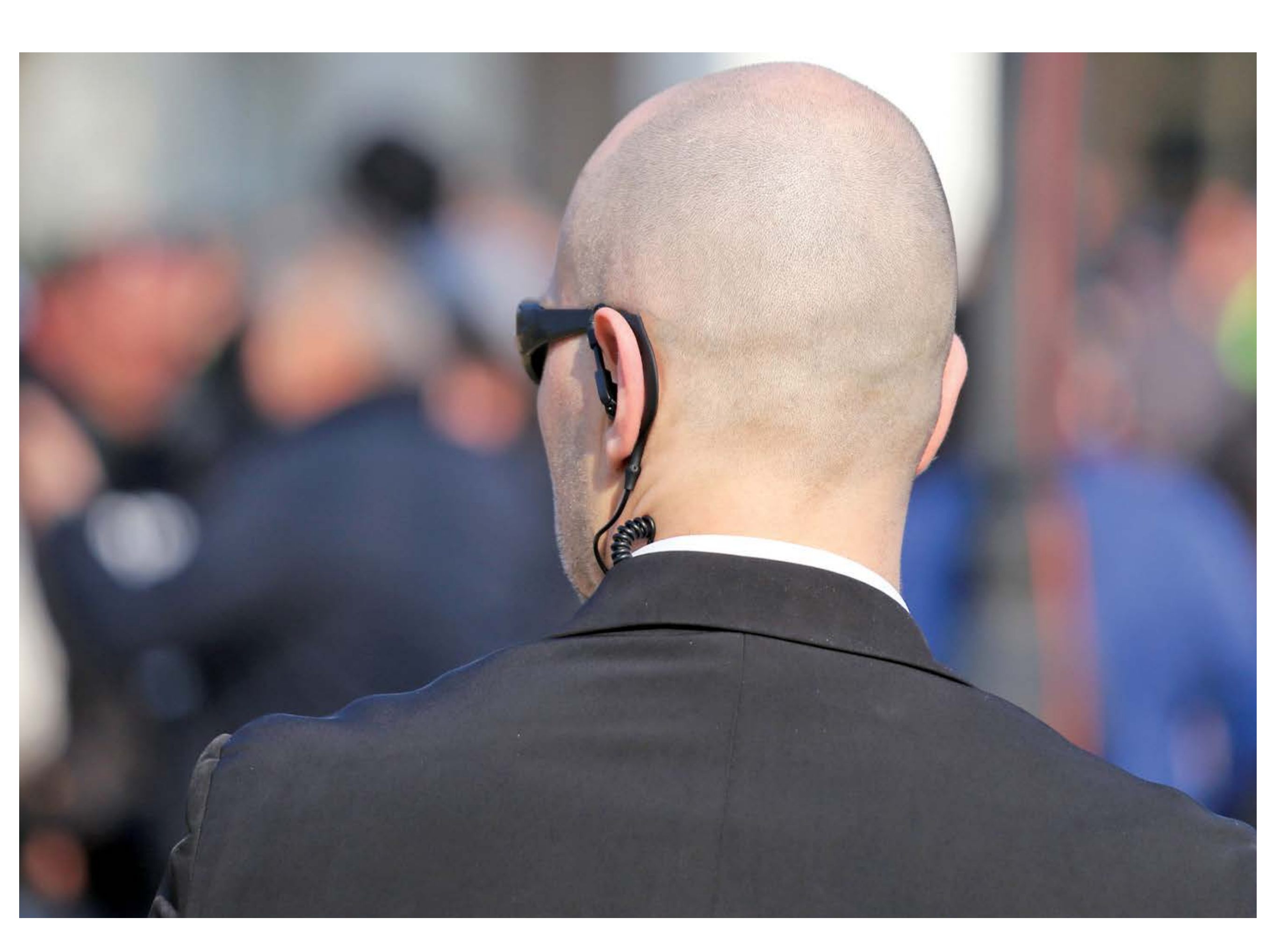
داود رمال
aborami20@hotmail.com

حماية الشخصيات بين يدي أمن الدولة إمكانات متواضعة وإرادة صلبة

يكتسب الجهاز المولج حماية الشخصيات والمراجع في دول العالم اهمية خاصة جدا ويمنح صلاحيات واسعة. له سلطة مطلقة من الناحية الامنية على الشخصية التي يتولى حمايتها بحيث ترضخ لكل تعليماته. هذا ما هو معروف عن قادة الدول الكبرى الذين تدار حمايتهم وفق خطط مركبة ومتغيرة، برا وبحرا وجوا

نصت الفقرة 5 من المادة 7 من المرسوم الاشتراعي رقم 102 الصادر في 1983/9/16 الذي ينظم الدفاع الوطني، المعدل بالمرسوم الاشتراعي رقم 1 الصادر في 1984/9/26، المعدل بالمرسوم الاشتراعي رقم 39 الصادر في 1985/3/23، على ان تنشأ لدى المجلس الاعلى للدفاع مديرية عامة تسمى المديرية العامة لامن الدولة، خاضعة لسلطة المجلس وتابعة لرئيسه ونائب رئيسه.

تم تنظيم المديرية العامة لامن الدولة بموجب المرسوم رقم 2661 الصادر في 1985/9/3، وتتألف من المدير ونائبه وعشر وحدات ابرزها شعبة الشؤون الامنية التي تضم في عدادها قسم حماية الشخصيات الذي ترأسه في اصعب الظروف رئيس شعبة الخدمة والمعلومات العميد بيار سالم، مقاربا هذه المهمة الحساسة استنادا الى الخبرات الدولية وخبرته الشخصية وما هو قائم على الساحة اللبنانية. علما ان ثمة ضرورة لتعديل التسمية كي تحصر فقط بالمرافقة، من دون الحماية التي تحتاج الى قدرات ضخمة عديدا وتدريبا وتجهيزا، وتقنيات متطورة، وغرفة عمليات خاصة.



سالم: تجاوز عدد المرافقين ما ينص عليه المرسوم

تحدث العميد بيار سالم عن المراحل التي مر فيها قسم حماية الشخصيات، بدءا من صدور المرسوم رقم 3509 الصادر في 1993/5/20 بتكليف المديرية العامة لامن الدولة مهمة حماية الشخصيات والمراجع السياسية، وتحديد الحد الاقصى لكل شخصية كالآتي: رئيس جمهورية سابق 10 عناصر، رئيس مجلس نواب سابق 8 عناصر، رئيس مجلس وزراء سابق 8 عناصر، وزير حالي 4 عناصر، نائب حالي عنصران، حرم رئيس جمهورية سابق متوفى عنصران، رئيس طائفة مقيم في لبنان 6 عناصر. واستنادا الى ما هو محدد لرئيس طائفة مقيم في لبنان، ينطبق على كل الطوائف الموجودة، ما يدعو الى الاستنتاج ان العدد المخصص لحراستهم هو على الاقل 90 عنصرا (على نحو رسمي)، ويعتقد ان البعض تجاوز الرقم 6 الذي حدده المرسوم الرقم 3509 الذي اثار اعتراض بعض الشخصيات الحزبية والسياسية كونه حرمها من عناصر كانت تعمل في خدمتها، فتم تعديله بموجب المرسوم رقم 4411 الصادر في 1993/12/30 باضافة الفقرة الاتية: "كل شخصية معرضة للخطر تؤمن حمايتها بقرار من المدير العام لامن الدولة بعد موافقة مجلس الامن الداخلي المركزي". ما ادى الى زيادة عدد افراد جهاز حماية الشخصيات والمراجع في امن الدولة الى نحو 860 بين ضابط ورتيب وعنصر، بعدما كان قبل هذه الاضافة من 657 عنصرا من الرتب المختلفة.

عن ادخال تعديلات لاحقة على المرسوم، يوضح العميد سالم انه تمّ بموجب المرسوم رقم 13470 الصادر في 1998/11/5 بادخال تعديل يجيز "لرئيس الجمهورية السابق ان يطلب الى الجيش تأمين الحماية له على ان لا يتجاوز العدد الحد الاقصى المحدد اي 10 عناصر، وتم ادخال تعديل آخر على المرسوم بموجب المرسوم رقم 6697 الصادر في 2001/11/18 بحيث اضيفت الى الشخصيات التي لها الحق في الحصول على الحماية والمرافقة نائب رئيس مجلس نواب سابق، ونائب رئيس مجلس وزراء سابق، وخصص لكل منهما 4 عناصر. وبعد موجة الاغتيالات والازمات والمشكلات الامنية والسياسية التي شهدها لبنان، بدءا من اغتيال الرئيس رفيق الحريري في 14 شباط 2005، عادت فوضى الحماية تنتشر، اذ عمد بعض الشخصيات الى تأمين الحماية الذاتية، وتمت زيادة عناصر الحماية لمسؤولين ونواب بما يفوق العدد المسموح به تبعا للمرسوم رقم 3509. كما تم توفير الحماية لشخصيات اعلامية وسياسية وقضائية لم يرد ذكرها اساسا في المرسوم وتعديلاته، وتضخّم على نحو غير مسبوق عدد المرافقين الرسميين وتعددت الاجهزة من جيش وقوى امن داخلي وامن دولة، وعاد الوضع الى ما كان عليه عند صدور المرسوم 3509. لهذه الاسباب صدر المرسوم رقم 2512 في 2009/7/14 ◄

"قمنا بحماية شخصيات سياسية وقضائية واعلامية لم يذكرها المرسوم"


رئيس شعبة الخدمة والمعلومات في المديرية العامة لامن الدولة العميد بيار سالم.



جاسر: مهمات متنوعة لشعبة الشؤون الأمنية

يشرح رئيس شعبة الشؤون الامنية في المديرية العامة لامن الدولة العميد الركن روبير جاسر مهمات الشعبة. تتألف من اربعة اقسام:
- رئاسة الشعبة التي تضم امانة السر، مكتب السر، مستودع الاسلحة.
- قسم التدخل والمدافعة ويضم فرع التدخل، فرع المدافعة عن المقر العام، فرع المدافعة عن المراكز الخارجية.
- قسم حماية الشخصيات ويضم فرع الحماية، فرع الخدمة، الحراسة.
- قسم مركز التدريب ومركزه في رياق.

يلخص مهمات شعبة الشؤون الامنية في الآتي:
- تأمين حماية مبنى المقر العام وملحقاته وحراسته، الى مراكز خارجية اخرى عند الاقتضاء.
- مؤازرة سائر القطاعات ودعمها في تنفيذ مهماتها العملانية، تنفيذ المهمات الامنية التي تكلف اياها.
- تنفيذ مهمة حماية الشخصيات.


رئيس شعبة الشؤون الامنية في المديرية العامة لامن الدولة العميد الركن روبير جاسر.

بتنظيم مرافقة الشخصيات والمراجع وحمايتها.

عن ابرز التعديلات التي ادخلت وفق المرسوم الاخير، يشير العميد سالم الى انه تم نقل حماية رؤساء الجمهورية السابقين من امن الدولة الى الجيش، وحدد المرافقون بعشرة عناصر كما في السابق، لكنه ترك لقيادة الجيش تحديد الخطر وكيفية الحماية لكل رئيس سابق، ما يعني زيادة عدد عناصر الحماية. وابقى عدد افراد الحماية والمرافقة المخصص لكل شخصية كما في السابق باستثناء النواب. اذ اصبح عدد افراد الحماية 4 بدلا من اثنين. شمل المرسوم ايضا حماية عدد من القضاة ومرافقتهم، وهذا الامر يأتي ليسبغ الطابع القانوني على امر واقع. عدد من القضاة كانوا يفيدون من المرافقة والحماية بقرار من المدير العام لقوى الامن الداخلي او المدير العام لامن الدولة او قيادة الجيش. لكن المرسوم الجديد يعطي الحق في الحصول على عنصر واحد للمرافقة والحماية للقضاة الذين يشغلون مواقع قضائية. ما تجب الاشارة اليه ان معظم هؤلاء القضاة يفيدون ويتمتعون بحماية عدد من العناصر يفوق بكثير العدد المحدد كالمدعي العام التمييزي مثلا.

البراك: نحمي الشخصيات والمراجع المحددة في المرسوم

يتناول رئيس قسم حماية الشخصيات في المديرية العامة لامن الدولة العقيد بيار البراك تفاصيل مهمات القسم لجهة:

أ- التمركز: يتمركز قسم حماية الشخصيات في منطقة التحويطة - ساعة العبد قرب السكة الحديد. يتألف من: امانة السر، فرع الحماية (حماية الشخصيات)، فرع الحراسة والخدمة.

ب - مهمات قسم حماية الشخصيات: يؤمن حماية الشخصيات وفقا للمرسوم رقم 2512 الصادر في 2009/7/14، يتقصى عن الاخطار التي تهدد الشخصية المعنية، حماية الشخصيات او المراجع المهددة بخطر فعلي يمكن ان يؤدي الاعتداء عليها الى اضطراب الوضع الامني، يؤمن مرافقة الشخصيات وحمايتها بناء على طلب الشخصية او المرجع المعني.

ويوضح العقيد البراك ان مجلس الامن الداخلي المركزي هو مَن يحدد الشخصيات او المراجع المهددة بخطر فعلي. يقيّم تاليا درجة هذا الخطر محددا حجمه وكيفية حمايته من المديرية العامة لامن الدولة. تطلب الشخصيات او المراجع المهددة بخطر فعلي حمايتها بموجب كتاب خطي ترفعه الى مجلس الامن الداخلي المركزي بواسطة المديرية العامة لامن الدولة، ويتضمن الاسباب الموجبة للحماية وجهات مصدر الخطر.

يشير العقيد البراك الى ضرورة ان تتوافر لتأمين حماية الشخصية او المرجع ثلاثة شروط: ان تكون مقيمة في لبنان، ان تستفيد من تدابير الحماية المخصصة لصفة واحدة في حال حملها لاكثر من صفة في الوقت نفسه، ان لا تكون حمايتها مؤمنة بحكم وظيفتها من مؤسسات عسكرية وامنية اخرى. ويحدد العديد اللازم لتنفيذ مهمة المرافقة وفقا لجداول اسماء الشخصيات والمراجع. يؤمن العديد اللازم للمرافقة والحماية من الضباط والرتباء والافراد من طريق النقل للرتباء والافراد من قوى الامن الداخلي بقرار من وزير الداخلية والبلديات بعد موافقة المدير العام لقوى الامن الداخلي وطلب المدير العام لامن الدولة، ويجاز للمديرية العامة لقوى الامن الداخلي تطويع العدد المماثل للعدد المنقول منها الى المديرية العامة لامن الدولة لتأمين مهمة المرافقة والحماية، والتطويع من قبل المديرية العامة لامن الدولة وفقا للنصوص القانونية النافذة في كل حين، وتؤمن الوسائل والاعتدة اللازمة لمهمة المرافقة والحماية من موازنة المديرية العامة لامن الدولة.

رئيس قسم حماية الشخصيات في المديرية العامة لامن الدولة العقيد بيار البراك.

المرسوم 2512

حدد المرسوم الرقم 2512 الصادر في 2009/7/14 الشخصيات التي يحق لها الاستفادة من الحماية عبر المديرية العامة لامن الدولة وفق جدولين:

- الاول تضمن الشخصيات او المراجع التالية: حرم رئيس جمهورية سابق متوفى، رئيس طائفة مقيم في لبنان، رئيس مجلس نواب سابق، رئيس مجلس وزراء سابق، وزير حالي، نائب رئيس مجلس نواب سابق، نائب رئيس مجلس وزراء سابق، نائب حالي، قاض حالي يتولى وظيفة قضائية، قاض سابق تولى وظيفة قضائية.
- الثاني تضمن اسماء القضاة وفق اقتراح النائب العام التمييزي: رئيس مجلس القضاء الاعلى، النائب العام التمييزي، رئيس هيئة التفتيش القضائي، رئيس مجلس شورى الدولة، رئيس ديوان المحاسبة، رئيس المجلس الدستوري، رئيس هيئة القضايا، رئيس هيئة التشريع والاستشارات، النائب العام المالي، رئيس معهد الدروس القضائية، اعضاء المجلس العدلي، اعضاء مجلس القضاء الاعلى، رؤساء غرف التمييز، المحامون العامون التمييزيون، المحامون العامون الماليون، النائب العام الاستئنافي في المحافظات، مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية، قضاة التحقيق الاول في المحافظات، قاضي التحقيق العسكري الاول، رؤساء الغرف في مجلس شورى الدولة، المدير العام لوزارة العدل، مفوض الحكومة لدى ديوان المحاسبة، مفوض الحكومة لدى مجلس شورى الدولة، رؤساء محاكم الاستئناف، المحامون العامون الاستئنافيون في كل المحافظات، قضاة التحقيق في كل المحافظات، معاونو مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية، قضاة التحقيق في المحكمة العسكرية، قاض تستلزم وظيفته حماية خاصة.

اما القضاة المتقاعدون فهم: رئيس مجلس القضاء الاعلى سابق، المدعي العام التمييزي سابق، رئيس هيئة التفتيش سابق، رئيس مجلس شورى الدولة سابق، رئيس ديوان المحاسبة سابق، رئيس المجلس الدستوري سابق.

تعلن المديريّة العامّة للأمن العام تصميمها المثابرة حتى النهاية.

70 سنة من الأمن العام



تحقيق

غاصب مختار

"الجمعية اللبنانية من أجل ديموقراطية الإنتخابات": نطوف بحملة "البلدية نص البلد"

تستعد "الجمعية اللبنانية من اجل ديموقراطية الانتخابات" للاشراف على الانتخابات البلدية المقررة مرحلتها الاولى في ٨ ايار، عبر حملات واسعة ميدانية واعلامية والكترونية في كل المناطق، ترمي الى حض الدولة على عدم تأجيلها، والدعوة الى المشاركة فيها



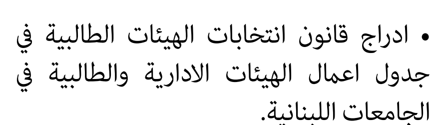
الامين العام السابق لـ"الجمعية اللبنانية لديموقراطية الانتخابات" الدكتور مكرم عويس.

تأسست "الجمعية اللبنانية من اجل ديموقراطية الانتخابات" بمبادرة من ناشطين في الحقل العام في 13 اذار 1996، وهي - وفق ما تعرّف عن نفسها- جمعية مدنية نضالية مطلبية تسعى الى بناء مجتمع ديموقراطي وتعزيز المواطنية المبنية على اساس الشفافية والمساءلة والمحاسبة. تعمل على اصلاح النظام السياسي واشتراك المواطنين في العملية السياسية الديموقراطية، ومراقبة سير العمليات الانتخابية واصدار تقارير مفصلة حولها.

تضم في عضويتها - الى المتطوعين - باحثين واكاديميين وصحافيين ومحامين وطلابا جامعيين ومتخصصين وناشطين في المجتمع المدني. واستطاعت خلال عملها منذ بداية نشاطها عام 1996:

- تكريس فكرة المراقبة المدنية للانتخابات على انواعها وصولا الى اقرارها في قانون الانتخابات النيابية (2008).
- توسيع دائرة النقاش حول قانوني الانتخابات النيابية والبلدية والاختيارية ليشملا اوسع الفاعليات السياسية والاجتماعية وفئات المجتمع المدني.

> اجرينا دراسة اظهرت اكثرية راغبة في اجراء الانتخابات والمشاركة فيها



- ادراج قانون انتخابات الهيئات الطالبية في جدول اعمال الهيئات الادارية والطالبية في الجامعات اللبنانية.
- التوافق على ابرز المبادىء الاصلاحية واصدارها وتحويلها الى مادة للمناقشة العامة، تشكل اساس الاصلاح الانتخابي في قانوني الانتخابات النيابية والبلدية والاختيارية.
- تطوير مستوى مراقبة الانتخابات على مستوى الاداء والحياد بما يضمن الموضوعية، في اشارة الى الانتهاكات والمخالفات التي يرتكبها الاطراف المنظمون والمشاركون.
- تحفيز مجموعات شبابية في المدن والبلدات والقرى، وحضهم على الانخراط في الحياة العامة.

تتألف الجمعية من هيئة عامة عدد اعضائها نحو 700 شخص، ومن هيئتين ادارية وتنفيذية. تجري انتخابات الهيئة الادارية كل سنتين وتضم 12 شخصا، ويتم انتخاب ستة اعضاء كل سنة من اعضائها. في العرف لا يصح التجديد او التمديد للامين العام، مع ان النظام الداخلي يسمح له بالتمديد او التجديد مرة واحدة.

كانت الجمعية غير مخولة الدخول الى مراكز الاقتراع الانتخابية رغم حصولها على ترخيص انشائها، ثم نجحت في الحصول على اذن وزارة الداخلية للدخول بعد استحداث وحدة في الوزارة ابان الوزير السابق زياد بارود، تسمح للمجتمع المدني بالمشاركة في الاشراف على الانتخابات.

يقول الامين العام السابق للجمعية الدكتور مكرم عويس عن تحضيراتها للاشراف على الانتخابات البلدية والاختيارية: "اطلقنا منذ ستة اشهر حملة بعنوان "البلدية نص البلد" من اجل توعية المواطنين على اهمية الانتخابات البلدية، وعلى تاريخ انشاء البلديات في العالم. اول انتخابات بلدية حصلت عام 1878، اما في لبنان فجرت اول انتخابات بلدية في دير القمر قرابة عام 1864. للبلديات دور اساسي في الحياة العامة، وبخاصة اذا كانت هناك ارادة لمسؤولي البلديات في العمل بموجب الصلاحيات التي يتمتعون بها. الهدف من الحملة تبيان ان عدم اجراء الانتخابات يسقط عن لبنان صفة الديموقراطية، لاسيما مع عدم انتخاب رئيس الجمهورية، والتجديد مرتين لمجلس النواب وشلل الحكومة. هذا ايضا يرتب اعباء اقتصادية ونتائج سياسية وحقوقية على الدولة والمواطن.

الأمينة العامة الجديدة: جاهزون والناخبون سيتحوّلون مراقبين

الامينة العامة الجديدة لـ"الجمعية اللبنانية لديموقراطية الانتخابات" زينة الحلو.

في آذار الماضي تم انتخاب سبعة اعضاء جدد في الهيئة الادارية لـ"الجمعية اللبنانية لديموقراطية الانتخابات" من اصل 12 عضوا، وانتخب العضو السابع خلفا للامين العام السابق الدكتور مكرم عويس الذي التزم عرف عدم البقاء اكثر من سنتين. فامست زينة الحلو الامينة العامة الجديدة للجمعية.

في حوار مع "الامن العام" تحدثت عن ابرز توجهات الجمعية في المرحلة المقبلة: "سنعمل خلال شهر ايار على مراقبة الانتخابات البلدية والضغط من اجل اجرائها في مواعيدها بعدما سمعنا من خلال التسريبات عن احتمال الغائها او تأجيلها، ومواصلة العمل في حملة "البلدية نص البلد"، ومن ثم اطلاق حملة المراقبة. وقد جرى عرض التحضيرات للمراقبة يوم الانتخابات والمراقبة بعد الانتخابات لفرز النتائج، واصدار التقارير الخاصة بالمخالفات التي سجلتها الجمعية. في المرحلة اللاحقة سنتفرغ لموضوع الجمعية في اطارها الداخلي، لاسيما مراجعة التخطيط الاستراتيجي الذي سارت عليه بين عامي 2011 و2016، وما تحقق منه وما لم يتحقق. وهي العقبات التي منعت تحقيق ما تم التخطيط له، وسنخرج بتخطيط استراتيجي جديد للجمعية يبنى على ما مضى، ويؤسس للمرحلة المقبلة. سنعمل ايضا على موضوع تفعيل العضوية في الجمعية لنستثمر الطاقة البشرية، وسنوسع نطاق عملنا ليشمل اكبر عدد من الناس كي يكونوا حلفاء معنا في الحملات اللاحقة للضغط من اجل احترام المهل الدستورية للانتخابات وتوفير ديموقراطيتها ونزاهتها. سنعمل على موضوع الانتخابات الداخلية للجمعية، بوضع انظمة حديثة لكي نرفع مستوى الممارسة الديموقراطية، ونكون منسجمين اكثر فاكثر مع انفسنا عبر نظامنا الانتخابي الجديد الذي سنضعه. لدينا قسم كبير من الاصلاحات نعتمده في انتخاباتنا الداخلية، لكن عندما تكبر الجمعية تصبح في حاجة الى تنظيم اكثر والى عمل اكثر على المستوى الداخلي".

■ هل من خطط بعيدة المدى؟

□ لدينا حملة الانتخابات النيابية التي من المفترض اجراؤها عام 2017. بعد الانتخابات البلدية سننطلق مجددا في لقاءات موسعة وضغط وعمل لاقرار الاصلاحات الانتخابية التي نؤمن بها، والتي تشكل بالنسبة الينا ضمانات لنزاهة الانتخابات وديموقراطيتها، مثل البطاقة المطبوعة سلفا والكوتا النسائية. لكن الاهم موضوع النسبية وتقسيم الدوائر الانتخابية، لأن الناخبين في كل بلدان العالم يختارون نوابهم الا في لبنان، النواب هم الذين يختارون ناخبيهم عبر التقسيمات الانتخابية المعدة سلفا لمصالحهم. علما ان هذا العمل هو في اصل عمل الجمعية ومن اساس بداياتها. المراقبة جزء من عملنا، لكن الاصلاحات هي الجزء الاهم.

■ ماذا على صعيد تفعيل الاتصالات مع الدوائر المعنية في الدولة والجمعيات الاهلية والمجتمع المدني؟

□ نحن اصلا على علاقة جيدة مع كل الاطراف، وسبق ان دربنا احزابا واصحاب حملات على القانون الانتخابي والمخالفات التي تحسب عليهم كي لا يقعوا في شركها. قنواتنا مفتوحة مع الاحزاب والسياسيين في السلطة. نحن نضغط في اتجاه الاصلاح، لكن السياسيين هم الذين يقرون هذه الاصلاحات. عملنا اساسي معهم وسيبقى معهم رغم ان مجلس النواب ممدد له، لكنه واقع موجود ونتعامل معه. بالنسبة الى المجتمع المدني، نحن عضو في ما يسمى "تحالف للمراقبة" وسنعيد اطلاقه قريبا، علما انه جزء من تحالفنا في الحملة المدنية للاصلاح الانتخابي. نحن ايضا جزء اساسي من شبكة الجمعيات العربية لمراقبة ديموقراطية الانتخابات. اضافة الى ذلك، نحن اعضاء في الجمعيات التي تعنى بحقوق المرأة والكوتا النسائية وتلك التي تعنى بالمعاقين وحقهم في الاقتراع، بما يضمن وصولهم الى مراكز الاقتراع.

■ هل انتم جاهزون لوجستيا لمراقبة الانتخابات؟

□ نحن في قمة الجهوز. التدريبات تحصل لفرق العمل والمتطوعين للمراقبة، ونسعى الى استقطاب مراقبين جدد، ونعمل مع المنسقين في المناطق. ماكينة المراقبة ستكون جاهزة، ولدينا امكانات لكي يساهم الناخبون انفسهم في عملية المراقبة عبر التطبيق على الهواتف والبريد الالكتروني وعبر الجمعية مباشرة للابلاغ عن اي مخالفة يشهدونها. عندها سنرسل فرقنا للتأكد من هذه المخالفات على الارض.

اذا فقدنا البلديات، فقدنا كل مقومات الديموقراطية. الهدف من الحملة ايضا الضغط للتأكد من حصول الانتخابات في موعدها، عبر التواصل مع كل القطاعات من احزاب سياسية ونقابات وقطاع خاص واساتذة وطلاب جامعات ووسائل اعلام وبلديات ومجتمع مدني، ومع المواطن العادي بهدف تطوير اداء الديموقراطية".

■ الى اي مدى يصل مستوى عملكم مع هذه القطاعات وخصوصا مع المواطن؟

□ اجرينا مسحا علميا شمل نحو 2500 شخص اواخر العام المنصرم، ووضعنا في نتيجته دراسة مفصلة (مع شركة "مايندز" المتخصصة) اظهرت ان نسبة 73% من المستطلعين تؤيد اجراء الانتخابات البلدية في موعدها، وان اكثر من نصف المستطلعين يريدون المشاركة فيها. وهذا مؤشر مهم جدا، ولاسيما ان هذه الدراسة اظهرت معدلات هبوط ثقة المواطن بمؤسساته ومنها مجلس النواب والحكومة وباحزابه. لكن الذي يخيف اكثر هو تراجع الثقة بالقضاء، اي تراجع الثقة بصمام امان المواطن والمؤسسات. كذلك نقوم بحملات توعية عبر وسائل التواصل الاجتماعي وعرض لوحات اعلانية وبرامج دعائية عبر وسائل الاعلام.

> **"تحضيرات وزارة الداخلية لاجراء الانتخابات البلدية والاختيارية جدية"**

■ ما هي المعايير التي تعتمدونها وتطبقونها لتحكموا على نزاهة الانتخابات؟

□ نبدأ اولا بمتابعة تحضيرات لوائح الشطب وصحتها، ونشدد على احترام المهل وصحة القوانين، وتحضير الامور اللوجستية اللازمة لاجراء الانتخابات من اقلام الاقتراع الى التجهيزات والمراقبين، وجهوزية غرفة العمليات والمتابعة والشكاوى ولجان القيد، والتواصل مع قوى الامن الداخلي. في اليوم المخصص للانتخابات نطلب من المواطنين ابلاغنا اي ملاحظات او شكاوى على سير العملية الانتخابية لترفعها بدورنا الى غرفة العمليات. كذلك نكلف مراقبين الاطلاع على ما يجري في اقلام الانتخاب ومراقبة صحة سير العملية قبل فتح الاقلام وبعد اقفالها. ويقوم عدد من المراقبين الجوالين بمتابعة سير عملية الانتخاب. كما اننا نكون حاضرين عند فرز الاصوات واعلان النتائج لتسجيل اي ملاحظات او شكاوى او مخالفات، لنسجل كل ذلك ونوثقه بالصور والمعلومات المدونة. بعدها نقيم ورشة تقييمية في حضور الخبراء للنظر في صحة العملية الانتخابية قبل ان نعلن في النهاية تقاريرنا عن سير العملية الانتخابية برمتها. ثمة انتخابات نيابية فرعية ايضا في جزين بسبب شغور المركز بوفاة احد نواب المنطقة، وسنتولى ايضا مراقبتها. حتى الان لا نرى اي مبرر امني او سياسي او لوجستي يمنع اجراء الانتخابات في وقتها.

■ هل ترون ثمة جدوى ونتائج ايجابية من عملكم سواء لدى المواطن ام لدى الدولة؟

□ بالطبع، ساهمنا في مجالات كثيرة في تحقيق شفافية اكبر في العملية الانتخابية، وشجعنا المواطن على تأدية دوره، وان يحمل حس المسؤولية في اي عمل من طابع ديموقراطي. وقد الزمنا الدولة في كثير من الاحيان تنفيذ الاستحقاقات الانتخابية، ومنها حملة "بلدتي - بلديتي" للانتخابات البلدية بعد توقف سنوات. ونقوم حاليا بحملة "البلدية نص البلد" ايضا في هذا الاتجاه، وقدمنا اقتراحات قوانين للاصلاح الانتخابي وقانون الانتخاب المرتكز على النسبية وانشاء الهيئة المستقلة للاشراف على الانتخابات، وانجزنا حملات في المدارس والجامعات على ثقافة الديموقراطية، اضافة الى تطوير قوانين الاحزاب. قدمنا اقتراحات تتعلق بتمويل الحملات الانتخابية وتسهيل وصول المعوق الى قلم الاقتراع وجرى العمل بها، وقمنا بمبادرات لتفعيل دور المرأة في الانتخابات عبر الكوتا النسائية لتحفيز النساء على القيام بدورهن في العمل السياسي والعام.



مؤسسة الصفدي هي من أبرز المؤسسات اللبنانية في مجالات التنمية الاجتماعية - الاقتصادية. وتتطلع نحو مجتمع متكامل يوفر الفرص المتساوية، يحترم التنوع ويعزز التنمية المستدامة لدى الأفراد والمجتمعات.

قطاع التنمية الريفية والزراعة المستدامة





تحقيق

منير الشدياق
mounirchidiac2014@gmail.com

المختبر الطبّي في الأمن العام: جودة خدمات حصدت شهادة "أيزو"

استحدث المختبر الطبي في المديرية العامة للامن العام في 27 آذار 2010 بموجب اتفاق تعاون مع شركة Biotecks.a.l المتخصصة في تجهيز المختبرات بالمعدات والطواقم الطبية اللازمة، وادارتها وفق احدث المعايير المعتمدة عالميا. يعد المختبر حاليا من بين الاحدث في لبنان، وحصد اخيرا شهادة "ايزو" العالمية بفضل خدماته المميزة

ظلل اهتمام المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم التعاون بين شعبة المختبر الطبي للامن العام وطاقم شركة Biotecks.a.l بهدف الدفع في اتجاه تحديث نوعية الخدمات التي تقدمها المديرية العامة للامن العام، ما اثمر استبدال المعدات القديمة في المختبر باخرى حديثة مماثلة لتلك المعتمدة حاليا في اهم المختبرات الفرنسية.

زارت "الامن العام" المختبر والتقت رئيسه الملازم اول الاداري واصف خطار، كما زارت شركة Biotecks.a.l وتناولت مع رئيس مجلس ادارتها المدير التنفيذي بيار سلوم سبل عمل المختبر.

خطار: يتوافق مع أفضل المعايير الطبية العالمية

استهل الملازم اول الاداري خطار كلامه بالتعريف بشعبة المختبر: "الهدف من انشائها مواكبة عمل المختبر. تضم الى رئاستها، قسم امانة السر وقسم استقبال المرضى، وتتبع اداريا دائرة الشؤون الصحية".

■ هل تشرح غرف المختبر؟

□ يضم احدى عشرة غرفة ومتنفعاتها، ضمنها ثلاث غرف مخصصة حصرا لسحب الدم، ما يساعد على تسهيل انجاز الفحوص وتسريعها. كذلك يضم مستودعا لتخزين الادوية والمواد الطبية والمخبرية المهمة تحسبا من اي انقطاع لاي صنف منها على نحو مفاجئ من الاسواق اللبنانية. المختبر مقسم داخليا بما يتوافق مع افضل الشروط والمعايير الطبية المعتمدة عالميا.

■ من المستفيدون من خدماته؟

□ تجرى الفحوص المخبرية والطبية للفئات التالية:

• عسكريو الامن العام والموظفون المدنيون في الخدمة الفعلية اينما كانت مراكز عملهم، بموجب بيان ابحاث صادر عن طبيب الامن العام يصادق عليه رئيس دائرة الشؤون الصحية.

• المتقاعدون المقيمون ضمن نطاق مدينة بيروت الكبرى بموجب بيان ابحاث صادر عن طبيب الامن العام .

• افراد عائلات العسكريين في الخدمة الفعلية والموظفين المدنيين والمتقاعدين الذين هم على عاتق المديرية والمقيمين ضمن نطاق مدينة بيروت الكبرى، مصطحبين معهم بطاقة الخدمات الاجتماعية ووصفة من الطبيب المعالج.

• المتقاعدون وعائلاتهم ومن هم على عاتق المديرية وعائلات العسكريين في الخدمة الفعلية وعائلات الموظفين المدنيين المقيمين خارج نطاق بيروت الكبرى اختياريا. بمعنى ان في امكان اي منهم اجراء الفحوص في مختبر الامن العام، او عبر الحصول على تعهد وفقا للاصول من دائرة الشؤون الصحية في اي من المختبرات المتعاقدة مع الامن العام والمنتشرة في المحافظات والاقضية عبر التقدم بطلب مساعدة مرضية بعد اجراء الفحوص، على ان تصرف وفق التعرفة المعتمدة في الامن العام.

• تستفيد ايضا من خدمات المختبر الفنانات اللواتي يدخلن الى لبنان، وكذلك الموقوفون موقتا في نظارات الامن العام في انتظار احالتهم على المراجع القضائية المختصة بناء على تعليماتها.

في المختبر مستودع ادوية ومواد طبية تحسبا لاي انقطاع

رئيس المختبر الطبي الملازم اول الاداري واصف خطار.



■ ضمن اي اطر تستفيد الفنانات وكذلك الموقوفون موقتا من خدمات المختبر؟

□ تحرص المديرية العامة للامن العام على التشدد في اجراء الفحوص الطبية للفنانات اللواتي يدخلن الى لبنان للعمل وفق القوانين التي تحكم عملهن، بهدف التأكد من انهن لا يعانين من اي امراض معدية، تحقيقا للامن الصحي في المجتمع. من جهة اخرى، ضمن اطار احترام المديرية حقوق كل انسان ايا تكن جنسيته، وان كان مرتكبا افعالا جرمية، نحرص على اجراء الفحوص للموقوفين موقتا في نظارة الامن العام ـ ريثما تتم احالتهم على القضاء المختص بناء على توجيهاته ـ دوريا عموما وكلما دعت الحاجة ومجانا.

■ ماذا عن دوام العمل وتسليم نتائج الفحوص؟

□ يبدأ العمل في المختبر من السابعة صباحا حتى الخامسة بعد الظهر. عند الاولى والنصف ظهرا تتوقف عمليات سحب الدم ليبدأ العمل الطبي التقني داخل المختبر، اضافة الى تسليم النتائج الى اصحاب العلاقة.

■ هل من انجازات تطويرية تحققت في المختبر منذ استحداثه؟

□ رغم حداثة انشائه نسبيا، لا نتوقف يوما عن السعي الى التحديث تطبيقا لخطة التطوير التي تشهدها المديرية. وبهدف توفير افضل خدمة عامة طبية وادارية تراعي المعايير المعتمدة دوليا، حققنا انجازات عدة، من ابرزها:

• التمكن في اواخر عام 2015 المنصرم بفضل جهودنا المشتركة مع شركة Bioteck من حصد جائزة "ايزو" العالمية رقم IS0 9001 2008 التي تؤكد ان ادارة المختبر وخدماته وتقنياته وتقديماته مطابقة لاعلى المواصفات والمعايير الطبية الدولية.

• زيادة عديد الطاقم الاداري والعسكري في المركز بهدف تسهيل الاعمال وتسريعها، خصوصا وان عديد الامن العام زاد منذ اطلاق اللواء عباس ابراهيم خطة التحديث حتى اليوم بفعل دورات التطويع المتلاحقة ما يقارب 45% عما كانت عليه الحال قبلا. ما انعكس زيادة في عدد الفحوص الشهرية على نحو لافت، بحيث كانت تقارب الالف قبل اكثر من سنتين، واصبحت اليوم في حدود 1500 فحص كمعدل عام. فضلا عن الانجازات التي لها طابع تقني وطبي تمت في اشراف الشركة المشغلة.

سلوم: نطبق ضمان جودة الخدمات

ما هو اطار التعاون بين المديرية العامة للامن العام وشركة Bioteck؟ اي معايير يطبق طاقمها الطبي في المختبر؟ اي نتائج ايجابية حققتها العلاقة بين القطاعين العام والخاص؟

اسئلة حملتها "الامن العام" الى رئيس مجلس ادارة Bioteck المدير التنفيذي بيار سلوم.

■ كيف تعرفنا بشركة Bioteck؟

□ هي من الشركات المتخصصة في تأسيس المستشفيات والمختبرات وتصميمها وادارتها من الالف إلى الياء عبر انظمة تخطيط موارد المؤسسة، ونظام معلومات المستشفيات، ونظام المعلومات المخبرية المصممة خصيصا لتلبية حاجة كل العملاء والشركاء ومتطلبات سير العمل. وهي متخصصة ايضا في ترويج المنتجات الاستشفائية والمخبرية وتوزيعها منذ عام 1991. كما انها عضو ناشط في مؤسسة المقاييس والمواصفات اللبنانية "ليبنور". كانت عضوا ناشطا في الشركات الطبية اللبنانية LMC المؤلفة من خمس شركات رائدة في التموين الطبي في لبنان. وقد ساهمت شركتنا في تأسيس 4 مستشفيات كبرى خلال الفترة السابقة، وفي تزويد عملائها على كل مساحة الوطن تجهيزات استشفائية وطبية ومخبرية، اضافة الى كاشفاتها مع الخدمات الهندسية الفنية، اي التركيب وخدمة ما بعد البيع.

■ كيف تطور تعاونكم مع المديرية العامة للامن العام في ما خص المختبر الطبي؟

□ منذ بضع سنوات حصل اتفاق بيننا وبين الامن العام يقضي بانشاء مختبر حديث وخاص بالمديرية، بحيث تتولى شركتنا من خلاله تقديم كل الخدمات الطبية والمخبرية وفق اعلى المعايير الطبية العالمية، في اشراف وتعاون وتنسيق مع ضباط من الامن العام واطبائه.

■ ما معايير العمل الطبي المعتمدة داخل المختبر؟

□ نطبق المعايير العالمية المعتمدة لضمان جودة الخدمات. اذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

• نعتمد هنداما خاصا لجميع العاملين في المختبر يتضمن: البرنس، الكمامات، القفازات وسواها.

• نستخدم الادوية المخبرية الاصلية.

• نلقح الزاميا العاملين كافة في المختبر ضد امراض



تقضي توجيهات اللواء ابراهيم بتأمين افضل طبابة للعسكريين وذويهم



رئيس مجلس ادارة شركة Bioteck s.a.l المدير التنفيذي بيار سلوم.



التهاب الكبد (B) والسل والكزاز وغيرها.

• تتلف كل المواد المستهلكة والمستعملة، وكذلك العينات الملوثة وفق احدث الوسائل المعتمدة واضمنها، في اشراف مشترك بين الامن العام وشركة Bioteck.

• نحفظ عينات الدم بعد فحصها مدة اسبوع على الاقل، ثم نقوم بتلفها وفقا للاصول الطبية المعتمدة عالميا.

• ننظم دورات تدريبية متواصلة ودائمة للاطباء والتقنيين والفنيين.

• نخضع المعدات والتجهيزات للصيانة الدورية المسبقة عبر فريق المهندسين المتخصصين، الذين يخضعون على نحو دوري منتظم لدورات تدريبية مستمرة في لبنان والخارج.

• يلتزم طاقمنا الطبي، كما جميع الموظفين والعسكريين والمدنيين العاملين في المختبر، مضمون قانون الاداب الطبية، وبخاصة الحفاظ على السرية المهنية وعدم البوح بنتائج الفحوص المخبرية لاي كان باستثناء الطبيب المعالج. كذلك تسلم نتائج الفحوص الى المريض شخصيا.

■ ماذا عن مستوى المعدات الطبية الموجودة فيه؟

□ يمكن القول ان قفزة نوعية تحققت في المختبر على هذا الصعيد بعد تسلم اللواء عباس ابراهيم مهماته في المديرية، بحيث قمنا باستبدال جميع الآلات والمعدات الطبية المستخدمة باخرى جديدة، مماثلة تماما لتلك الموجودة في اهم مختبرات فرنسا والمانيا والولايات المتحدة واليابان وسواها من الدول المتطورة جدا في هذا المجال.

■ هل يجري المختبر كل انواع الفحوص؟

□ طبعا، نجري كل انواع الفحوص التي تنجز في مختبرات اهم المستشفيات اللبنانية، بدءا بالفحوص الروتينية (الدهنيات، السكري، الزلال ...)، مرورا بالفحوص المناعية الهرمونية، والفحوص الدموية والتجلط (الكريات البيض والحمر...)، البارازيتولوجي (VITEK) وسواها ايضا. اما ما يستحيل انجازه في لبنان فنرسله فورا الى احد اهم المختبرات الفرنسية (Biologie Medicale Specialisée-Biomnis). اذ تقضي توجيهات اللواء ابراهيم في هذا الخصوص بتأمين افضل طبابة ممكنة للعسكريين وذويهم، سواء في لبنان ام خارجه.

■ اي انجازات تحققت، وماذا بالنسبة الى المستقبل؟

□ بعد تحديثنا المعدات والالات المستخدمة بما يوازي تلك المعتمدة حاليا في اهم مختبرات العالم، وبعد حصولنا على شهادة "ايزو" العالمية ذات الرقم ISO 9001: 2008، نرى اليوم ان الذهنية المؤسساتية التحديثية التي يتحلى بها المدير العام للامن العام اللواء ابراهيم تشكل فرصة لتحقيق المزيد من التطوير. على هذا الاساس، ثمة مشاريع قيد الدرس مع الضباط المعنيين في المديرية، من ابرزها:

• تجهيز المختبر بالنظام الكلي المكننة (Full-Automated Lab) بهدف الانتقال الى مستوى متقدم جدا.

• جعل المختبر جامعيا يوازي مختبرا مركزيا، وتطوير القسم الجنائي ومختبر الاشعة.

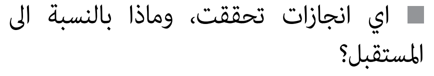








دورة تدريبية على جواز السفر البيومتري



من الدورة التدريبية.

نظمت دائرة التدريب في المديرية العامة للامن العام بالتنسيق مع مكتب شؤون المكننة بالتعاون مع شركة INKRIPT وفي اشراف فنيين متخصصين فيها، دورة تدريبية حول البرنامج الجديد لجواز السفر البيومتري في اطار الخطة المقررة لاطلاق جواز السفر البيومتري الجديد. خضع للدورة حوالى 300 من العسكريين في شعب الجوازات في المديرية. امتدت الدورة شهرا تخللتها دروس تطبيقية ونظرية حول استخدام البرامج الجديدة.



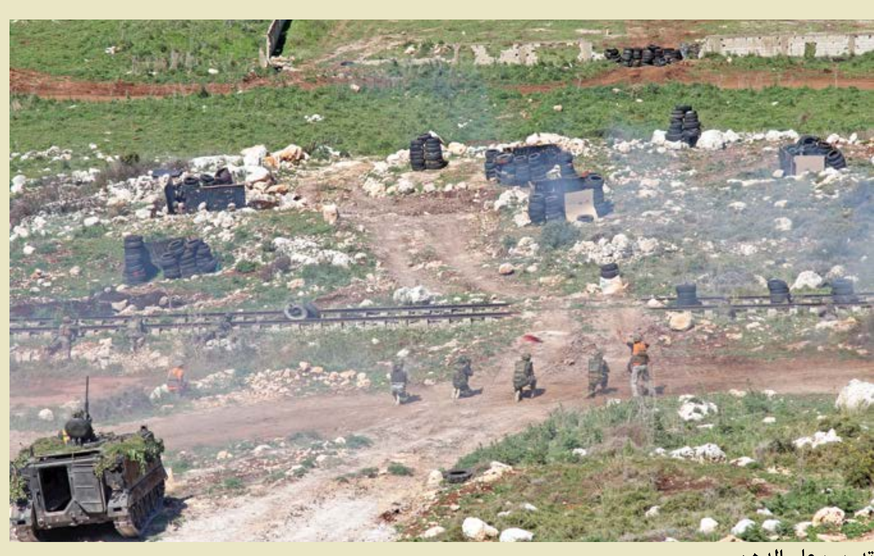
من دروس الدورة.

دورة تدريبية لمراقبة الحدود وضبطها

في نطاق الدورات التدريبية التي تنظمها المديرية العامة للامن العام في اشراف دائرة التدريب، بالتنسيق والتعاون مع الفريق الاستشاري الدنماركي، افتتحت دورة تدريبية اساسية للاجهزة الامنية العاملة ضمن مشروع مراقبة الحدود وضبطها، بمشاركة سبعة ضباط من المديرية العامة للامن العام وضباط آخرين من الجيش وقوى الامن الداخلي والجمارك.
امتدت الدورة عشرة اسابيع تخللتها دروس تطبيقية ونظرية وتمارين قتالية ورماية وهبوط على الحبال.

دورة دهم وتوقيف أشخاص

في اطار الدورات التدريبية التي تنظمها المديرية العامة للامن العام في اشراف دائرة التدريب، بالتنسيق مع مدرسة القوات الخاصة في قيادة الجيش، اقيمت دورة مداهمة في حقل حامات للتدريب لدفعة ثانية من عناصر في مكتب شؤون المعلومات - دائرة الامن المسلكي، خضع لها عشرة عناصر لسبعة اسابيع.
تخللت الدورة دروس تطبيقية ونظرية وتمارين دهم تميزت بالجدية والاندفاع.



تدريب على الدهم.

نشاطات

داود رمال
aborami20@hotmail.com

إطلاق المرحلة الثانية للإدارة المتكاملة للحدود تحسين القدرات المؤسساتية للأجهزة الأمنية

بعد انتهاء المرحلة الاولى من مشروع "تعزيز القدرات الوطنية للادارة المتكاملة للحدود في لبنان" الذي يموله الاتحاد الاوروبي عبر بعثته في لبنان، اطلقت المرحلة الثانية في احتفال اقيم في النادي العسكري. يهدف المشروع الى دعم قدرات الوكالات الامنية اللبنانية حيال التحديات الداخلية والخارجية، وتعزيز دورها كمحفز للاستقرار والتلاحم الوطني

تتلخص الاهداف الخاصة بتحسين القدرات المؤسساتية للوكالات الامنية المعنية بادارة الحدود في لبنان وضبطها، حتى تؤدي مهماتها بطريقة منسقة وخاضعة للاشراف والمراقبة، مع التركيز على تعزيز قدرات الوكالات في الادارة المتكاملة للحدود، وزيادة فاعلية الوكالات الامنية المعنية بادارة الحدود وضبطها في لبنان بما يتماشى والمعايير الديموقراطية، وتعزيز صدقية اعمالها، خصوصا في المجالات ذات الصلة المباشرة بالسياق الحالي وفي اشد المناطق تأثرا به.

ثمة خمس نتائج متوقعة تتمثل في الآتي:

• تعزيز قدرات التخطيط في مشروع الادارة المتكاملة للحدود وتطويرها في لبنان، من خلال تنفيذ استراتيجيا المشروع على المستويين الاستراتيجي والتشغيلي، في سياق برنامج "تطوير القدرات الوطنية لضمان الامن والاستقرار".

• تعزيز الانظمة والعمليات التشغيلية لتنفيذ مشروع الادارة المتكاملة للحدود في لبنان.

• تطوير انظمة الوكالات اللبنانية المعنية بتوفير التعزيز المستمر لقدرات التشغيل والتسليم.

• تطوير الانظمة اللبنانية المعنية بارساء المعايير المهنية والحفاظ عليها في مشروع الادارة المتكاملة للحدود.

• دعم تنفيذ نظام ادارة الحدود في لبنان لارسائه كهدف نهائي.

على هامش الاحتفال باطلاق المرحلة الثانية من المشروع التقت "الامن العام" عددا من ممثلي الدول المانحة والقيمين على المشروع في المركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة.

شبيندليغر: لا تقللوا من شأن لبنان كمركز اقليمي للشباب اللامعين

تحدث المدير العام للمركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة (ICMPD) الدكتور مايكل شبيندليغر عن مفهوم ادارة الحدود المتكاملة، معتبرا انه "يشكل مثلا ملموسا عن التعاون والتنسيق، وهو مفهوم يستند الى التجربة الاوروبية التي تهدف الى الحفاظ على سيادة الحدود الوطنية من جهة، والاستفادة من الفرص التي يتيحها نظام حدود وظيفي من جهة اخرى، مثل تسهيل التجارة والازدهار الاقتصادي المتبادل والاستقرار والامن المستدامين على المدى الطويل. هذه هي الاهداف الاساسية التي يسعى المركز الدولي الى تحقيقها لتطوير سياسات الهجرة مع دولة لبنان عبر عملنا مع الوكالات المعنية بمراقبة وضبط الحدود، لاسيما الجيش اللبناني والامن العام وقوى الامن الداخلي والجمارك اللبنانية والدفاع المدني".

اضاف: "من خلال التجربة والخطأ تم تطوير هذا المفهوم من التعاون بين الوكالات وداخلها والتعاون الدولي لمعالجة المناخ السياسي المتغير في اوروبا في تسعينات القرن الماضي، وهو يشهد على الحاجة الى جميع الشركاء في لبنان الوطنيين والدوليين:

اولا: متابعة افضل الممارسات ضمن المجالات الخاصة بهم، والتعلم من الممارسات الجيدة في بلدان ومناطق اخرى.

ثانيا: تعزيز التعاون والتواصل مع المؤسسات ذات التفكير المماثل.

لربما تقدم هذه الركائز افضل وصف للعمل الذي هدف مشروع الادارة المتكاملة للحدود في لبنان، الممول من الاتحاد الاوروبي، الى تحقيقه والعمل على ما تحقق حتى الان. كما نتطلع الى النجاح المستمر للمشروع في السنوات المقبلة".

وسجل شبيندليغر ملاحظات عدة ابرزها: "علينا ان نوسع نطاق رؤيتنا المشتركة وننظر الى ابعد من التحديات. ينبغي ان نسعى جاهدين



المدير العام للمركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة الدكتور مايكل شبيندليغر.

الى تحقيق الفرص المتاحة داخل مجتمع متنوع ونابض بالحياة ونشيط مثل مجتمع لبنان. يجب ان لا يتم تقليل شأن الفرص المتاحة في لبنان كمركز اقليمي للشباب اللامعين، وتعزيز المكافآت التي يمكن جنيها في هذا البلد ورعايتها".

لاسون: المرحلة الثانية دليل على التزام الاتحاد الاوروبي

اشارت ممثلة الاتحاد الاوروبي السفيرة كريستينا لاسون الى ان "الادارة المتكاملة للحدود اصبحت على قائمة الاولويات في لبنان وفي اوروبا نظرا الى مشكلات الهجرة والارهاب، وتاليا فان الادارة المتكاملة للحدود الفاعلة هي مهمة اساسية لمعالجة هاتين المشكلتين. ان الارهاب تحد مشترك، وقد اصبح واضحا ويا للاسف بعد اعتداءات بيروت وباريس وبروكسل، وعلينا ان نعمل معا لمعالجة هذه المشكلة".

ولفتت الى ما تم تحقيقه من المشروع في السنوات الثلاث الماضية: "اجتمعت اربع جهات امنية للعمل على الادارة المتكاملة للحدود، وتم تقديم تدريبات ذات مستوى عال، اضافة الى تشكيل خطط للحالات الطارئة للادارة المتكاملة للحدود، ناهيك بمبلغ مليون اورو للتجهيزات الخاصة بمراقبة الحدود ومراقبة جوازات السفر، ومساعدات للجهات المعنية بالادارة البرية للحدود، وقد انجز هذا العمل".

ورأت ان اطلاق المرحلة الثانية من المشروع "دليل على التزام الاتحاد الاوروبي امن لبنان وتفعيل المؤسسات المعنية بادارة الحدود، خصوصا ادارة الامن العام المعنية بهذا المشروع". واعتبرت ان المرحلة الثانية تطمح الى تحقيق الآتي:

" • تعبئة 9 ملايين اورو وفتح باب التعاون في مجالات جديدة مثل ادارة الحدود البحرية.

• تعزيز انظمة ادارة الحدود البرية".



ممثلة الاتحاد الاوروبي السفيرة كريستينا لاسون.

وشددت لاسون على اهمية الملف الامني في لبنان، مشيرة الى ان "علينا ان نمضي قدما في التزامنا امن لبنان، ونتطلع تاليا الى مراحل تعاوننا المستقبلية".

بطحيش: الامن العام اول شريك للمشروع في لبنان

شرح مدير مشروع المركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة في لبنان رامي بطحيش تفاصيل المرحلة الثانية التي تتضمن خمسة اجزاء على نحو متساو:

"ـ بناء قدرات الاجهزة الامنية للادارة المتكاملة للحدود.

• المعدات والبنى التحتية.

• بيانات المعلومات لكل الاجهزة بالنسبة الى الدخول الى لبنان والخروج منه.

• سبل التعامل مع موضوع ادارة الهجرة لجهة الدخول والخروج من المعابر الرسمية.

• كيفية تسيير الامور على المعابر".

اضاف: "من هنا نستطيع القول ان المرحلة الثانية تتضمن تطبيقا اكثر فاعلية للمشروع". وتناول التعاون مع المديرية العامة للامن العام، لافتا الى ان "الامن العام هو اول شريك للمشروع في لبنان، والتعاون معه يتم على مستوى عال من الشفافية والواقعية في التعامل. الطرفان يعرفان جيدا ماذا يريدان من المشروع وتعاوننا ايجابي جدا. بالنسبة الى التعاون مع الاجهزة الامنية الاخرى، الجيش والامن الداخلي والجمارك والدفاع المدني، فهو شفاف جدا. نعمل على نحو متواصل ويومي مع الامن العام، وهو بالنسبة الينا، بديل مما يسمى في اوروبا حرس الحدود، وجزء كبير من مسؤولية الامن العام حراسة الحدود على المعابر".

واشار الى ما ستتضمنه هذه المرحلة لجهة تقديم دعم رفيع المستوى الى افواج الحدود البرية التابعة للجيش



مدير مشروع المركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة في لبنان رامي بطحيش.

اللبناني في مجال ضبط الحدود البرية، التركيز على مجالات جديدة تتضمن الحدود البحرية والمرافئ، اضافة الى المعايير المهنية وتحليل الاخطار وتيسير التجارة.

تحقيق

منير الشدياق

أمن المرافئ في أبحاث الترقيات الجديدة

الأمن البحري درع أمان برّ الوطن

هدفت آلية الترقيات الجديدة في المديرية العامة للامن العام الى تحقيق جملة اهداف، من بينها الخوض في موضوع تعزيز امن السفن والمرافئ البحرية، ادوات ووسائل، حيال جرائم الارهاب والقرصنة والاتجار بالبشر وتهريب المهاجرين وسواها



الرائد عزار الشامي.

نجح الامن العام في اكتشاف عدد من شبكات الاتجار بالبشر وتزوير المستندات وتهريب المهاجرين في مراكزه البحرية المنتشرة في المرافئ. وما شبكتا الاتجار بالبشر وتزوير المستندات الدوليتان اللتان تم توقيفهما في مرفأ طرابلس ـ وكانتا تنشطان بين سوريا ولبنان ومصر وتركيا ـ سوى مثل حي على اهمية الامن البحري.

صب عدد من الابحاث قدمها 43 ضابطا في الامن العام، نجحوا في الترقية الى رتبة رائد، في مسار تعزيز هذا المفهوم الامني.

في سياق عرضها ابحاث الترقية تباعا، التقت "الامن العام" رئيس دائرة الامن القومي في الشمال الرائد عزار الشامي، وحاورته في موضوع البحث الذي اعده في الامن البحري: اسباب اختياره، مضمونه العام، الاقتراحات التي قدمها لصالح الدولة عموما والامن العام خصوصا.

■ ما رأيك في آلية الترقيات الجديدة؟

□ من خلال تقييمي الشخصي لها علميا وموضوعيا، ارى انها ساهمت ولا تزال في تطوير قواعد التفكير الامني الوقائي والاستراتيجي اكثر فأكثر، بحيث جعلت بحث الترقية لا يتوقف عند حدود عرض المشكلة التي يتناولها انشائيا كما الحال في السابق، بل يمتد من جهة اولى الى درس مكامن الخلل في الوطن سواء على الصعيد الامني او الاقتصادي او الاجتماعي التي قد تشكل في المستقبل ارضية خصبة لنمو الارهاب والتطرف بهدف معالجتها وتقويضها قبل ان تتفاقم، وهذا ما اصبح يعرف بالامن الاستباقي او الوقائي. ومن جهة ثانية مواجهة اي مشكلة تكون قد وقعت فعلا عبر تحديد مكامن الخلل وعرض المعالجات التي تمت في دول اخرى، انتهاء باقتراح حل قابل للتطبيق الفعلي في ضوء الخصوصية اللبنانية القانونية والدينية والاجتماعية، وما الى هنالك. هذه الآلية تصب في اطار مفهوم الامن الوقائي والاستراتيجي الذي ارساه اللواء عباس ابراهيم في المديرية منذ اطلاقه خطة تحديثها.

> توقيف شبكتي الاتجار بالبشر والتزوير في مرفأ طرابلس يمثل اهمية الامن البحري

■ ما الموضوع الذي اخترته، وتحت اي عنوان يصنف؟

□ اخترت معالجة موضوع الامن البحري عموما تحت عنوان "امن السفن والمرافئ البحرية في ظل المدونة الدولية واجراءات الحكومة اللبنانية في تطبيقها". وهو يصنف كموضوع قانوني- امني.

■ لماذا اخترت هذا الموضوع تحديدا؟

□ اسباب مجتمعة دفعتني الى اختياره. اولها كوني توليت ما يقارب خمس سنوات مهمات رئيس مركز مرفأ طرابلس. ثانيها متابعتي دورات متخصصة في الامن البحري خارج لبنان آخرها في هولندا مع الامن العام الهولندي، الى دورات في لبنان ضمن المديرية وكذلك مع القوات البحرية في الجيش اللبناني. ثالثها كوني مجازا في الحقوق وسبق ان اجريت دراسات معمقة في القوانين والاتفاقات الدولية البحرية، فضلا انني الضابط المدرب لمادة المركز الحدودي البحري في الدورات التدريبية التي انطلقت منذ مدة في المديرية. آخر الاسباب التوجيهات العامة للواء ابراهيم في اثناء لقاءاتنا به وحضنا على التوجه نحو اختيار مواضيع غير تقليدية، بخاصة تلك التي تحاول شبكات الاجرام المنظم والارهاب والاتجار بالبشر وتهريب المهاجرين استغلال ثغرها، والتعمق في كل تفاصيلها لتوسيع رؤيتنا الامنية الشاملة وتعميمها بما يعزز امكانات مكافحتها. كل تلك العوامل مجتمعة دفعتني نحو اختيار هذا الموضوع.

■ ما ابرز النقاط التي تضمنها البحث؟

□ تضمن عرض كل اطر امن الملاحة البحرية في ظل اتفاق "سولاس 74": التهديدات التي تعرض لها امن الملاحة البحرية اخيرا، اجراءات الحكومة اللبنانية، المدونة الدولية لامن السفن والمرافئ (ISPS) وسبل تفعيلها، عرض نقاط القوة والضعف في المستويات الامنية الثلاثة اي العادية والمعززة والاستثنائية وتحليلها ومناقشتها، مسؤوليات ضابط امن المرفق المينائي، ضابط امن السفينة، اجراءات المسح الامني، التقييم الامني للمرفق المينائي، وضع الخطة الامنية، عرض دراسة الامم المتحدة للتجارة والتنمية (الاونكتاد) وتحليلها، انتهاء الى استشراف المستقبل لدعم الامن الاقليمي للملاحة البحرية وتعزيزه.

■ ما اهم المراجع التي استندت اليها؟

□ استندت الى الكثير من الكتب والمراجع والدراسات العربية والاجنبية التي تتطرق اساسا الى شرح احكام اتفاق سلامة الارواح في البحار (سولاس 74) والمدونة الدولية لامن السفن والموانئ (ISPS)، الى القوانين اللبنانية والاتفاقات الثنائية والدولية ذات الصلة التي وقعتها الدولة اللبنانية.

■ كيف يمكن الاستفادة من هذا البحث عموما؟

□ تضمن البحث عددا من الاقتراحات القانونية والامنية، المحلية والدولية، من ابرزها:

- رفع مستوى التعاون الدولي مع المنظمة البحرية الدولية (IMO) في تنفيذ التعديلات التي ادخلت على اتفاق (سولاس) من خلال (ISPS).
- رفع مستوى التنسيق الامني الدولي، تفعيل المراجعات على السفن والمرافق المينائية، زيادة معدل هذه المراجعات اسوة بالتشريعات الاميركية والاوروبية.

■ كيف يمكن الاستفادة منه لصالح الامن العام؟

□ واقعيا، منذ اطلاق خطة تحديث المديرية حتى اليوم، تم استقدام معدات حديثة ومتطورة جدا على صعيد كشف التزوير وتفتيش الاشخاص والامتعة وسواها، الى مراكز العبور الحدودية ولاسيما المرافئ منها. كما تم استحداث مختبر متخصص في مجال كشف التزوير بكل انواعه، وتركيب كاميرات مراقبة متطورة في نقاط عمل الامن العام على المرافئ، اضافة الى اطلاق دورات متواصلة في مجال الامن الحدودي والاتجار بالبشر وتهريب المهاجرين. من كل ذلك ندرك اننا نسير بسرعة في الاتجاه الصحيح لتعزيز امن المرافئ البحرية وفق احدث المعايير الامنية واللوجستية المعتمدة عالميا، رغم الامكانات المادية الضعيفة مقارنة مع اجهزة الامن الاقليمية والدولية الاخرى.

من صفحات البحث

يعتبر النقل البحري الوسيلة الرئيسية في التجارة العالمية منذ القدم. فهو مسؤول عن معظم البضائع التي يتم نقلها بحرا في انحاء العالم، وتشكل 85% من حجم التبادل التجاري بين الدول. واستطرادا تعتبر منتجات النفط، وهو العمود الفقري للاقتصاد الدولي، من اهم السلع المنقولة بحرا حيث يمر اكثر من 30 مليون برميل من النفط يوميا في الممرات الملاحية الضيقة نسبيا. بالتالي فان لتوقف النفط لسبب من الاسباب تأثيرا كبيرا على اسعاره العالمية وعلى الاقتصاد العالمي الذي يؤمن معيشة مليارات الناس.

من جهة اخرى، يشكل الامن مشكلة عالمية فرضها الارهاب والافعال غير المشروعة، لذلك تتطلب اهتماما وحلولا عالمية. على اثر احداث 11 ايلول 2001 سارعت الولايات المتحدة الاميركية ومعها عدد من الدول الغربية الى مطالبة الامم المتحدة عبر المنظمة البحرية الدولية بضرورة اصدار تشريعات تقضي بتشديد التدابير الامنية في القطاع البحري، منعا لاستخدام المنظمات الارهابية العالمية السفن التجارية التي تنطلق من المرافئ العالمية في اتجاه هذه الدول، لتنفيذ اعمال ارهابية من خلال تفجير السفن.

بناء عليه قامت المنظمة البحرية الدولية (IMO) بتعديل اتفاق سلامة الارواح في البحار (سولاس 74)، واصدرت المدونة الدولية لامن السفن والمرافئ (ISPS code).

قامت الجهات الدولية المعنية بالنقل البحري والموانئ والسفن بتطبيق متطلبات المدونة التي دخلت حيز التنفيذ في 1 تموز 2004، كما استجابت الحكومة اللبنانية بسرعة متطلبات تنفيذ احكام هذه المدونة نظرا الى اهمية الموضوع، وتداعياته السلبية في حال لم يطبق على الاقتصاد الوطني، حيث تشكلت لجنة متخصصة في هذا المجال سعت بكل جهد الى وضع لبنان على "اللائحة البيضاء".

وكانت لتطبيق المدونة آثار ايجابية مثل زيادة مستوى الامن بكفاية وفاعلية، وآثار سلبية مثل زيادة التكلفة السنوية للتشغيل والاعمال الادارية.

امام حقيقة قانونية تؤكد ان امن السفن والمرافئ نشاط يتعلق بادارة المخاطر، وهو وظيفة حكومية ترتبط بسيادة كل دولة، وفي ظل القلق العالمي من ان يكون النقل البحري في اي لحظة هدفا لاعمال ارهابية او غير مشروعة، وامام واقع مادي يؤكد ان السفن لا تملك الا القليل من الحماية عندما تتعرض لهجوم وليس لديها مكان للاختباء فيه في اعالي البحار، لا يبقى من سبيل لتأمين الامن والامان البحري الا تضافر جهود حكومات الدول من دون استثناء. اي خرق امني بحري في مكان ما من العالم يشكل حتما تهديدا عاما وشاملا لكل النقل البحري في العالم، اي لكل الاقتصاد العالمي من دون استثناء.

تحقيق

دنيز مشنتف
denise.mechantaf@gmail.com

"لجنة تكريم روّاد الشرق" إحتفلت بهن
أمهاتٌ أنجزن في أكثر من ميدان

تتحمل الامهات العاملات العبء مضاعفا لناحية رعاية العائلة من جهة، ومواكبة العمل من جهة ثانية. والتوفيق بين الامرين هو كل الغاية من اجل الاستمرار. لذا، يستحققن وقفة تهنئة على انجازات يقمن بها لتعزيز مكانتهن في المجتمع والعائلة معا، واعطاء صورة مشرقة عن المرأة.

وقفة التهنئة هذه تتمثل بعيد الام الذي يعتبر فرصة لتقديم الشكر، ومحطة لتشجيع كل ام عاملة على الاستمرار في الدرب التي اختارتها كي تثبت ذاتها ومؤهلاتها.

وما تقوم به "لجنة تكريم رواد الشرق" ليس تكريما للامهات العاملات فحسب، بل للمؤسسات اللواتي ينتمين اليها. فالمسؤولون في هذه اللجنة لا يعتمدون في اختيارهم على المركز الذي تتبوأه الام، او على ثقافتها او كفايتها في العمل، بل يكون اختيارهم منصبا على نساء ناشطات في مؤسسات ونقابات وجمعيات اهلية وثقافية وتربوية.

حفل تكريم الامهات الذي اقامته اللجنة في قصر الاونيسكو، واكبته "الامن العام"، وكان لها حوار مع رئيس اللجنة انطوان عطوي، والام المكرمة في المديرية العامة للامن العام النقيب اسيل حمزة.

عطوي: المناسبة محطة إلقاء التحية على كل أم

■ لماذا اختارت "لجنة تكريم رواد الشرق" المرأة العاملة لتكريمها في عيد الامهات وليست ربة المنزل؟

□ نحن نقصد كل الامهات في تكريمنا هذا ولا نستبعد ايا منهن، لكن لا نستطيع ان نجمع في حفل واحد سيدات يمثلن مؤسسات ونقابات وربات بيوت ايضا في الوقت نفسه. العام الماضي كرمنا اما فلاحة من منطقة الجنوب ما زالت تعمل في الحقول، وتعد "المونة" رغم تقدمها في السن. ما اود قوله هنا ان تركيبة الحفل هذا، وكي يكون ناجحا، يجب ان توجد فيه مهنيات اي سيدات ينتمين الى نقابات، او مؤسسات عسكرية، او جمعيات اهلية وثقافية وتربوية. فاختيارنا يجب ان يكون منوعا ولا يمكن ان يضم اكثر من 12 امرأة. وقد توصلنا الى تكريم 45 أما في اربع سنوات. صحيح ان الافكار تختلف بين عام وآخر. السنة المقبلة سنكرّم أم شهيد او أما معاقة، ربة منزل او فلاحة او امرأة صناعية، اضافة طبعا الى عسكريات ومثقفات. المهم ان تكون المجموعة منوعة، اما تكريم الاعلاميات في عيد الام فسيكون مختلفا بحيث يكون الحفل خاصا بهن من دون مشاركة احد من اختصاصات اخرى.

■ هل تعتقد ان هذا النوع من التكريم يعطي المرأة حافزا كي تعطي اكثر؟

□ ليس الهدف من فكرة التكريم ان تعطي المرأة اكثر، فقد اعطت وهذا التكريم هو محطة. عندما تكون الام امضت اربعين عاما في مهنة، من انا ومن هي "لجنة تكريم رواد الشرق" باعضائها كي يكرموا شخصا اعطى بهذا المقدار؟ نحن في هذه المحطة نقول للمرأة ان هناك اشخاصا يفكرون فيك، وما نقوم به هو اشبه بلمسة حلوة.

■ هل ترى ان المرأة مكرمة كما يجب او كما تستحق في لبنان؟

□ كلا لانها ليست مكرمة على نحو كامل. نجد امهات يبذلن اقصى درجات التضحية، وفي المقابل لا يحصلن على حقوقهن من الرجل الذي يتصرف باسلوب لا يختصر القيمة التي تستحقها كل منهن. حتى المرأة

يجب تكريم امهات ينتمين الى مؤسسات عسكرية وثقافية


رئيس "لجنة تكريم رواد الشرق" انطوان عطوي.

العاملة لم تنل حقوقها سواء كان في حياتها مع اهلها ام مع عائلتها. اذا اردنا التحدث عن هذا الامر في المجتمع فسنجده هو نفسه تماما كحالها في بيتها حيث لا حقوق لها. نحن في النهاية مجتمع شرقي، وعلى المرأة ان تلتزم كل ما يفرض عليها، وهي لا تستطيع القيام بما تقوم به المرأة في الغرب التي في حال اقامت دعوى على الرجل تنال حقوقها وتسترد ما خسرته. صحيح انه يجب ان لا نحمل الرجل كل هذا الذنب، لكنه يتحمل قسما من هذه المسؤولية كونه متسلطا.

■ ما هو المطلوب من المرأة في مجتمعنا؟

□ تزعجني الطريقة التي تطرح بها قضية حقوق المرأة والكوتا النسائية التي تتطلب اتخاذ قرار تدخل بموجبه الى مجلس النواب، فنصبح مجبرين على انتخابها. هذا لا يجوز، وعلى المرأة ان لا تقبل بهذا الوضع الذي يقلل من شأنها. الافضل لها ان نختارها كانسان قدير وفاعل ومثقف ويستحق هذا الموقع عن جدارة.

حمزة: المرأة تحتاج الى أفعال لا أقوال

■ هل يعتبر هذا النوع من التكريم كافيا؟

□ شخصيا شعرت بالاكتفاء، لكن بالنسبة الى المرأة عموما ارى ان هذه الامور ليست كافية لان ما تحتاج اليه هي الافعال.

■ ما هي هذه الافعال تحديدا؟

□ تبدأ باجازات الامومة غير الكافية للام العاملة، اضافة الى تمكينها من مواجهة الضغوط التي تتعرض لها في علاقتها مع اولادها بسبب اضطرارها للعمل. اتحدث هنا عن نفسي، فلدي شعور دائم بالذنب تجاه اولادي، حيث لا اتذكر مثلا كيف كبروا ومتى، في حين ان الامهات غير العاملات يتذكرن ادق التفاصيل عن اولادهن مع حفظ تواريخ الاحداث التي حصلت معهم. لا نستطيع هنا ان نضع اللوم على المجتمع فنحن اخترنا الانخراط في العمل.

■ كيف استطعت التوفيق بين الاهتمام بالعائلة والنجاح في العمل؟

□ لا يمكنني القول انني استطعت التوفيق بين الامرين مئة في المئة، فما من امرأة لديها القدرة على تحقيق ذلك. ومن تدعي انها تعيش حياة مثالية وانها قادرة على التوفيق بين عائلتها وعملها بنسبة مئة في المئة، تجافي الحقيقة. بكل صراحة، الجهد الاكبر الذي نبذله في يومنا من الصباح الباكر حتى ما بعد الظهر هو لعملنا في المكتب. فهذه الفترة هي مرحلة الانتاج ومن غير المسموح الخطأ فيها، ربما مع عائلتنا نستطيع تمرير بعض الامور لكن لا نستطيع ذلك في اثناء العمل.

■ لماذا على المرأة ان تدفع اثمانا في الحياة اكثر من الرجل؟

□ لانه يطلب منها اكثر مما يطلب من الرجل. يقولون ان الرجل هو رب العائلة ومن واجبه اعالتها. لكن في النهاية عندما يطلب من المرأة تحمل كل الاعباء، خصوصا اذا كانت عاملة، عليها ان تكون مثالية في كل ما تقوم به، في العمل، وفي واجباتها المنزلية، وفي حياتها الاجتماعية، لذا فهي تدفع الاثمان اكثر بكثير من الرجل.

■ ما الذي تفتقر اليه المرأة اللبنانية كي تعتلي المناصب الاولى في الدولة؟

□ تفتقر الى الايمان بنفسها والثقة بها،

أمهات مكرّمات

- العقيد الاداري منيرفا خليل، الجيش.
- النقيب اسيل حمزة، الامن العام.
- الملازم اول الدكتورة مهاب مشموشي، قوى الامن الداخلي.
- الفنانة امال طنب، العائلات الفنية.
- جاكلين نقولا، جمعية الصليب الاحمر اللبناني.
- الدكتورة رندا شويري، نقابة الاطباء.
- سعاد الخطيب، اتحاد جمعيات العائلات البيروتية.
- سلوى الامين، الجمعيات الثقافية.
- المهندسة سمر مكي، نقابة المهندسين.
- المحامية لودي نادر، نقابة المحامين.
- الاعلامية لور سليمان صعب، مديرة الوكالة الوطنية للاعلام.
- ندى حداد، جمعية المقاصد الاسلامية الخيرية.

حققت المرأة النجاح في الحياة وليس التفوق على الرجل


النقيب في المديرية العامة للامن العام اسيل حمزة.

فلا مشكلة في هذا الموضوع، ولا عائق قانونيا او اجتماعيا امامها. نحن عملنا في السلك العسكري واخترنا اهمية العمل من خلاله.

■ هل حققت المرأة اللبنانية تفوقا على الرجل في المجال المهني؟

□ طبعا لا، لكن نظرا الى ما تقوم به وفي خط متواز مع الرجل، علينا ان نعترف بانها قادرة على حمل امور عدة في يد واحدة، اما الرجل فلا. بالنسبة الي، حققت المرأة النجاح ولكن ليس التفوق على الرجل. ما نراه في هذا المجال ان لكل منهما دوره ويتكاملان في مجالات عدة. المهم ان لا تشعر بانها ادنى مستوى منه، لان هذا الامر غير صحيح اطلاقا. هي كانسان لديها امكانات في شخصها تسمح لها بالنجاح، وهذا من حقها.

إحصاءات الشهر

لائحة بدخول موقوفين من جنسيات مختلفة إلى دائرة التحقيق والاجراء من 2016/03/15 لغاية 2016/04/15

الجنسية	العدد
لبناني	142
اثيوبي	178
اردني	5
ارميني	1
اوسترالي	1
اندونيسية	1
بنغلادش	115
تركي	5
توغولي	1
تونسي	1
ساحل العاج	2
سعودية	1
سوداني	19

الجنسية	العدد
سوري	911
سري لانكي	19
صينية	2
عراقي	21
عرب رحل	1
غاني	3
فلسطيني	6
فلسطيني - سوري	12
فلسطيني - الماني	1
فلسطيني - بريطاني	1
فلسطيني لاجىء	79
فلسطيني مصري	1
فيليبيني	32

الجنسية	العدد
قيد الدرس	1
كاميرون	5
كيني	15
مجهول الهوية	1
مصري	56
مغربي	1
مكتوم القيد	10
مولدفية	1
نيبالي	2
نيجيري	4
هندي	7
هولندية	1
المجموع	**1665**

لائحة بخروج موقوفين من جنسيات مختلفة من دائرة التحقيق والاجراء من 2016/03/15 لغاية 2016/04/15

الجنسية	العدد
لبناني	140
اثيوبي	148
اردني	5
ارميني	1
اوسترالي	1
اندونيسية	1
ايطالي	3
بنغلادش	89
تركي	5
تشادي	1
توغولي	2
تونسي	1
ساحل العاج	1
سعودية	1

الجنسية	العدد
سوداني	28
سوري	869
سري لانكي	13
صومالي	1
صينية	2
عراقي	17
غاني	3
فلسطيني	4
فلسطيني - سوري	13
فلسطيني - الماني	1
فلسطيني - اردني	2
فلسطيني - بريطاني	1
فلسطيني لاجىء	77
فيليبيني	24

الجنسية	العدد
قيد الدرس	1
كاميرون	4
كيني	14
مجهول الهوية	1
مصري	52
مغربي	1
مكتوم القيد	12
مولدفية	1
نيجيري	1
هندي	5
هولندية	1
يمني	2
المجموع	**1549**



جدول عددي بحركة تنقل اللبنانيين والعرب والاجانب اعتباراً من 2016/03/15 لغاية 2016/04/15 ضمناً

حركة تنقل	لبنانيون	عرب	اجانب	المجموع
دخول	244004	222573	90906	557483
مغادرة	241930	210918	82688	535536
المجموع	485934	433491	173594	1093019

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للعرب بين 2016/03/16 و2016/04/15

الدولة	العدد
الجزائر	1
السودان	14
العراق	2
المغرب	1
تونس	13

الدولة	العدد
سوريا	4
فلسطينية	1
فلسطينية سورية	12
مصر	162
المجموع	**210**

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للاجانب من 2016/03/16 لغاية 2016/04/15

الدولة	العدد
اثيوبيا	5443
اريتريا	1
ارمينيا	1
البرازيل	1
السنغال	9
المانيا	3
الهند	95
الولايات المتحدة الاميركية	7
اندونيسيا	1
اوزباكستان	16
اوكرانيا	196
ايطاليا	3
باكستان	4
بريطانيا	2
بنغلادش	1279
بنين	20

الدولة	العدد
بوركينا فاسو	8
البوسنة	2
بيلاروسيا	30
تايلند	1
تركمانستان	1
توغو	35
جزر الموريس	1
دومينيك	11
روسيا	52
رومانيا	4
سري لانكا	68
صربيا	2
غامبيا	9
غانا	82
فرنسا	4
فنلندا	1

الدولة	العدد
فيليبين	434
فييتنام	1
كازاخستان	15
كاميرون	15
كرواتيا	1
كوبا	5
كونغو الديموقراطية	1
كيرغيز	10
ليتوانيا	1
مالي	3
مالاوي	1
مولدوف	37
نيجيريا	16
هولندا	2
المجموع	**7934**

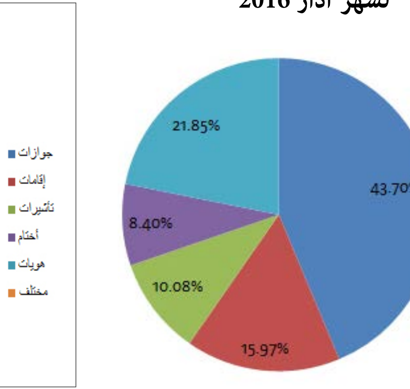
الوثائق المزوّرة

جدول اجمالي مفصّل بالوثائق المزوّرة المضبوطة في الدوائر والمراكز الحدودية لشهر آذار 2016

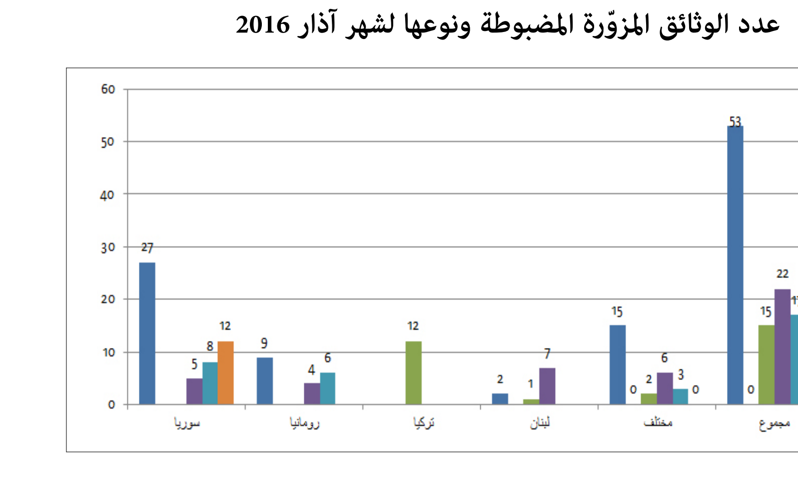
	جوازات	اقامات	تأشيرات	اختام	هويات	مختلف	مجموع
سوريا	27			5	8	12	52
رومانيا	9			4	6		19
تركيا			12				12
لبنان	2		1	7			10
غينيا بيسو	4			1			5
غينيا	2			1	1		4
بنغلادش	2			2			4
فنزويلا	1			1	2		4
مالطا	3						3
ليبيا			1	1			2
الاردن	1						1
المكسيك	1						1
بلغاريا	1						1
ايطاليا			1				1
المجموع	53	0	15	22	17	12	119

رسمان بيانيان بالوثائق المزوّرة بحسب جنسية حاملها ونوعها:
الدوائر والمراكز الحدودية - آذار 2016

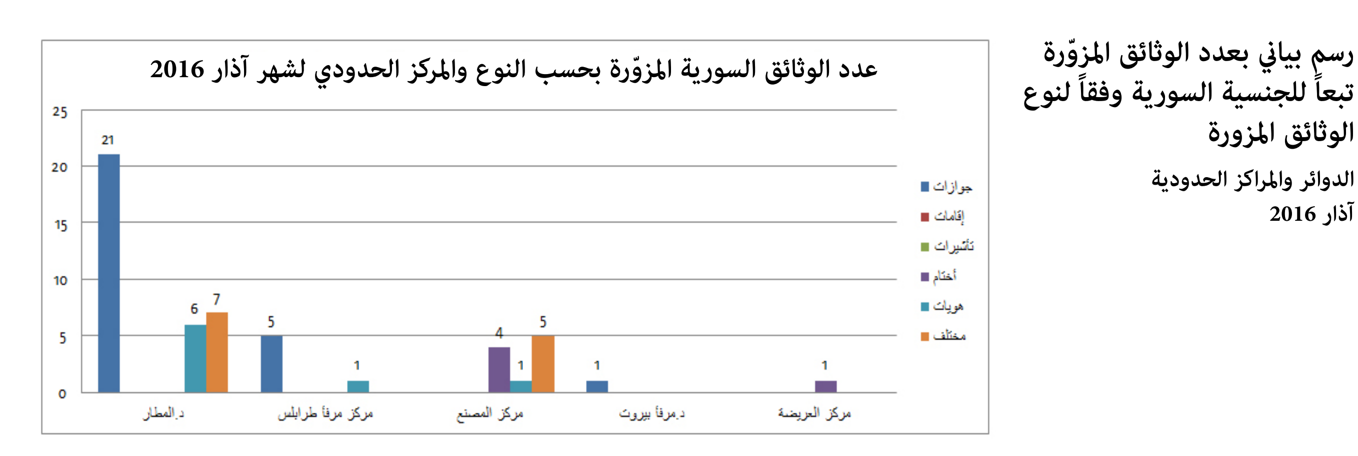
نسب الوثائق المزورة بحسب الجنسيات لشهر آذار 2016



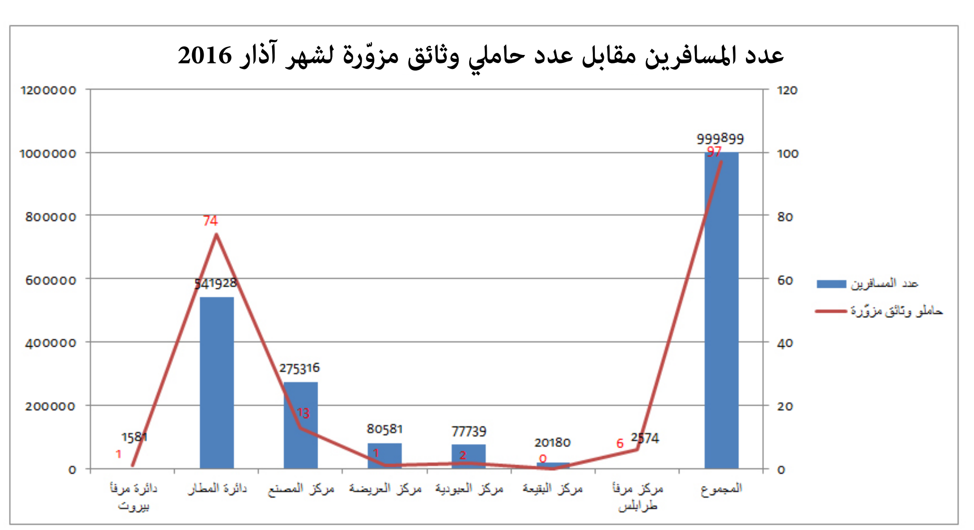
عدد الوثائق المزوّرة المضبوطة ونوعها لشهر آذار 2016



رسم بياني بعدد الوثائق المزوّرة تبعاً للجنسية السورية وفقاً لنوع الوثائق المزورة
الدوائر والمراكز الحدودية
آذار 2016



جدول ورسم بياني بعدد المسافرين مقارنة بعدد المسافرين الحاملين الوثائق المزوّرة
الدوائر والمراكز الحدودية
آذار 2016



الدائرة أو المركز	عدد المسافرين	حاملو وثائق مزوّرة	نسبة حاملي الوثائق المزورة مقارنة بالمسافرين
دائرة مرفأ بيروت	1581	1	6.32/10000
دائرة المطار	541928	74	1.36/10000
مركز المصنع	275316	13	0.47/10000
مركز العريضة	80581	1	0.12/10000
مركز العبودية	77739	2	0.25/10000
مركز البقيعة	20180	0	0
مركز مرفأ طرابلس	2574	6	23.31/10000
المجموع	999899	97	0.97/10000

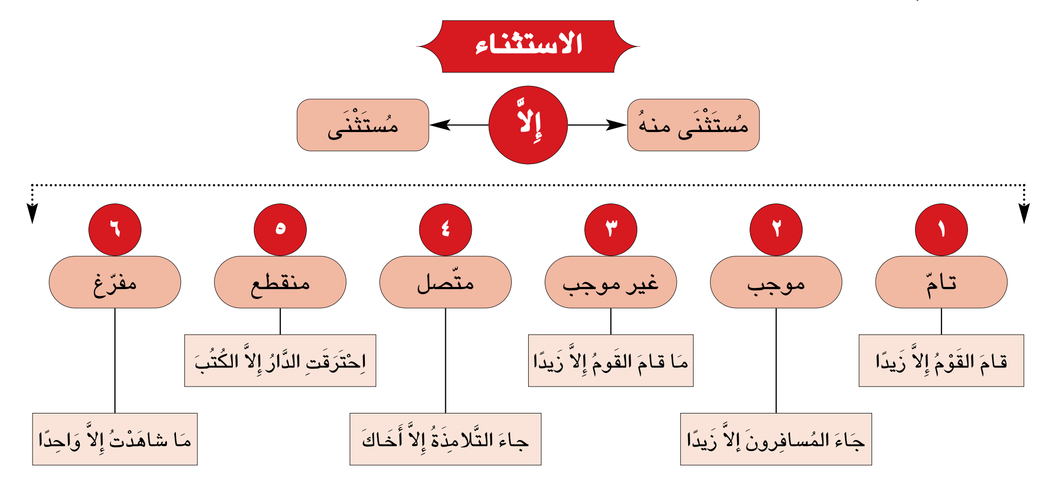
لغة

المدير العام السابق للأمن العام
العميد الركن المتقاعد
السفير انطوان دحداح
www.arabic-grammar.com

شرح الفيّة ابن مالك في القواعد العربيّة

الاستثناء

مَا ٱسْتَثْنَتِ: ٱلاَّ، مَعْ تَمَامٍ يَنْتَصِبْ   وَبَعْدَ نَفْيٍ أَوْ كَنَفْيٍ ٱنْتُخِبْ
إِتْبَاعُ مَا ٱتَّصَلَ ...



الاسْتِثْنَاءُ هوَ إخراجُ مَا بعدَ إلاَّ أو إحدَى أخواتِها، مِنْ حُكمِ مَا قبلَها: **فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلاَّ ٱمْرَأَتَهُ** (٧:٨٣).

١– المستثنَى منهُ «أهلَهُ» اسمٌ يسبقُ «إلاَّ» ويُطرَحُ منهُ المستثنَى، فيكونُ إمَّا مذكورًا وإمَّا محذوفًا.

٢– حرفُ الاستثناءِ «إلاَّ» أداةُ طرحِ المستثنَى مِن المستثنَى منهُ.

٣– المستثنَى «امرأتَهُ» اسمٌ يقعُ بعدَ «إلاَّ» ويُطرَحُ مِن الاسمِ الَّذي يسبقُها.

أخواتُ إلاَّ هيَ: حَاشَا، خَلاَ، سِوَى، عَدَا، وغَيْرَ، ويُلحقُ بهَا: لا يَكُونُ، ولَيْسَ.

تحديداتٌ خاصَّةٌ بالاستثناء:

١– الاستثناءُ التَّامُّ، يُذكَرُ فيهِ المستثنَى منهُ: **فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلاَّ قَلِيلاً مِنْهُمْ** (٢:٢٤٩).

٢– الاستثناءُ المُوجَبُ، جملتُه خاليةٌ مِن النَّفي أو الاستفهامِ الإنكاريِّ: **فَسَجَدُوا إِلاَّ إِبْلِيسَ أَبَى** (٢:٣٤).

٣– الاستثناءُ غيرُ المُوجَبِ، جملتُه منفيَّةٌ أو فيها استفهامٌ إنكاريٌّ: **وَلاَ يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلاَّ ٱللَّهَ** (٣٣:٣٩).

٤– الاستثناءُ المتَّصلُ، فيهِ المستثنَى مِن جنسِ المستثنَى منهُ: **يَا أَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ قُمِ ٱللَّيْلَ إِلاَّ قَلِيلاً** (٧٣:٢)

٥– الاستثناءُ المنقطعُ، فيهِ المستثنَى مِن غيرِ جنسِ المستثنَى منهُ: **لاَ يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلاَّ سَلاَمًا** (١٩:٦٢).

٦– الاستثناءُ المفرَّغُ، المستثنَى منهُ محذوفٌ والجملةُ غيرُ مُوجبةٍ: **إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلاَّ رَجُلاً مَسْحُورًا** (١٧:٤٧).

حُكمُ المستثنَى بـ «إلاَّ» النَّصبُ إذا وقعَ في جملةٍ كانَ فيها الاستثناءُ مُوجبًا،

١– سواءٌ أكانَ متَّصلاً: قامَ القَوْمُ إلاَّ زَيدًا ـ ضَرَبْتُ القَوْمَ إلاَّ زَيدًا ـ مَرَرْتُ بالقَوْمِ إلاَّ زَيدًا.

٢– أمْ كانَ منقطعًا: قامَ القَومُ إلاَّ حِمَارًا ـ ضَرَبْتُ القَومَ إلاَّ حِمارًا ـ مَرَرْتُ بالقَوْمِ إلاَّ حِمارًا.

[*] تعدَّدتِ الآراءُ حولَ ناصبِ المستثنى، فالخيرُ في إغفالِ الخلافِ والاكتفاءُ بأنَّ المستثنَى منصوبٌ على الاستثناء.

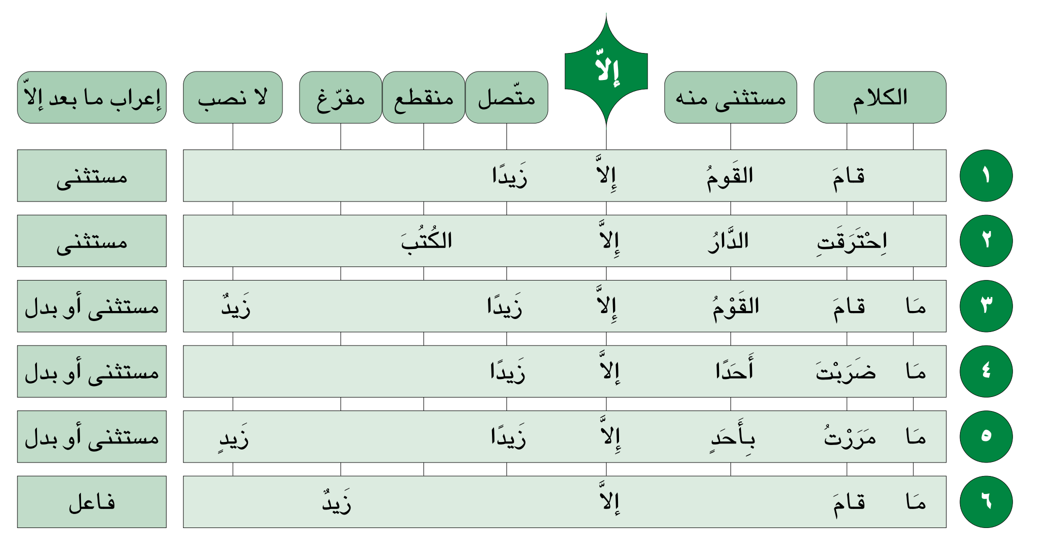
﴿ **يَا أَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ قُمِ ٱللَّيْلَ إِلاَّ قَلِيلاً** ﴾ (٧٣:٢)

يا أيُّها : يا حرف نداء، أيّها منادى مبنيّ على الضّمّ في محلّ نصب، ها حرف تنبيه.
المزّمّلُ : نعت لـ: أيّ، مرفوع بالضّمَّة لفظا منصوب محلاًّ، أو بدل أو عطف بيان. وجملة النّداء استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.
قم : فعل أمر مبنيّ على السّكون عوّض عنها بالكسرة مَنْعا لالتقاء السّاكنين، وفاعله ضمير مستتر وجوبا: أنت.
اللّيلَ : مفعول به منصوب بالفتحة. وجملة: قم اللّيل، جواب النّداء لا محلّ لها من الإعراب
إلاّ قليلاً : إلاّ حرف استثناء، قليلا مستثنى منصوب بالفتحة. [والتقدير: قم الليل نصفه إلاّ قليلا، استثناء متّصل]

شرح الفيّة ابن مالك

نصب المستثنى

... وَٱنْصِبْ مَا ٱنْقَطَعْ   وَعَنْ تَمِيمٍ فِيهِ إِبْدَالٌ وَقَعْ



	الكلام	مستثنى منه	إلاّ	متّصل	منقطع	مفرّغ	لا نصب	إعراب ما بعد إلاّ
١	قامَ	القَومُ	إلاَّ	زَيدًا				مستثنى
٢	اِحْتَرَقَتِ	الدَّارُ	إلاَّ		الكُتُبَ			مستثنى
٣	مَا قامَ	القَوْمُ	إلاَّ	زَيدًا			زَيدٌ	مستثنى أو بدل
٤	مَا ضَرَبْتَ	أَحدًا	إلاَّ	زَيدًا				مستثنى أو بدل
٥	مَا مَرَرْتُ	بِأَحَدٍ	إلاَّ	زَيدًا			زَيدٍ	مستثنى أو بدل
٦	مَا قامَ		إلاَّ			زَيدٌ		فاعل

يُنصبُ المستثنَى وُجوبًا:

١– في الجملةِ المثبتةِ: **فَسَجَدَ ٱلْمَلاَئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ إِلاَّ إِبْلِيسَ أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ ٱلسَّاجِدِينَ** (١٥:٣١).

٢– في الجملةِ المنفيَّةِ والمستثنَى منقطعٌ: **لاَ يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلاَ تَأْثِيمًا إِلاَّ قِيلاً سَلاَمًا سَلاَمًا** (٥٦:٢٥).

يُنصبُ المستثنَى جوازًا:

١– في الجملةِ المنفيَّةِ والمستثنَى متَّصلٌ: **لاَ يَذُوقُونَ فِيهَا ٱلْمَوْتَ إِلاَّ ٱلْمَوْتَةَ ٱلأُولَى** (٤٤:٥٦).

فَإذا كانَ متَّصلاً جازَ نصبهُ على الاستثناءِ وجازَ إتباعُه لِما قبلَهُ في الإعراب، وهوَ المختارُ. والمشهورُ أنَّهُ بدلٌ مِن متبوعِهِ، وذلكَ نحو:

أ ـ مَا قامَ أَحَدٌ إلاَّ زَيدٌ، وإلاَّ زَيدًا ـ لَمْ يَقُمْ أَحَدٌ إلاَّ زَيدٌ، وإلاَّ زَيدًا ـ هَلْ قامَ أَحَدٌ إلاَّ زَيدٌ، وإلاَّ زَيدًا.
«زيدٌ» بدل من «أحدٌ»، و «زيدًا» مستثنى منصوب.

ب ـ مَا ضَرَبْتَ أَحَدًا إلاَّ زَيدًا ـ لا تَضْرِبْ أَحَدًا إلاَّ زَيدًا ـ هَلْ ضَرَبْتَ أَحَدًا إلاَّ زَيدًا.
«زيدًا» مستثنى أو بدل من «أحدًا».

ج ـ مَا مَرَرْتُ بِأَحَدٍ إلاَّ زَيدٍ، وإلاَّ زَيدًا ـ لاَ تَمْرُرْ بِأَحَدٍ إلاَّ زَيدٍ، وإلاَّ زَيدًا ـ هَلْ مَرَرْتَ بِأَحَدٍ إلاَّ زَيدٍ، وإلاَّ زَيدًا.
«زيدٍ» بدل من «أحدٍ»، و«زيدًا» مستثنى منصوب.

٢– في كلِّ جملةٍ يكونُ المستثنَى فيها غيرَ مفرَّغٍ: **وَلاَ تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلاَّ قَلِيلاً مِنْهُمْ** (٥:١٣).

حرفُ الاستثناءِ «إلاَّ»:

١– عاملُ نصبٍ ـ وُجوبًا أو جوازًا ـ إذا كانَ المستثنَى منهُ مذكورًا: **وَلاَ يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلاَّ ٱمْرَأَتَكَ** (١١:٨١).

٢– غيرُ عاملٍ ـ إذا كانَ المستثنَى منهُ محذوفًا: **مَا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلاَّ ٱلْبَلاَغُ** (٥:٩٩).

﴿ **لاَ يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلاَّ سَلاَمًا** ﴾ (١٩:٦٢)

لاَ: حرف نفي.
يسمعُونَ: فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النّون لأنّه من الأفعال الخمسة، الواو ضمير في محلّ رفع فاعل. وجملة: لا يسمعون، في محلّ نصب حال.
فِيهَا: في حرف جرّ متعلّق بـ: يسمعون، ها ضمير في محلّ جرّ.
لغوًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
إلاَّ: حرف استثناء.
سلامًا: مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة. [استثناء منقطع]

بأقلامهم

رؤوف شحوري*

"ضيفٌ ثقيل" في بيتكم...

في بيت كل مواطن لبناني، سواء كان عازبا او معيلا لاسرة كثيرة العدد، يحل "ضيف ثقيل" يلازمه: ينام معه على مخدة واحدة. يجالسه الى المائدة في الوجبات الثلاث (اذا وجدت!). يجلس في حضنه وهو يقود السيارة في الذهاب الى العمل والعودة منه، او يتسكع معه مشيا في الازقة اذا كان عاطلا عن العمل. يرافقه اينما توجه للقيام بواجب في الافراح والاتراح... بل يتغلغل في وجدانه اذا لاحت في ذهنه بارقة امل فيتدخل ليفسد بهجتها بالهموم والهواجس، وينغص عليه حياته على مدار الساعة. هذا "الضيف الثقيل" هو... القلق! وهذه الحالة النفسية المريرة هي ما يوحد اللبنانيين اليوم، حكومة وشعبا وطوائف واحزابا وسياسيين، مثقفين وامين، اثرياء وشرائح تعيش تحت خط الفقر المدقع، وفي اعماق كل هؤلاء، جماعات وافرادا، تدوي صرخة شكسبيرية دفينة: "ان نكون او لا نكون".

انها اذن حالة قلق جماعي على المصير مصدرها متغيرات كارثية في الداخل اللبناني، متلازمة مع متغيرات كارثية في المنطقة العربية. كان العالم في الماضي يقرأ مستقبل المنطقة من خلال ما يجري في لبنان. اما اليوم فان لبنان العاجز والمترهل والمشلول، يحاول ان يقرأ مستقبله من خلال ما يجري في المنطقة. كان لبنان منذ التأسيس دولة لها رئيس وبرلمان منتخب وحكومة فاعلة، ومع ذلك لم يكن "خلقة مكتملة"، وما كان يشوه هذا المخلوق وجود فساد له "سلطان" واحد. التغيير الدرامي الذي طرأ هو ان لبنان تحول من ديموقراطية برلمانية "تتداول السلطة" الى طبقة سياسية "تتوارثها". عمّ الفساد بحيث اصبح لكل من المكونات اللبنانية مجموعة من "السلاطين" ايضا، داخل الحكم وخارجه، واصبح لبنان الرائد في الديموقراطية عربيا، عاجزا عن انتخاب رئيس او عقد جلسة نيابية للتشريع او جلسة لمجلس الوزراء تتخذ فيها قرارات.

تغيّر العرب ايضا. كانت فلسطين قضيتهم الاولى واصبحت اليوم الثقل الذي يكسر ظهورهم. كان "التضامن العربي" هو الكلمة السحرية التي تغسل القلوب، واصبح بعضهم اليوم من اكلة القلوب الدامية المنتزعة من صدور بشر ذبحوا بحد سكين الارهاب. كان بعض حكمائهم يدعون الى التسامح والتضامن واسعاد الشعوب، لكن تحول بعضهم اليوم الى شعارات الجاهلية والاخذ بالثأر، والتآمر بالسياسة والحروب لاسقاط بعضهم بعضا عن كراسيهم. دور الاشقاء الاعزاء حتى تغيّر. بعد ان كان دورهم توظيف الجهد والتضحيات والمال في سبيل "الوساطة" واصلاح ذات البين، تحول اليوم الى "المواجهة". بينما الوساطة تفترض وجود "لا غالب ولا مغلوب"، حلت محلها اليوم قاعدة المواجهة التي تفرض وجود منتصر ومهزوم! ولم يخطر في البال هذا السؤال البديهي: ماذا لو كانت معادلة "المواجهة" متعذرة التحقيق بسبب توازنات اقليمية تتقاطع مع مصالح دولية.

الخلاصة المفيدة هي التي تحمل العبرة الناجعة، ويمكن استنتاجها من قراءة سريعة لاوضاع اكثر الكوارث فظاعة في اقرب بلد الى لبنان، عنينا سوريا. بعد حرب نالت اكبر عدد من الاوصاف في التاريخ، ماذا يحدث اليوم؟ يجري بحث في حل سياسي بدفع دولي في فترة زمنية محددة، مع مرحلة انتقالية ودستور جديد، يتم بعدها العبور الى الدولة عبر انتخابات نيابية ورئاسية... فهل يحتاج الامر الى ذكاء شديد لدى الزعماء اللبنانيين حتى يفهموا هذه الحقيقة البسيطة، وان يبدأوا الحلول من الآخر، من دون المرور بمرحلة وسيطة تعقبها حرب طاحنة ومدمرة سبق للجميع ان ذاقوا اهوالها؟

هل صار من الصعب على اعرق ديموقراطية في الديار العربية ممارسة ديموقراطية بسيطة، مع ما في لبنان من عبقريات داخل الوطن وخارجه؟

* كاتب سياسي في "دار الصياد"

ضيف العدد

الدكتور
لويس حبيقة

إصلاح النظام اللبناني العام

يعاني لبنان من شلل عام مزمن سببه انعدام ثقة الشعب بالحاكمين الذين عجزوا عن تأمين الحلول للنفايات والمشكلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية القائمة. كذلك انعدام مبدأ المحاسبة والشفافية اضافة الى المشكلات السياسية والامنية في محيطنا العربي. تضاف الى تلك المشكلات عدم مساواة المرأة بالرجل، علما انها حققت نتائج باهرة في كل الميادين. ومعلوم ان حقوق المرأة دليل اساسي على تقدم المجتمع وانفتاحه على الحياة، واي مجتمع لا يعطي المرأة حقوقها الكاملة يعتبر متأخرا.

من هنا، ينبغي ان يخضع النظام اللبناني العام لاصلاحات جذرية كالتالي:

اولا، الادارة العامة:

آن الاوان لاعتماد اسس الحكومة الالكترونية لتسهيل حياة المواطنين، ورفع الانتاجية كي تصبح الادارة في خدمة المواطن وليس المواطن في خدمة الادارة. يجب تفعيل كل اجهزة الرقابة واعطاؤها الامكانات المادية والبشرية لمحاربة الفساد والفاسدين، وانتقاء الافضل لتسلم المسؤوليات الوطنية.

ثانيا، الاصلاحات السياسية:

1- ينبغي اقرار قانون انتخاب نيابي جديد يؤمن التمثيل الصحيح، ولا يدفع بشرائح كبيرة الى الشعور بالغبن وسوء التمثيل.

2 - تعديلات دستورية: قد يكون ممكنا ومناسبا اعادة النظر في بعض المواد الدستورية المرتبطة برئاسة الجمهورية وغيرها من المؤسسات، من دون مس جوهر الطائف، وذلك تفعيلا للانتاجية.

3 - في الجيش والامن: ان الدولة في حاجة الى جيش وقوى امنية فاعلة بعتادها ومعنوياتها. لذا ينبغي تمويل هذه القوى وتحديث فاعليتها وزيادة عديدها، على ان يكون هذا الهدف اولوية دائمة للدولة.

ثالثا، الاصلاحات الاجتماعية:

على الدولة ان تساهم مساهمة فاعلة في المدرسة الرسمية والجامعة اللبنانية. هذه المساهمة تعني السعي الى رفع المستوى، بحيث تخف الاعباء المادية عن الاهل الذين ما زالوا يفضلون التعليم الخاص. وتعتبر المنافسة بين القطاعين الخاص والعام ضرورية كونها تساهم في تحسين ادائهما. والمفروض بالحكومات اللبنانية المتعاقبة الاهتمام بالضمان الاجتماعي وتجهيز المستشفيات الحكومية.

رابعا، الاصلاحات الاقتصادية:

يعاني الاقتصاد اللبناني من ضعف النمو وسوء توزع الدخل والثروة بين طبقات الشعب. لذا المطلوب تحديث القوانين والاجراءات التي تسهل عمل القطاع الخاص، وتحفز الاستثمارات على المجيء الى لبنان. والمطلوب تحديدا:

1 ـ ادارة عامة عصرية حديثة وفاعلة.

2 ـ التركيز على سياسة التوجيه المهني للتلامذة في المدارس تبعا لاسواق العمل وحاجة الاقتصاد والمجتمع.

3 ـ التنمية المتوازنة جغرافيا ونوعيا. فمن يشاهد اوضاع المناطق البعيدة يحزن على الاهدار والاهمال. من هنا يجب تحفيز المواطن على البقاء في الريف كي يعمل في الزراعة والحِرَف، وايصال المدرسة والمستشفى الى كل المناطق.

4 ـ اقرار التشريعات التي تنظم الشراكة بين القطاعين العام والخاص وتسهل تطبيق الخصخصة في بعض القطاعات التي فشلت فيها الدولة، وينبغي تعزيز دورها خدمة للمواطن وللنمو الاقتصادي العام.

5 ـ وجوب تنفيذ سياسات مالية تحقق التنمية المتوازنة وتخفف فجوة الثروة والدخل. فتقليص الفساد يؤدي الى ترشيد الانفاق، وتاليا الى اعطاء الفرصة للحكومة كي تهتم اكثر بالحاجات التنموية الاساسية. كذلك يؤدي الى تحسين اوضاع الموازنة وخفض نمو الدين العام، وتاليا تفعيل دور الدولة في المجتمع.

6 ـ نقل عدد من مراكز المؤسسات الحكومية الى الاقضية بتنوع متوازن من اجل تنمية الارياف وتفعيل اختلاط اللبنانيين.

7 ـ تحديث صندوق الضمان الاجتماعي، والاسراع في اقرار قوانين التقاعد وضمان الصحة لكل المواطنين.

8 ـ اقرار قوانين تحمي المنافسة وتحارب الاحتكار في كل القطاعات. لذا يدخل انضمام لبنان الى منظمة التجارة العالمية في هذا الاطار، ويؤدي الى انخفاض الاسعار وحماية حقوق المستهلك.

9 ـ مشكلة السكن لا تزال قائمة رغم جهود مصرف لبنان والمصارف والمؤسسات المختصة. فلا تزال اسعار المسكن تفوق امكانات المواطن العادي، وتاليا يجب ان يستمر التفكير في حلول تمويلية وتشريعية. فلا مستقبل للمجتمع اللبناني من دون مسكن لائق ومناسب للبنانيين جميعا.

10 ـ يجب ان تتدخل الدولة لتوفير الاجواء المناسبة لعمل القطاع الخاص. نحن لا نطلب الحماية ولا الدعم، وانما اتخاذ اجراءات تسهيلية وادارية للاستثمارات. المطلوب مثلا ايصال البنية التحتية، اي الري والمياه الى المناطق الزراعية والكهرباء الى المناطق الصناعية. المطلوب ايضا اعتماد الارشاد الزراعي والصناعي للتفكير بانتاج سلع وخدمات جديدة، وتمويل معاهد البحوث والتطوير، علما ان الاموال متوافرة عبر المؤسسات الدولية.

تحقيق

من الطبيعي ان نسأل في زمن الانترنت الذي سيطر على حياة الانسان عن مكانة الكتاب واهميته عند اللبنانيين. الجو السائد يوحي بانه لم يعد حاجة لاغناء الفكر والروح كما كان سابقا. نعيش ازمة مطالعة يقال انها عالمية. اسبابها اقتصادية. لكن بعض المثقفين يكابرون ولا يعترفون بهذا الواقع



"مكتبة البرج" قبل ان تقفل.

الكتاب بين برودة الإنترنت وحرارة الورق

هل لا يزال اللبنانيون يقرأون؟

يكفي ان نعرف ان الكتاب لم يعد السلعة الاولى التي يجب ادخالها الى المنزل، حتى عند الذين يهتمون بتعليم اولادهم. لكن مع هذا التقنين المالي من جراء الوضع الاقتصادي الصعب والمتردي، تسجل كتب الطبخ والابراج نسبة عالية من المبيعات.

لا احد يستطيع انكار ان انتشار الانترنت ساهم في اتساع ازمة القراءة في لبنان لتشمل دور النشر والمكتبات، التي بدأ البعض منها يغلق ابوابه كونها في تلاحم دائم ومصيرها واحد. خصوصا بعدما سيطر الشغف بالكتاب الالكتروني على عدد كبير من الناس وما ابتدعته، في هذا المجال، الوسائل الالكترونية من ابتكارات جديدة كسرعة المعلومة التي شكلت ضربة قاسية للكتاب. لكن المفارقة، بيننا وبين الغرب الذي يشهد انتشارا اكبر على صعيد التطور التكنولوجي، ان الكتاب لا يزال يبيع مليون نسخة في اليوم الاول من صدوره على مستوى هذه الدول. اما ما يحصل في لبنان، فمعاكس لهذه الصورة، لأن القراءة لا تستهوي الا المثقفين والمتقاعدين، والبقية من ابنائه لا وقت لديهم للتمتع بها.

ازمة القراءة في لبنان وارتداداتها على وضع المكتبات ودور النشر طرحتها "الامن العام" في حوار مع الامين العام للحركة الثقافية - انطلياس الدكتور انطوان سيف، المدير التجاري في "مكتبة انطوان" اميل تيان، احدى مالكي "مكتبة البرج" التي اقفلت في الفترة الاخيرة ريا تويني، صاحب دار"بيسان" للنشر والتوزيع عيسى احوش.

سيف: المعلومة ضربت الكتاب وازمة المطالعة عالمية

■ هل نحن في ازمة مطالعة ام ان اللبنانيين ما زالوا يقرأون؟

□ نعيش اليوم في ازمة مطالعة عالمية، لكن الاسباب ليست هي نفسها لدى الجميع. في العالم العربي، مثلا، يعود السبب الى نسبة الامية فيه التي تصل كما تقول بعض المصادر الى معدل 35% من عدد سكانه. لكنني اعتبر ان هذا الرقم مبالغ فيه. في هذا المجال هناك انواع عدة من الامية، والتحدث عن هذا الموضوع امر غير دقيق. ليس كل من يجيد القراءة والكتابة يسعى الى شراء كتاب لمطالعته. الامية التي تسمى "الالف-بائية" تعني ان الانسان يجيد القراءة والكتابة لكنه ليس قادرا على الدخول في المواضيع الثقافية الموجودة، وتاليا يحتاج هذا الامر الى التفرغ والابتعاد قليلا عن الضغوط الحياتية والاجتماعية كي يستطيع التفكير في هذه القضايا، ومن ثم توفير اماكن لتتلاقى فيها الناس كمعرض الكتاب مثلا الذي يعتبر اهم مكان لتشجيعه لانه يقدم كل المنشورات الجديدة. لكن هناك ازمة محددة في العالم العربي بالنسبة الى الكتاب الذي يعتقد المثقفون انه وسيلة لنشر المعلومات فيما هو سلعة، اي تجارة واقتصاد. فينسى البعض ان دور النشر في خلال الحرب اللبنانية كانت من اهم مصادر الاقتصاد للصمود اللبناني داخليا، وبقيت بيروت، رغم القصف، مركزا اساسيا لاصدار الكتاب العربي.

■ هل ساهم انتشار الانترنت في هذا التراجع؟

□ لا مشكلة مع الانترنت في هذا الخصوص، لان الكتاب متوافر عبر هذه الوسيلة ولا يهم اذا كانت قراءته الكترونيا او ورقيا. المشكلة في الوسائل الالكترونية الجديدة المبتكرة التي ابتدعت سرعة المعلومة، وشكلت في الواقع ضربة قاسية للكتاب. لذا علينا ايجاد تحفيز جديد ينص على تشجيع القراءة خارج اطار الكتاب المدرسي، على ان تخصص لها مكافآت في العلامات تحسب على التلميذ في تدرجه العلمي. هذا النوع من المكافآت تنبه اليه المركز التربوي للبحوث والانماء في اواخر التسعينات بعد اطلاعه على آخر تطوير للمناهج الدراسية في الغرب. المشروع الاساسي في قضية القراءة قيامنا بنوع من النهضة على الصعيد التربوي كي نستطيع ان نؤسس لانسان يعتبر ان الكتاب جزء متمم لحياته الاجتماعية والثقافية والعامة بحيث لا يكون ترفا بل حاجة. ومن المفترض ان نميز بين الاثنين. بعد انتشار الانترنت اصبح لدينا كتابان، واحد ورقي وآخر الكتروني، وارى ان التعايش بينهما سيستمر لفترة طويلة ولن يشكل اي منهما تهديدا للآخر. رغم هذا التطور ما زالت العلاقة مع الكتاب الورقي مهمة جدا. الطالب يتلقى علومه في المدرسة من خلاله، ويستعمل دفترا لتدوين ملاحظاته في الصف، لكن العصر الذي سيصل فيه هذا الطالب الى حمل جهاز كومبيوتر معه لتلقي علومه في المدرسة، اراه عصرا بعيدا وغير مخيف، وعلينا التعامل معه والدخول فيه تدريجا.

■ في ظل ازمة القراءة، اي واقع يكتشفه المهرجان اللبناني للكتاب الذي تقيمه الحركة الثقافية - انطلياس سنويا؟

□ تبين لي امر مهم هو ان الكتاب لا يستقطب القراء فحسب، بل كل الناس الذين يحبونه، وحتى لو لم يكن في مقدورهم شراءه فيقصدون المهرجان اللبناني للكتاب لتمضية نحو ساعتين او ثلاث ساعات للاطلاع على الاصدارات الجديدة. وجدنا ان الكتاب شكل نقطة استقطاب مهمة جدا للناس، الامر الذي دفعنا الى ان نجمع اللبنانيين حوله بدل ان يتفرقوا على اشياء دون مستواه.

■ ما الذي يستهوي قراء اليوم؟

□ الكتب التي تباع بكثرة هي كتب الطبخ والابراج، وفي السنوات الاخيرة، وبعد الفورة الاسلامية، ازداد عدد قراء كتب التراث.

> لم يعد الكتاب السلعة الاولى التي يجب ادخالها الى المنزل



الامين العام للحركة الثقافية - انطلياس الدكتور انطوان سيف.

المقال

لا مكان للكتاب

هناك دائما اسباب جوهرية لتبدل سلم الاولويات لدى الانسان. اللبناني قبل اندلاع الحرب في بلده ليس هو نفسه بعدها. اهتماماته الشخصية والعامة تغيرت.

كان لبنان قبل الحرب رائدا في مجالات شتى، وشهد نهضة ثقافية لا يزال الجميع يتحدثون عنها حتى الآن، على صعد المسرح والتمثيل والتأليف والتلحين والغناء والنشر، وتربعت بيروت في تلك الاثناء على عرش عاصمة الكتاب. كل هذه الانجازات هي من فعل انسانه. فما الذي حصل كي يتبدل هذا الوجه الجميل ولم نعد نراه.

ما نحن فيه الآن من آثار الحرب التي انهكت الجميع، فكانت العودة الى الحياة بقشورها فقط والامور المسطحة والمادية، ولم تنتج ما يؤسس لاجيال افضل لا تغرق مجددا في الحروب. كان من المفترض ان تكون العودة الى الحياة العادية بعد الحرب على نحو يرمي الى البناء من الجذور، متين يرتكز على الانسان اولا وآخرا. هذه النقلة النوعية لا تتحقق في مجتمعنا الا بالتجذر في ما هو ثقافي. طلابنا اليوم يجمعهم الكتاب المدرسي الذي يجعل منهم نسخا متشابهة من حيث المضمون. اما الثقافة الحقيقية فلا تؤمنها الا القراءة الدائمة.

يُنظر الى الانسان عادة كقيمة في ما يختزنه في ذاته من معرفة وسعة اطلاع لا تقتصران على ما يقرأه في الكتاب المدرسي. المطلوب احداث خرق في هذا الجدار والسير في درب تؤدي الى تعميم الثقافة، اي التشجيع على القراءة في المدارس والاندية على اختلافها، وايجاد حوافز للكتابة والتأليف، وتمكين طلابنا من ان يكونوا كتّاب الغد.

الحقيقة ان ما نحتاج اليه على هذا الصعيد دم جديد يعيد الحياة الى الجسم الذي لم يستفق بعد منذ ايام الحرب.

نعم. نحن في ازمة قراءة لان الانسان في ازمة وجود وصراع دائم مع هذه الحياة التي جعلت منه رقما اضافيا. فالتطور التكنولوجي، رغم فوائده الكثيرة، الغى دور الانسان واهمية فعله المباشر بعدما احتلت الآلة المكانة الاولى في تسيير الاعمال، ليصبح مؤديا فقط لا فاعلا. اذ فرض عليه هذا التطور ضرورة مواكبة العصر واللحاق به. ومن الطبيعي في هذه الحال ان يبتعد عن كل ما هو فكري وثقافي. مع انتشار الانترنت وسيطرته على حياتنا غابت الروح عن العلاقات الانسانية. وهذا الواقع كان سببا لتغيير الاولويات لدى كثيرين. انها ضرورات العصر ومتطلباته التي لم تترك مكانا فيه للكتاب باعتباره قيمة مادية ومعنوية.

دنيز مشنتف
denise.mechantaf@gmail.com

تيان: المكتبات في ازمة ولا وقت للناس للقراءة

■ ما هو واقع المكتبات اليوم، وهل هي فعلا في ازمة؟

□ تمر المكتبات منذ فترة طويلة في ازمة مردها الى تدني مستوى القراءة عند الناس، لذلك لا نستطيع اعتبار هذا الامر واقعا جديدا. نحن في "مكتبة انطوان" لاحظنا هذا الوضع منذ مدة واخذناه في الحسبان ونعمل في ضوئه، ولم تتأثر به المبيعات في كل فروعنا، ولم نشهد حتى تراجعا في هذا المجال.

■ من هم رواد المكتبات في الوقت الحاضر؟

□ هناك المثقفون وكبار السن الذين احيلوا على التقاعد، وهذه الشريحة من الناس يستهويها شراء الكتب والمطالعة. اللافت منذ فترة والذي سجل نسبة مرتفعة في المبيعات هي كتب الاطفال.

■ اي نوعية من الكتب تهم القراء القلائل؟

□ لا اعتبرهم قلة، فالاقبال على كتب الاطفال يزداد ونشعر انه يتجدد كل سنة. هناك الروايات ايضا والدراسات، اما كتب الطبخ فقد سجلت تراجعا في المبيعات في الفترة الاخيرة لان الناس بدأوا يستعينون بالانترنت لهذه الغاية، وفي حال لم يجدوا طلبهم يقصدون المكتبة.

■ هل ما زال الكتاب يستهوي اللبنانيين؟

□ هذا مؤكد، واذا اردنا المقارنة بين لبنان والدول العربية على هذا الصعيد نجد ان اللبنانيين هم من الشعوب التي ما زالت تقرأ. لكن علينا ان لا نعمم هذه الحال على كل الناس، واحددها فقط بفئة المثقفين والاشخاص الذين يملكون القدرة الشرائية.

■ هل اسباب ازمة المطالعة اقتصادية ام ان الهم الثقافي تراجع لدى اللبنانيين؟

□ ثمة اسباب اقتصادية، لكن لا اعتقد انه السبب الاساس. عندما نتوقف عند اسعار بعض الكتب التي لا تتجاوز 3 او 4 دولارات، ونقارن هذا المبلغ باشياء تصل كلفتها الشرائية الى اعلى من كلفة الكتب، ندرك فورا ان اسباب هذه الازمة ليست اقتصادية. ما نحن فيه الان هو ان الانترنت احتل مكانا كبيرا جدا اضافة الى الدور الذي يملأه التلفزيون في حياة الناس. لم يعد لديهم وقت يخصصونه للقراءة، خصوصا الكتاب الورقي، علما ان للكتاب الالكتروني قراءه.

المثقفون والمتقاعدون هم رواد المكتبات حاليا



المدير التجاري في "مكتبة انطوان" اميل تيان.

تويني: الخسائر دفعتنا الى اقفال "مكتبة البرج"

■ باغلاق مكتبة البرج، كأنكم تقولون ان لا حاجة الى الكتاب بعد اليوم؟

□ اطلاقا، بل على عكس ذلك، نحن دخلنا في مشروع اعطينا منه اهمية كبيرة للكتاب، لكن لسوء الحظ لم تساعدنا الحال الاقتصادية في البلد على الاستمرار. عندما افتتحنا "مكتبة البرج" عام 2003 كان العمل فيها مكثفا واستمررنا على هذا المنوال حتى اغتيال الرئيس رفيق الحريري عام 2005. نتيجة هذا الاغتيال بدأ الوضع يتدهور في الاسواق التجارية تدريجا، وشهدنا على مقربة منا اغلاق محلات عدة بسبب سوء هذه الحال. لكننا ناضلنا طوال هذه الفترة لنكمل مسيرتنا كمكتبة.

■ عرضتم بيع كتب "مكتبة البرج" بحسومات لغاية 50%، اي فئة اجتماعية اهتمت بشراء محتوياتها؟

□ الذين تأثروا بهذه الحسومات فئتان اجتماعيتان: الاغنياء وابناء الطبقة المتوسطة. في معارض الكتب كان يقصدنا الطلاب لشراء الكتب باسعار مخفوضة، وكان يقصدنا ايضا العرب والاجانب، لكن هذا الوضع تغير منذ فترة ولم نعد نراهم، خصوصا بعد اشتداد الازمات في المنطقة.

■ من كان رواد "مكتبة البرج" قبل الاعلان عن اقفالها؟

□ السياح هم النسبة الكبرى، وثمة نسبة مهمة من اللبنانيين. لكن اغلاق الطرقات في الاسواق التجارية، والتظاهرات التي حصلت في العام الماضي، ساهما في تفاقم ازمتنا فخف الاقبال على المكتبة. كنا احيانا نضطر الى الغاء حفلات توقيع كتب جديدة بسبب هذه التظاهرات التي حصلت العام الماضي بعد توزيع الدعوات واطلاق الحملات الاعلانية. لذا، بعد هذه الخسائر، كان من الطبيعي ان نقرر اقفال المكتبة.

■ ما الذي منحتك اياه "مكتبة البرج"؟

□ كنت اشعر بالامان بين كتبها، وعندما احب ان احلم واسافر اخذ كتابا منها فاصبح بعد قراءته في مكان آخر. اكتسبنا في عملنا في المكتبة محبة الناس والتعرف الى اشخاص اصبحوا بعد ايام اصدقاء، وعشنا مع العاملين معنا حياة الفة ومحبة. هذا المكان فيه روح، وهو اشبه ببيت وليس مكانا للعمل بالمعنى التجاري للكلمة. لقد شئنا ان يشعر كل من يقصد "مكتبة البرج" بانها بيته لاننا وضعنا فيها شيئا من روحنا.

التظاهرات في الاسواق التجارية ساهمت في تفاقم ازمتنا



ريا تويني.

احوش: العلاقة مع الورق تمثل حال عشق دائم

■ كيف تصف الوضع الثقافي وحال القراءة في لبنان؟

□ القراءة شيء غير متجذر في لبنان لانها تحتاج الى بنية ثقافية. المجتمع المدني والمؤسسات الرسمية لم يهتما بانتاج مواطن لديه بنية ثقافية تؤسس للمواطنة. وهذا الامر، بكل اسف، غير مطلوب في لبنان.

■ كيف تختصر ازمة دور النشر والمكتبات، متى بدأت وما هي اسبابها؟

□ الازمة التي تعاني منها دور النشر بدأت منذ فترة طويلة، وتحديدا منذ اندلاع الحرب العراقية ـ الايرانية عام 1980. العدد الكبير من هذه الدور كان متكلا على بلدان معينة منها العراق واليمن والجزائر وليبيا، لكن مع التغييرات التي حصلت في فترة الثمانينات اصبح الناشر مضطرا للاتكال على انتاجه وليس على علاقاته. قبل هذه المرحلة كانت بنية العلاقات مع الدول والانظمة مصدر موارد كبيرة لقطاع النشر في لبنان. اما الان فارى الرقابة العائق الاول، ومن ثم تأثير الازمة السورية على هذا القطاع بعد اغلاق الحدود، وتوقف الشحن البري، وتراجع السياحة. كل هذه العوامل شكلت عنصرا ضاغطا على المكتبات. وما زاد هذه الازمة تفاقما ارتفاع قيمة العقار والايجارات الى حد لا يتناسب مع هذه المهنة وكل المهن المشابهة ذات المردود المالي القليل. تاريخيا كان الناشر يعتمد على التصدير كونه المورد الاساسي، اما لبنان فكان عنصرا داعما.

■ هل من اسباب عدم اقبال جيل الشباب على الكتاب هو انتشار الانترنت؟

□ لا مجال للمقارنة بيننا وبين الغرب بالنسبة الى انتشار الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي. رغم ذلك ما زال الكتاب يبيع مليون نسخة، على مستوى العالم، في اليوم الاول من صدوره. الانترنت اثر على نواح معينة فقط، وتحديدا على الكتاب العلمي، كالاطلس والموسوعات. لكنه لم يؤثر على الكتاب الفكري والثقافي في اي بلد من العالم. الورق حال عشق موجودة في كل البلدان. في الفترة الاخيرة، بعد 15 سنة من الغاء الكتاب المدرسي، اكتشف اليابانيون ان هناك جيلا لا يعرف الكتابة فاعادوا الكتاب الى طلابهم. هذا يعني، بعد التجربة، ان الكتاب حاجة لكن علينا كلبنانيين ان نهتم به.

د.م.



القراءة غير متجذرة في لبنان لانها تحتاج الى بنية ثقافية



مالك دار "بيسان" للنشر والتوزيع عيسى احوش.



منظمة التجارة العالمية "WTO" آفاق جديدة

هواجس لبنان تتهيّب فتح التجارة مع الخارج

"WTO" هي المنظمة الدولية الوحيدة التي تتعامل مع القواعد العالمية للتجارة بين دول العالم. مهمتها الرئيسية تأمين تدفق التجارة بين الدول بسهولة وحرية. تعد الاتفاقات التي تم التفاوض في شأنها والتوقيع عليها من معظم بلدان العالم المرجع الرئيسي للمنظمة. تعتبر هذه الاتفاقات قاعدة اساسية للتجارة الدولية

لكي ينجح لبنان في ان يكون عضوا في منظمة "WTO" ويوقع اتفاقا معها، عليه ان يصدر قوانين تحمي الملكية الفكرية وتلغي الدعم والحماية كليا، كذلك تلغي الاحتكار وتجعل المنافسة اساسا للعمل الانتاجي حسبما تقضي احكام المنظمة. في المقابل تشرّع الابواب امام الاستثمارات الاجنبية بحيث تعامل كأنها رؤوس اموال لبنانية، ويحظى لبنان بالمعاملة بالمثل في الدول الاعضاء في المنظمة التي يتجاوز عددها 150 دولة.

في حوار مع "الامن العام" يطرح رئيس مجلس الادارة المدير العام لمؤسسة "ايدال" نبيل عيتاني ورئيس لجنة الاتفاقات الخارجية في غرفة التجارة والصناعة في بيروت ناجي مزنر ما انتهت اليه المفاوضات مع منظمة "WTO"، والهواجس التي تتحكم بلبنان وتجعله يتريث في الانضمام اليها.

عيتاني: نحتاج الى هدوء للبحث في الاتفاق

■ هل بات لبنان مستعدا للدخول الى منظمة التجارة العالمية؟ هل الزيارة الاخيرة لمسؤوليها الى بيروت تصب في هذا الاطار؟

□ طلب لبنان الانضمام الى المنظمة موجود منذ فترة، والزيارة التي قام بها مسؤولوها هي للاطلاع على نية لبنان الاستمرار في درس الملف. القضية لم تطرح كأن لبنان يريدها، بل طرحت لان الملف موجود منذ مدة وواجه معوقات كثيرة، وربما زادت اليوم بشكل او آخر. على لبنان تعديل عدد من القوانين حتى تتلاءم مع شروط الاتفاق، وكذلك تعديل بعض الاجراءات المتخذة من الادارة اللبنانية مما يسمح لمنظمة التجارة العالمية في الاستمرار في هذا الملف. ثمة هواجس لدى البعض وخصوصا لدى القطاعات الانتاجية التي تتهيب فتح التجارة مع الخارج. كل ذلك يحتاج حاليا الى هدوء سياسي ليتم البحث فيه جديا.

■ ما هي القوانين التي تحتاج الى تعديلات؟

□ اتفاق الانضمام الى منظمة التجارة العالمية ينص على الكثير من القضايا لجهة المعايير، ابرزها الغاء برامج الدعم لقطاعات انتاجية معينة. عدلنا مثلا برنامج الدعم للقطاع الزراعي لكي يتوافق مع متطلبات المنظمة، وحولنا برنامج دعم الصادرات الزراعية الى برنامج تنمية لهذه الصادرات مع حوافز تهدف الى تحسين الانتاج وتوضيبه وتحسين سبل التواصل. البحث يحتاج الى درس اشمل لكل البرامج. هناك ايضا القوانين الجمركية وكيفية التعاطي معها وفتح الحدود. الهواجس ليست مرتبطة فقط بتعديل القوانين، بل بنية الدخول الى المنظمة. علينا الاشارة الى ان لبنان بلد يعتمد على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وتاليا عندما يتم فتح باب التجارة ستتأثر هذه المؤسسات حتما وفقا لمقولة السمكة الكبيرة تأكل السمكة الصغيرة. ستتأثر ايضا القطاعات المنتجة من دون ان يتم ضبط الامور، ما سيؤدي حكما الى ارتفاع منسوب الهواجس لدى البعض. الامر يحتاج الى متابعة ويلزمه هدوء سياسي على مستوى القيادة يساعد على وجود رؤية مشتركة حول التعاطي مع هذا الملف المهم، في ظل التكتلات الاقتصادية الكبرى والاسواق المفتوحة. من المهم ان يكون لبنان جزءا من هذه المنظومة العالمية.

"فتح باب التجارة سيؤثر علينا لان السمكة الكبيرة تأكل الصغيرة"

رئيس مجلس الادارة المدير العام لمؤسسة "ايدال" نبيل عيتاني.

■ الانقسام الرسمي حول الاتفاق يتمثل بموقف وزير الاقتصاد المرحب بالانضمام الى الاتفاق ووزير الصناعة الرافض؟ كيف تقرأ هذا الموقف؟

□ موقفا الاثنين على صواب في هذه المرحلة. نحن في حاجة الى حركة كبيرة لتنمية اقتصادنا، وعلينا تاليا دعوة المجتمع الدولي الى معايشة ما يعاني منه الاقتصاد اللبناني، خصوصا وان هذا المجتمع يشعر بهذه المعاناة على صعيد الازمات التي تمر بمنطقة الشرق الاوسط، واثر ذلك على الاقتصاد اللبناني. من هذا المنطلق افهم ما تحدث عنه وزير الصناعة حول خوفه على القطاع الانتاج الصناعي. حدود لبنان البرية مقفلة في وجه صادراته، ومنظومة الاسواق التقليدية تتعرض للكثير من الارباك. وسجلت الصادرات نسبة تراجع مهمة، وثمة ضغط على مستوى العمالة، والانتاج، والتصدير، بالاضافة الى السياحة، الزراعة، التكنولوجيا والتصنيع الغذائي. كل هذه القطاعات تعيش حال ارباك نتيجة ما يحصل في سوريا وفي المنطقة. حاليا لسنا مهيأين على مستوى كلفة الانتاج والتصدير، واذا تم فتح اسواقنا ◄

لبنان بين شاقوفين

مر 17 عاما على دخول لبنان كعضو مراقب الى منظمة التجارة العالمية، الا ان عودة المفاوضات حيال دخوله الى المنظمة التي تعد اليوم السلطة الرسمية التي ترعى التبادل التجاري العالمي، بدأت بالتفاعل بين مرحب ورافض. ورغم السعي المتواصل الى الانضمام رسميا اليها، الا انه لم يكن كافيا لخلق اجواء ايجابية وارتياحا مع استئناف المفاوضات.

يرى رافضو الاتفاق انه سيزيد الفقر في البلاد ويدمر ما تبقى من صناعة لبنانية ليفتح الباب واسعا امام الكثير من التساؤلات، وانه كارثي على الاقتصاد وسيقضي على قطاعي الصناعة والتجارة. خير مثال الاتفاق الذي تمّ توقيعه مع الاتحاد الاوروبي ورفع العجز التجاري مع هذه المنطقة الى اكثر من 7 مليارات دولار في السنة بسبب عدم التكافؤ بين الاقتصادين اللبناني والاوروبي.

للاتحاد العمالي العام موقف حازم لجهة رفضه كل انواع الجزر او المربعات الاقتصادية المسماة المناطق الحرة التي تعمل خارج اطار القوانين اللبنانية، لا سيما قانوني العمل والضمان الاجتماعي، حيث العمل بالسخرة من دون شروط عمل لائقة ان على مستوى الاجور او على مستوى الضمانات والتقديمات الاجتماعية او الحقوق العمالية الاساسية وفق قانون العمل وعقود العمل الجماعية. واكد ان التحاق لبنان بالاسواق العالمية وانضمامه الى منظمة التجارة العالمية سيؤدي الى استباحة الحدود الاقتصادية على مصراعيها والغاء الحواجز الجمركية امام المستوردات الاجنبية في ظل عجز قدرة القطاعات الانتاجية والمؤسسات الصغرى والمتوسطة على الوقوف في وجه الشركات العابرة للقارات، ما يؤدي حتما الى افلاس هذه المؤسسات الصناعية المحلية واقفالها، وجعل ارضنا الزراعية بؤرا ويباسا.

اما المرحب بهذا الانضمام فيرى فيه آثارا ايجابية، ابرزها تأكيد وجود لبنان على الخارطة الدولية، وتعزيز مكانته في العالم، والافساح في المجال امام استقطاب استثمارات خارجية، وخلق فرص عمل وتنشيط التجارة العالمية، وايجاد اسواق جديدة للمنتجات اللبنانية، وان لبنان لن يأخذ من المنظمة الا ما يناسب اقتصاده والمصلحة العامة.

في مواجهة هذه التناقضات، يرى الدكتور فادي مكي في كتابه الجديد "ما بين الغات ومنظمة التجارة العالمية، لبنان امام الاستحقاق" مجموعة من المغالطات في طريقة التعاطي مع مسألة انضمام لبنان الى منظمة التجارة العالمية، فيوضح: "ان الانضمام لا يلغي التعرفة الجمركية. كما لا يلغي الضريبة بل يحدد سقوفا لهما، ولا يلغي الضريبة بل يفرض مبدأ التزام المعاملة الوطنية، ولا يفتح الباب على مصراعيه للخدمات الاجنبية بل يحدد شروطا لها، ولا تبدأ فترات السماح من تاريخ الانضمام بل من تاريخ سريان اتفاق المنظمة عام 1995".

ويشدد مكي على "ان الانضمام لن يؤثر في علاقاتنا المميزة مع سوريا، ولا مع منطقة التبادل الثنائي الحر بين البلدين، كما لن يؤثر في سياسة المقاطعة مع اسرائيل ولن يستدعي التطبيع معها".

اما حسنات الانضمام فحددها مكي على الشكل الآتي: "سيفتح اسواقا ويخلق فرصا جديدة امام المنتجات اللبنانية وامام الخدمات وموردي الخدمات اللبنانيين، وسيحمي المصالح اللبنانية عبر جهاز تسوية المنازعات، وسيتيح الدفاع عن مصالح لبنان في المفاوضات المقبلة، فضلا عن انه يشجع الاستثمار الاجنبي ويسرع عجلة الاصلاح التجاري والاقتصادي".

اخيرا، في ظل الرفض الداخلي من جهة، والشروط السياسية والاقتصادية الصعبة التي تضعها الولايات المتحدة الرافضة اصلا انضمام لبنان من جهة اخرى، فان دخوله الى المنظمة لن يكون متاحا، وكل ما يجري من مفاوضات وجولات ليس الا تضييعا للوقت.

عصام شلهوب

للمنتجات الخارجية، من الممكن ان لا تستطيع مؤسساتنا الصغيرة المنافسة في ظل الكلفة الكبيرة الى تتكبدها عبر النقل البحري. لكن من الضروري البقاء ضمن اطار منظمة التجارة العالمية، وانا مع دخول لبنان الى هذا الاتفاق.

■ ماذا عن الرسوم الجمركية التي يفرضها لبنان على المستوردات الخارجية. وكيف سيتعامل معها؟

□ علينا ان لا ننسى ان لبنان يدفع رسوما فرضتها الدول الاخرى على صادراتنا، وبنسب عالية. ثمة ايضا معوقات مهمة حماية لبعض المنتجات. لذلك عندما ندخل الى المنظمة سترفع هذه الرسوم والمعوقات، وعلى لبنان تاليا الغاء الرسوم الجمركية. لكن حين ننظر الى الميزان التجاري العام نرى انه لمصلحة الدول الاخرى لاننا نستورد اكثر مما نصدر. عندما يدرس حجم اثر الاتفاق على هذا الميزان سنراه كبيرا في اتجاه لبنان اكثر مما هو من لبنان في اتجاه الدول الاخرى. لذا من واجبنا درس كل الارقام بدقة قبل الانضمام الى الاتفاق، مع ضرورة التشديد على ان يكون للبنان وضع خاص. اعتقد ان مسؤولي المنظمة يتفهمون وضع لبنان وهم على استعداد لادراج بعض الشروط حتى تصبح له خصوصية معينة.

■ هل يمكن المقارنة بين هذا الاتفاق واتفاقي الاتحاد الاوروبي والتيسير العربية، خصوصا وان لبنان سجل خسارة بارزة تجاههما؟

□ ليس كل الخسارة. هناك خسارة لجهة التطبيق. لبنان يطبق الشروط، بينما لا تطبقها دول اخرى خصوصا في ما يتعلق باتفاق التيسير العربية.

■ كيف يمكن معالجة هذا الامر؟

□ يحتاج الى اجتماع لمجلس الجامعة العربية. ثمة ما يحصل تحت ستار او حدود او اسماء معنية تدفع الى تطبيق هذا الاتفاق في بعض الدول واسواقها صغيرة وغير كافية، بينما لا تطبقها بلدان اخرى رغم ان اسواقها كبيرة. نحن نحتاج الى كل الاسواق وخصوصا اسواقنا التقليدية مع الغاء جميع القيود المفروضة. علما ان صادراتنا تراجعت بشكل حاد عام 2015، وهذا التراجع سيستمر اذا لم تتخذ الاجراءات الكفيلة بمساعدتها من هذه الدول لجهة رفع رسوم المرفأ والحدود والكوتا والرسوم التي تدخل ضمن اسماء معينة توازي الرسم الجمركي بحجج مبطنة لحماية بعض منتجاتهم. نحن نطبق كل الاتفاق واسواقنا مفتوحة، ولمعالجة كل هذه القضايا نحتاج الى فصل الخلاف السياسي عن حاجة لبنان الاقتصادية.

مزنر: "WTO" تطالب بفتح الاسواق ومكافحة الاحتكار

■ تم في الفترة الاخيرة تفعيل انضمام لبنان الى منظمة التجارة العالمية، غير ان هذا التفعيل انقسم رسميا بين مرحب ورافض. ما هي اسباب القبول والرفض؟

□ الرفض او القبول لم يأتيا من خلال دراسة علمية، لكنهما وردا عبر الانطباع الذي يستند الى نتائج الاتفاقات التي وقعها لبنان سابقا كاتفاق الشراكة مع الاتحاد الاوروبي واتفاق التيسير العربية، علما ان هذه الاتفاقات كانت سلبية على حركة التبادل التجاري. لكن الموضوع يختلف جوهريا عما تم توقيعه سابقا، وما نسعى الى توقيعه مستقبلا.

■ ما هي الاسباب الجوهرية لهذا الاختلاف؟

□ ابرز هذه الاسباب ان منظمة التجارة العالمية لا تفرض على لبنان فتح اسواقه كاملة، بل تتعلق بالمعاملة بالمثل. فاذا كنا نتحدث مثلا عن التجارة بالسلع التي تحكمها اولا قواعد المنشأ، ثم الرسوم الجمركية، وقواعد السلامة الغذائية، والانتاج النظيف، والرعاية الاجتماعية، فهذا الشق له ضوابط تستطيع الزام المورد بها. اما بالنسبة الى شق الخدمات فقد زاد اتفاق الشراكة مع الاتحاد الاوروبي واتفاق التيسير العربية رسوم الحماية الجمركية 100% لاستيراد السلع. ففي حين لا تفرض "WTO" زيادة الرسوم في المطلق، الا انها تسمح بخفضها حتى سقف معين. الخوف لا يمكن ان يأتي من "WTO" بل من اتفاق الاتحاد الاوروبي. اعتقد انه يمكن الحصول على الايجابيات من خلال منظمة التجارة العالمية وليس على السلبيات، خصوصا وانها على قدر ما تطالب بفتح الاسواق فهي تدعو الى مكافحة الاحتكار والاغراق وكل القضايا التي تفقد حركة التجارة توازنها.

■ تتحدث عن الايجابيات، لكن وزير الصناعة يقول ان الدخول الى "WTO" سيقضي على الصناعة؟

□ ليس هناك من سيقضي على الصناعة لانه تم القضاء عليها منذ عام 2000 عندما خفضت الرسوم الجمركية، وبعد توقيع اتفاق الشراكة مع الاتحاد الاوروبي الذي رفع الرسوم على تبادل السلع100%، وكذلك بالنسبة الى اتفاق التيسير العربية. نحن مع المحافظة على الصناعة اللبنانية حتى وان كانت تعتمد على الاحتكار، خصوصا تلك المتعلقة بالانماء والتطور العمراني.

■ ماذا عن الوكالات الحصرية؟

□ منظمة التجارة العالمية تؤكد ان لا دور للدولة في حماية هذه الوكالات، فمن يحميها هو الاتفاق بين المتعاقدين. لهذا السبب خفت وطأة هذه الوكالات لمصلحة "الفرانشايز" .

■ الانفتاح على الاسواق العالمية وخصوصا على الاقتصادات المتطورة يلزمنا ان نكون على المستوى المطلوب لنتمكن من المنافسة. هل نحن كذلك؟

- كلا. لكن حتى نستطيع حماية انفسنا علينا اعادة تأهيل انتاجنا، وهذا يتم عبر اجراءات على مستوى الخدمات مثل الهاتف والكهرباء والنقل والمحروقات، وكذلك الخدمات الادارية الرسمية والمالية. كل ذلك يساعد على تطوير الانتاج على نحو جيد. لا نستطيع دخول منظمة "WTO" الا بعد ان ندمج التبادل التجاري بالسلع والخدمات المحتكرة من بعض النقابات المهنية كالقضاة والمحامين والمهندسين والاطباء وغيرهم.

■ اين الاحتكار هنا؟

□ من اجل مزاولة هذه المهنة ثمة شروط تعجيزية ورسوم تفرضها النقابات لمصلحة المنتسبين اليها وليس للمصلحة العامة. نحن في غرفة التجارة كنا نمارس نوعا من هذا الاحتكار عندما كنا نصدر شهادات المنشأ كفرض رسوم نسبية، ولكن عندما تقدمنا للانضمام الى المنظمة، طلب منا الامتناع عن فرض الرسوم النسبية والاكتفاء برسم مقطوع بما يوازي تكلفتنا في تأدية هذه الخدمة.

■ في ظل هذه المعطيات، هل يمكننا الانضمام الى منظمة "WTO" اليوم؟

□ يجب ان لا ننضم ونحن في هذا الوضع، لاننا سنقضي على ما تبقى من اقتصادنا. من اجل الانضمام الى المنظمة علينا القيام باصلاحات ادارية جذرية وخصوصا في قطاع الخدمات. بلغ عدد المنتسبين الى المنظمة 112 دولة تشكل تقريبا 92% من حجم الاقتصاد العالمي، لذا علينا الانفتاح وفق شروط معينة وليس عبر احتكار الخدمات.

■ يقول وزير الاقتصاد ان ابرز عقبتين لدخول لبنان الى منظمة "WTO" هما البطالة وعجز الميزان. ما هو الحل لهذا الوضع؟

□ لا حل الا من خلال اعادة تفعيل الخدمات لان ما كان يميز لبنان هو قطاع الخدمات وليس قطاع الانتاج السلعي. كنا نعرف عندما بدأنا عملية التفاوض مع المنظمة ان اتفاق التبادل التجاري لن يكون لمصلحتنا. الفكرة كانت في الاساس ان لبنان ليس فقط عدد سكانه الموجودين على ارضه، بل يعتمد على عدد ابنائه المنتشرين في بلاد الاغتراب وعددهم يقارب 13 مليون شخص. لبنان معولم قبل مجيء العولمة، واسواق لبنان تستورد منذ فترة من كل الانتاج العالمي، لذا لا يمكن ان نكون اليوم خارج نطاق منظمة التجارة العالمية. من اجل تحقيق النجاح في التوجه نحو عالم الانتشار، على الدولة رفع الحواجز امام حركة انتقال الجميع، مقيمين ومغتربين، خصوصا وان العنصر الاساس الذي يميز لبنان هو الحركة التي تولد البركة، وهي الميزة التفاضلية التي نتمتع بها. علينا التحرر من كل المعوقات التي تحول دون التفاعل مع الخارج. صحيح لبنان جنة ضريبية لكنه جهنم رسوم. من اجل ان تجذب الاستثمار الخارجي عليك الانضمام الى منظمة التجارة العالمية وتحرير قطاع الخدمات الذي يحتاج الى اصلاحات ادارية.

ع.ش.

"ما يميز لبنان قطاع الخدمات وليس قطاع الانتاج"

رئيس لجنة الاتفاقات الخارجية في غرفة التجارة والصناعة في بيروت ناجي مزنر.

عصام شلهوب

نقلة نوعية في مقاربة الدولة الصالح العام
تغطية الأمراض المستعصية على طاولة البحث

مشروع صحي يشمل المصابين بالامراض المستعصية وضع على طاولة البحث بين وزارة الصحة العامة وادارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي برعاية وزارة العمل. يهدف الى ايصال ادوية هذه الامراض الى محتاجيها بتغطية مالية تبلغ نسبتها 100% بدلا من نسبة 95%، يغطيها الضمان الاجتماعي اليوم

رغم اهمية مشروع تغطية الامراض المستعصية، الا ان بته يتطلب اولا درسه من جوانبه المختلفة، لاسيما بالنسبة الى تحديد ادوية الامراض المستعصية التي ستشملها التغطية الكاملة، والآلية المحددة لتسهيل حصول المواطنين عليها. وفي انتظار انجاز الاجراءات المطلوبة، يتطلع الجميع الى سكة التنفيذ.

في حوار مع «الامن العام» يشرح المدير العام للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي محمد كركي ورئيس نقابة مستوردي الادوية ارمان فارس اهداف المشروع وامكانات تنفيذه.

كركي: فرع المرض والامومة حقق وفرا بلغ 58 مليارا

■ هل يبصر مشروع تغطية الادوية المستعصية النور؟

□ يساهم الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، منذ انطلاقة فرع ضمان المرض والامومة، وتحديدا عام 1972، في تغطية ادوية الامراض المزمنة والمستعصية، ويعمل دائما على تخفيض نسبة مساهمة المضمون في مثل هذه الادوية نظرا الى كلفتها الباهظة. حاليا يغطي الصندوق ادوية الامراض السرطانية بنسبة 95%. وقام اخيرا برفع نسبة مساهمته من 80% الى 95% في بعض الادوية ذات العلاقة بالتصلب اللويحي، التليف الرئوي، الضغط الرئوي، بحيث يدفع المضمون حصته 5% فقط. اما المشروع المقترح حاليا، فهو توفير هذه الادوية للمضمونين مباشرة من وزارة الصحة العامة بحيث يسدد الضمان التكاليف مباشرة الى الوزارة، وترتفع مساهمته في هذه الادوية الى 100%، فلا يتحمل المضمون اية اعباء مالية. ونظرا الى اهمية المشروع وجديته، نأمل في ان يبصر النور لانه يزيل عن كاهل المضمون اعباء ليس في مقدوره تحملها من جهة، ويساهم في خفض كلفة الفاتورة الصحية من جهة ثانية، نظرا الى الحسومات التي يمكن الحصول عليها من خلال التعاون مع وزارة الصحة العامة.

■ هل تعتبر ان المشروع مجرد كلام؟

□ بالتأكيد لا لانه طرح في ضوء لقاء جمع كلا من وزيري العمل والصحة ونائب رئيس مجلس ادارة الضمان الاجتماعي والمدير العام للصندوق. نحن في الضمان الاجتماعي ننتظر كتابا من وزارة الصحة العامة تعرض فيه الموضوع، وتحدد الادوية التي ستوزعها، والحسومات عليها، ومدى الاستعداد لاستقبال المضمونين، وتوفير الحاجات والاماكن المناسبة لاستفادتهم على غرار ما هو معمول به للمواطنين غير المضمونين، وكما الحال بالنسبة الى المستفيدين من تعاونية موظفي الدولة.

مساهمة الضمان ستبلغ 100% بحيث لا يتحمل المضمون اية اعباء



المدير العام للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي محمد كركي.



■ ثمة اعتراضات على المشروع من نقابتي الصيادلة والمستشفيات. كيف تنظرون اليها؟

□ نتفهم الاعتراضات، ويمكن لوزارة الصحة العامة ان تجد الحل الذي يرضي جميع الاطراف ما دامت هي الجهة المسؤولة عن آلية التنفيذ، خصوصا في ما يعود الى الاسعار والحسومات التي ستطاول هذه الادوية. تقف مسؤوليتنا - كضمان اجتماعي - عند تحقيق رضا المضمونين وتخفيف الاعباء عنهم.

■ اسعار الادوية انخفضت على نحو ملموس في نيسان 2014. ما هو الوفر الذي تحقق للصندوق؟

□ مما لاشك فيه ان المواطن بدأ يتلمس انخفاض سعر الدواء خصوصا في عامي 2014 و2015، لكن هناك صعوبة لتحديد الوفر الذي تحقق للصندوق، كون التقديمات الاجمالية للضمان تتضمن بالاضافة الى الادوية اعمالا طبية اخرى (مخبرية، استشفائية، شعاعية...). بالعودة الى النتائج المالية للصندوق، فهي ليست مرتبطة مباشرة بسعر الدواء فقط، اذ تدخل فيها عوامل عدة اهمها تسديد الدولة اللبنانية ما عليها من موجبات مالية، وحجم المعاملات المنجزة التي تختلف من سنة الى اخرى. وبالعودة الى النتائج المالية المحققة عن عام 2013، تحقق وفر في فرع ضمان المرض والامومة بلغ 58 مليار ليرة. لكن هذا الوضع انقلب عجزا كبيرا عام 2014 حيث بلغ 353 مليار ليرة، والسبب يعود الى ان الدولة دفعت 100 مليار بدلا من نحو 350 مليارا سنويا، بالاضافة الى رفع الانتاجية بعد تعيين 200 مستخدم جديد خلال هذه السنة.

■ هل من مانع لاستعمال الوفر وزيادة نسبة التعويضات من خلال هذا المشروع؟

□ الفكرة الاساس وراء المشروع المقترح ان وزارة الصحة العامة سوف تحصل على حسومات كبيرة من خلال عملية الشراء الاجمالية التي ستجريها، وهذه النسبة تقدر بـ20% من السعر الرسمي للدواء على الاقل. تاليا فان هذا الوفر سوف ينعكس ايجابا على تقديمات الصندوق في هذا الشأن بحيث يمكن عندئذ رفع مساهمة الضمان من 95% المعتمدة حاليا الى 100% في هذه الادوية.

■ ما قيمة الاموال التي سيتحملها صندوق الضمان اذا نفذ هذا المشروع؟

□ من المفترض ان يستفيد الضمان الاجتماعي لاسيما اذا حصل على الحسومات الناتجة من المشروع الذي سيتم تنفيذه بالتعاون مع وزارة الصحة. نعتقد بان الوفر سيكون اكثر من 5%، وقياسا على ذلك يمكن للصندوق ان يرفع مساهمته الى 100% في هذه الادوية.

■ هل يملك الضمان برنامجا محددا لتعويض المضمونين من خلال الوفر المحقق؟

□ اذا حصل هذا الوفر المفترض، فان الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي يسعى وعلى نحو مستمر الى تحسين تقديماته الصحية بادخال العلاجات الجديدة والادوية والمستلزمات الطبية المستحدثة، كما حصل اخيرا في موضوع ادخال بعض التعديلات على لائحة المستلزمات الطبية لجهة القلب الاصطناعي. يعتبر الضمان ان كل شيء مهم وضروري لمعالجة المضمونين يجب ان يساهم فيه، ونأمل تاليا في ان تساهم عائدات هذا المشروع في زيادة التقديمات التي يوفرها للمضمونين.

فارس: المتضرر الاول من المشروع هو الصيدلي

■ هل يتحقق مشروع تغطية الادوية المستعصية 100%؟

□ عندما تمت اعادة النظر في اسس تسعير الدواء في نيسان عام 2014 بموجب تسعير رقمه 796/1، والاسس التي وضعت، ادخلت شطرا جديدا على الاسعار يسمى «فئة E» اضافة الى الفئات A-B-C-D. الفئة الجديدة تتعلق بالاسعار التي تزيد عن 300 دولار كسعر استيراد. كل النسب المعمول بها للفئات (A-B-C-D) عدلت على مستوى الفئة (E) والمتضرر الاول منها هو الصيدلي.

■ كيف تفسر ذلك؟

□ ربح الصيدلي كان بنسبة 24% على الكلفة. غير ان المستوى الجديد للاسعار تحول الى 86 دولارا يتقاضاها الصيدلي مهما كان سعر الدواء للفئة التي تزيد عن 300 دولار.

■ ماذا عن المستورد؟

□ تراجعت نسبة ارباحه عن هذه الفئة نحو 30%.

■ ماذا عن النتيجة؟

□ هذا الاجراء حقق وفرا هائلا من سعر المبيع للعموم. الدراسة التي وضعت تشير الى استطاعة صندوق الضمان الاجتماعي بعد تأمين هذا الوفر الانتقال ◄

الأقتصاد

◄ بالتعويضات على الادوية المستعصية من 80% حاليا الى 95% من دون اي كلفة اضافية. لذلك فان افضل استعمال لهذا الوفر تقديمه الى المريض.

■ نسبة 5%؟
□ انظمة الضمان الاجتماعي في كل العالم لا تقوم بالتعويض بنسبة 100%. هناك بعض الاستثناءات في عدد قليل من البلدان الثرية كالسعودية مثلا. مبدأ التغطية الاجتماعية يحتم على المستفيد المساهمة في جزء بسيط منها، وعليه التحسس بمسؤوليته ايضا كموظف مضمون. المهم الان ان اسس التسعير موجودة، وهي غير عشوائية، ومن لديه اي ملاحظة ليناقشها معنا. وزير الصحة لم يرحمنا، وقد رأى ان الاسعار عادلة. المهم في كل الموضوع ان يتمكن المريض المحتاج من نيله الطبابة والاستشفاء. وزارة الصحة تقوم بتغطية جميع المرضى الذين لا يشملهم اي نظام تعويض استشفائي. اللافت اليوم ان الاعلان عن المشروع جاء على اساس التعويض بنسبة 100%، والحقيقة ان النص هو 95%. لكن الواقع هو اننا ما زلنا في المرتبة صفر.

■ هل يعني هذا ان المشروع مجرد كلام؟
□ انا مقتنع بأنه ليس مجرد كلام. لكننا نطالب منذ نيسان عام 2014 باستعمال الوفر الذي تحقق من خفض سعر الدواء الذي يزيد عن 30 دولارا لدفع التغطية للمضمون من 80% الى 95%، والقرار بذلك لا يحتاج في صندوق الضمان الى قانون ولا الى مرسوم، انما الى قرار من مجلس الادارة.

■ ما هي انعكاسات المشروع على المستوردين، خصوصا وان اسعار الادوية قد انخفضت وامنت وفرا لا بأس به؟
□ ادافع عن المشروع واطالب بضرورة تنفيذه لانه جيد للمواطن. صحيح ان الاسعار انخفضت على حساب تضحية المستوردين والصيادلة، فلماذا لا يقوم صندوق الضمان بالتضحية بهذا الوفر لمصلحة المضمون؟ اما في ما يتعلق بمنفعة المستوردين من المشروع، فهي معدومة لان المريض لن يشتري الادوية بكمية اكبر.

■ هل لديك اقتناع بأن المشروع سينفذ؟
□ لا استطيع القول ان المسؤولين في الدولة اللبنانية يعملون بمنطق، لذلك لست متفائلا. لكن اذا تم هذا المشروع أؤكد انه سيكون نقلة نوعية بمقاربة الدولة لدورها في الصالح العام. وانا كمساهم في اموال الضمان عبر الاشتراكات، اطالب بأن تستعمل هذه الاموال على نحو صحيح.

■ ما هي كلفة المشروع؟
□ وفقا لتقديراتي الشخصية التي شاركت فيها مع المسؤولين، فان حجم كتلة التغطية للفئة "E" نحو 31 مليون دولار تدفع الى الصيادلة والمستشفيات. وهو يمثل نسبة التعويض اي 80% من حجم السوق الذي يصل الى 140 مليون دولار. عند زيادة نسبة 15% على التعويض يصبح حجم تعويض الضمان 32 مليون دولار، اي ان الضمان يكون قد ضحى بمليون دولار فقط لتغطية ادوية الامراض المستعصية بنسبة 95%، واذا امتنع عن التضحية بهذا المليون يكفيه ان يخفض نسبة التغطية اي بدلا من 95% تصبح 91%. يمكنه كذلك عدم تعويض كل ادوية الفئة "E" لأن المعادلة الحسابية في هذا الموضوع سهلة جدا. اذا تمكنت من التوصل الى هذه الارقام، في استطاعة الضمان تأكيد ذلك من خلال الارقام التي يملكها. لذلك من المفترض به استعمال الوفر من جراء انخفاض الاسعار لمساعدة المواطن على الحصول على الادوية الباهظة الثمن.

حجم كتلة التغطية للمشروع نحو 32 مليون دولار



رئيس نقابة مستوردي الادوية ارمان فارس.



■ هل طرحتم هذا الموضوع على المسؤولين؟
□ طرحت الموضوع مع المدير العام للضمان الاجتماعي، ومع وزيري الصحة والعمل، ومع جميع المسؤولين عن هذا القطاع، خصوصا واننا على معرفة بحجم المأساة. حين يجتمع وزيران معنيان والمدير العام للضمان حول هذه القضية، اعتقد ان ثمة نية في تطبيق المشروع، وآمل في ان يتحقق ذلك.
* ماذا عن شراء ادوية الامراض المستعصية، هل تتم بواسطة مناقصات؟
- الضمان لا يشتري الادوية، هو يقوم بتعويض المضمونين عبر القطاع الخاص. كان من المفترض ان ينشئ شبكة خاصة به لشراء الادوية عبر مناقصات محلية او عالمية. اطلق على هذه الخطوة سابقا «مكتب الدواء» لكنه لم ينجح. الموضوع يتعلق بالادارة السليمة فقط، خصوصا وان مثل هذا المشروع يحتاج ليس الى المال فحسب، بل ايضا الى قدرات في القطاعين العام والخاص.

كهرباء لبنان: حريصون على الشفافية

تعرّض مشروع مقدمي خدمات التوزيع المتعاقدين مع مؤسسة كهرباء لبنان الى اكثر من انتكاسة. افصح الوضع المستجد عن اكثر من علامة استفهام وترك اثرا سلبيا على سير العقد، واعاق الى حد كبير الوصول الى الاهداف المنشودة للمشروع تبعا لما تقول به المؤسسة

يخضع مشروع مقدمي خدمات توزيع الكهرباء حاليا الى تقويم مهني وتقني لدى المعنيين بغية تحديد نجاحاته واخفاقاته، والنتائج التي حققتها الشركات وما لم تنجزه. وبحسب ما تعلنه مؤسسة كهرباء لبنان فانها تعاملت مع شركات مقدمي الخدمات، وخصوصا مع الاستشاري NEEDS، وفق بنود العقود الموقعة. يفند عضو مجلس ادارة المؤسسة المحامي سامر دوغان ملاحظات بدءا بالحديث عن دور شركة NEEDS في ادارة مشروع مقدمي خدمات التوزيع، بالقول: "دورها استشاري محض، اذ ان عنوان العرض الذي تقدمت به وتم على اساسه التعاقد معها هو "عقد خدمات استشارية - خدمات ادارة برنامج لمقدمي خدمات التوزيع". وهو ما اكده مدير الشركة الدكتور منير يحيى امام الجهات المختصة، لجهة ان شركة NEEDS قامت بدور استشاري في مشروع تقديم الخدمات الكهربائية، وان من شأن المشروع خفض الاهدار الفني وغير الفني من 40% الى 12% خلال اربع سنوات،وان تكسب مؤسسة الكهرباء قيمة اضافية تقدر بـ303 ملايين دولار واصولا ثابتة تقدر بـ382 دولارا من دون اي كلفة، وتكون قادرة على تأمين ايرادات سنوية اضافية بقيمة 300 مليون دولار، الى منافع اخرى.

■ هل صحيح ان المؤسسة لم تقم بتعيين استشاري على المشروع؟
□ قامت المؤسسة بواجباتها في هذا الصدد. اتخذ مجلس الادارة قرارين بتلزيم اشغال الاشراف على الاعمال تحت الرقم 210-2014/23 تاريخ 2014/5/15 والرقم 598-2015/57 تاريخ 2015/11/26. الا انهما لم يقترنا بموافقة المراجع المختصة. علما ان الشركة التي كان مزمعا تلزيمها اعمال الاشراف ليست استشاريا، وانما يقتصر دورها على مراقبة حسن تنفيذ الاشغال فقط، ولا يتعلق بتقييم مؤشرات الاداء واعمال الادارة والدراسات والتقارير الفصلية والشهرية لانها من صلب المهمات المناطة بالاستشاري NEEDS.

■ يقال لو ان شركة NEEDS تدير المشروع على نحو مستقل لاستطاعت اتخاذ القرار المناسب؟
□ انها محاولة للتنصل من المسؤولية، لاسيما وان NEEDS هي من قامت بوضع دفتر الشروط ومساعدة كهرباء لبنان على اختيار الشركات، ومن ثم مراقبة تنفيذ المشروع. وتاليا هي مسؤولة عن كل مراحل تنفيذ هذا المشروع. وقد اخذت المؤسسة بمعظم الطروحات التي تقدمت بها NEEDS في ما خص شركات مقدمي الخدمات، باستثناء تلك المخالفة للانظمة والقوانين والعقد الموقع، والتي لو تم اعتمادها لحصل اهدار للمال العام.
يشار في هذا السياق الى ان اداء شركة NEEDS، كما ورد في عدد من تقارير التقييم التي اعدتها الجهات المعنية في مؤسسة كهرباء لبنان، كان غامضا في اكثر من محطة خلال مراحل تنفيذ المشروع، ما ادى الى نشوء مسائل عالقة بين المؤسسة وشركات مقدمي الخدمات. عندها اضطرت المؤسسة، على سبيل المثال لا الحصر، الى التعاقد مع مستشار قانوني خاص لتوضيح عدد من النقاط القانونية. كذلك فان هيئة التفتيش المركزي والمراقبة العامة لدى مؤسسة الكهرباء تقومان باعداد تقارير شتى في هذا الشأن. وقد اصدرت المراقبة العامة لدى المؤسسة في تاريخ 2015/4/18، بعد اجراء التحقيقات اللازمة، تقريرا اشارت فيه الى مسؤولية شركة NEEDS في عدم وصول المشروع الى اهدافه.

■ ثمة من يتحدث عن مستفيدين من عدم تحقيق المشروع خفض نسبة الخسارة غير التقنية في الكهرباء؟
□ هذا الكلام لم يوثق بالادلة والبراهين والحجج العلمية. وهو محاولة مسبقة لرفع المسؤولية والعمل على القضاء على مؤسسة كهرباء لبنان بتحطيم قطاع التوزيع فيها. نحن نطالب مطلقي هذا الكلام بتزويدنا الوثائق التي يقولون انهم يملكونها، ونسألهم ما الذي تغير من عام 2012 حتى اليوم، وجعلهم يبدلون مواقفهم جذريا وينتقلون من الترويج لمشروع مقدمي الخدمات الى اعلان فشله.

■ ماذا عن ادارة مشروع مقدمي الخدمات من لجنة مستقلة؟
□ تم تعيين لجنة جديدة في تشرين الثاني 2015، كانت تعمل يوميا بالتنسيق مع الاستشاري NEEDS لغاية تاريخ انتهاء عقده في 31 آذار 2016، علما ان الاستقالة حصلت عندما طرحت NEEDS خطة لمعالجة تعثر المشروع. الا ان اللجنة لم تقتنع بجدواها، وتمت الاشارة الى ذلك في كتاب الاستقالة في حينه. لا بد من التذكير بأن اللجنة المستقلة تابعت تسيير الاعمال من دون توقف بما لم ينعكس ضررا على سير المشروع. وتعرّض كل من اللجنتين الى ضغوط من شركة NEEDS لفرض رأيها عليهما، وهو السبب الذي دفع اللجنة الاولى الى الاستقالة.

■ ماذا عن وضع الارقام امام الشعب اللبناني، والسماح لقضاء مختص بالدخول في التحقيق كما تطالب شركة NEEDS؟
□ تقوم مؤسسة كهرباء لبنان بتزويد كل الاجهزة القضائية والرقابية، لاسيما النيابة العامة لدى ديوان المحاسبة والتفتيش المركزي، كل المعلومات والبيانات التي طلبتها قبل مباشرة تنفيذ المشروع وخلال مراحل التنفيذ، وستواصل ابداعها اي معلومات اضافية تطلبها. علما ان كل ما لدى المؤسسة في هذا الموضوع موثق بالمستندات والبراهين، وذلك انطلاقا من حرصها على الشفافية والوضوح في ادائها المؤسساتي الصرف.

مقابلة

دنيز مشنتف
denise.mechantaf@gmail.com

رفعت طربيه: لستُ نادمًا على ما قدّمته وريمون جبارة محطتي الأبرز

تحدى الممثل رفعت طربيه عائلته باحترافه التمثيل. ترك مدرسته وانتسب سرا الى "مدرسة المسرح الحديث". افتضح امره بعد ايام عندما نشر بعض الصحف صورا له مع خبر يعلن اشتراكه في مسرحية. من هذه المحطة كانت اطلالته على الخشبة

في مسيرته الطويلة لم يندم رفعت طربيه على عمل قدمه على المسرح. المحطة الابرز في حياته كانت مع الممثل والمؤلف والمخرج ريمون جبارة الذي يصفه بـ"رجل المسرح". ما تعلمه على يد المخرج منير ابودبس لا يزال يمارسه على نفسه لناحية احترام الخشبة التي يقف عليها باعتبارها مقدسة، وطريقة الاداء التي تعطي دورا للمشاهد. ما يرغب في عيشه على الخشبة اللعب والتسلية.
في حوار مع" الامن العام" يتوقف عند البدايات ومحطات مهمة عاشها مع مخرجين كبار رافقهم في دربه الفنية.

■ باحترافك التمثيل تحديت عائلتك. كيف كان ذلك؟

□ تركت المدرسة وانتسبت سرا عام 1973 الى "مدرسة المسرح الحديث" التي اسسها المخرج منير ابودبس. كان حينها يمر في ازمة بعدما تخلى عنه الممثلون الكبار في فرقته، وكانت الممثلة رضا خوري آخرهم، فقرر انشاء فرقة جديدة. دفعني هذا القرار الى مزيد من التحدي من خلال احترافي التمثيل كاختصاص ارى فيه نفسي باعتباره لائقا، وعلي ان اتأقلم معه.

■ في اي عمل مسرحي اعتليت الخشبة للمرة الاولى؟

□ مسرحية "يسوع" للمخرج منير ابودبس التي اعدها بطريقة تكون فيها الشخصيات متنقلة بين سائر الممثلين، على ان لا تكون فيها ادوار لاي منهم. الغاية من هذه التركيبة عدم حصر شخصية المسيح في شخص واحد، نساء كانوا او رجالا. كانت الممثلة ميراي معلوف مثلا تقول كلام يسوع لان المسيح كإله فوق الانوثة والذكورة. بعد هذا العمل كانت محطتي الثانية "هاملت" على تلفزيون لبنان.

■ ما الذي اكتسبته من تجربتك مع منير ابودبس؟

□ علمني احترام الخشبة التي نقف عليها لانها مقدسة. علمني كذلك الانضباط في والمثابرة على نحو يكون الغلط ممنوعا على المسرح. من الناحية التقنية كان مهما جدا في مسائل الحضور وتمارين الصوت، وكيفية التقرب من الدور والدخول فيه. ملاحظاته دائما كانت عامة، فلا يعطي ملاحظات محدودة تحصر الممثل في اطار ضيق، بل يترك الافق واسعا جدا امامه. هذه التقنية من ناحية الاداء ما زلت استخدمها لغاية اليوم لانها تعطي دورا للمشاهد ايضا. نحن على الخشبة لسنا نشرة اخبار، بل علينا ان نحصل من المشاهد على مشاركة في العمل المسرحي من طريق فعل التلقي، ومن الممكن ان يصبح المشاهد مشاركا في عمليتي الكتابة والتمثيل. هذا الامر مهم جدا، وكان ابو دبس يركز كثيرا عليه. اما بالنسبة الى اعداد الممثل فلم يأت شخص مثله في لبنان. ربما لم تكن مدرسته الاخراجية تلقى رضا الجميع، لكنه كان يجعلنا متحمسين للاداء وطريقته. في مرحلة اعداد الممثل كانت هذه العملية توصلنا الى اماكن بعيدة.

> غاية مسرحية "شربل" كانت التأكيد ان اللبنانيين ليسوا كلهم قتلة

■ كيف افترقت عن ابودبس؟

□ لم افترق عنه بل هو افترق عنا عندما بدأت الحرب وغادر الى فرنسا. في تلك المرحلة اخذنا نسأل انفسنا هل سنكمل المسرح ام لا؟ في الواقع لم يقدم منذ عام 1975 حتى اواخر 1976 اي عمل مسرحي في لبنان. توقفت كل الخشبات. لكن مع اعلان قداسة الطوباوي شربل انطلقت اول مسرحية بعد اندلاع الحرب، وكان وراء هذا العمل الرئيس الياس سركيس والاب مارون عطالله صاحب الفكرة التي كانت تهدف الى المشاركة ثقافيا في اعلان قداسة شربل. الغاية من هذا القرار اعطاء العالم صورة عن اللبنانيين تبين انهم ليسوا كلهم قتلة. لذا لقيت مسرحية "شربل" اكبر دعم من الرئيس سركيس والاب عطالله، وقدمت طائرة خاصة لنقل اعضاء الفرقة مع توفير كلفة الانتاج التي وصلت في ذلك الحين الى مئة الف ليرة لبنانية.

■ اين تكمن اهمية مسرحية "شربل" كعمل مسرحي؟

□ اهميتها انها تشكل اعادة اطلاق المسرح اللبناني. اذا اعتبرنا انطلاقته الاولى في الستينات كانت بدعم من لجنة مهرجانات بعلبك، فان انطلاقته الثانية بعد الحرب كانت على يد الاب مارون عطالله والممثل والمؤلف والمخرج ريمون جبارة.

■ قمت بدور القديس شربل في المسرحية. هلا حدثتنا عن هذه المحطة في حياتك وعن العمل مع ريمون جبارة؟

□ مع ريمون جبارة هناك شيء جميل هو عشقه للممثل لانه في بداياته كان ممثلا. اما ما حصل معنا منذ اليوم الاول من التمارين على مسرحية "شربل"، فقد استهجناه كممثلين، فلم يعطنا ريمون جبارة نصا كاملا بل ورقة صغيرة، وهو امر لم نعتده في عملنا. عندما رآنا في هذه الحال قال لنا: لا تقلقوا، كل شيء موجود في رأسي. في خلال التمارين بدأنا نتسلم اوراقا جديدة عن ادوارنا حتى اكتمال المسرحية. اذكر هذه الحادثة لاقول ان ريمون جبارة لا يكتب غيابيا، بل يرى من معه من الممثلين ليكتب لهم. عندما كنت اؤدي دور القديس شربل كان هو يكتب لي لرفعت طربيه، كذلك الامر بالنسبة الى الممثلة رضا خوري في دور ام شربل، وكذلك الممثل انطوان كرباج في دور الشيطان. قوة جبارة انه يعطي كل ممثل الطاقات الموجودة في شخصه فيأخذ منه ويعطيه في آن. هكذا يصبح الممثل شريكا مع المخرج في عملية الكتابة او التأليف، ومن دون ان يكون قد كتب شيئا من الناحية العملية، بل هي النصوص التي تصبح مستوحاة من شخصه.


الممثل رفعت طربيه.

■ ما هو تقييمك لما قدمه ريمون جبارة للمسرح؟

□ بلا ادنى شك هو المسرحي المكتمل الوحيد في لبنان. بل اقول انه رجل المسرح لانه ممثل ومخرج، والاهم فيه انه الكاتب ايضا، وهذه هي قوته. لا احد يستطيع ان يضاهي جبارة في الكتابة المسرحية، اضافة الى تعامله مع الممثلين العاملين معه القائم على الثقة المتبادلة.

■ سافرت الى فرنسا للتخصص في التمثيل، بماذا تميزت تلك المرحلة؟

□ هذه المرحلة كانت مهمة جدا، وقد امضيتها في دورة تدريبية تعرفت في خلالها، وعلى يد جورج شحادة، الى جان لوي بارو وزوجته مادلين رينو. يعتبر بارو في الامس واليوم الاول اوروبيا في عالم التمثيل. كانت تجربة مهمة جدا اوصلتني الى علاقة صداقة معه تضاهي صداقتي مع ريمون جبارة. علاقتي بالمسرح تبنى دائما على صداقة مع الاشخاص الذين اعمل معهم، وعندما افشل في اعمالي يكون السبب حال الجفاء بيني وبين الفريق الذي اعمل معه. بالنسبة الي اعيش المسرح من باب اللعب والتسلية. ثمة كلام شائع في عالمنا يقوله الممثل دائما للدلالة على ما يقوم به، فيردد: اريد ان العب هذا الدور. عندما يفقد المسرح بكل فئاته، حتى التراجيدية منها، هذا العنصر فيه يفقد الكثير من ميزاته.

■ شاركت في مسرحية " طائر الفينيق" آخر عمل قدمه منصور الرحباني. كيف تصف هذه المحطة في حياتك؟

> برج فازليان لا يظهر نفسه، بل يختبئ وراء الممثل اذ يعتبره الاساس

□ في الواقع لم نر منصور كثيرا في اثناء تقديم المسرحية بسبب تدهور وضعه الصحي، وقد توفي في فترة عرضها. كان انسانا طيبا وشاعرا رائعا. كتب اشياء جميلة في "طائر الفينيق"، خصوصا النص الذي اديته انا، فكان بين النصوص الاخرى الاكثر شاعرية. ما قلته في دوري في هذه المسرحية لا يمثل منصور الرحباني، لكنه ككاتب مسرحي لا استطيع ان اضعه الى جانب ريمون جبارة.

■ تجربتك مع المخرج برج فازليان بماذا تميزت؟

□ برج فازليان مخرج هائل، والتجربة معه كانت عظيمة. يتميز في عمله بايقاعه المسرحي وادارته للممثل، وكمخرج لا يظهر نفسه اطلاقا بل يختبئ وراء الممثل لانه يعتبره الاساس. التقنية الايقاعية التي يتميز بها هي نتيجة تراث طويل في المسرح الارمني. برج فازليان علم جميع الممثلين في لبنان الايقاع المسرحي بمن فيهم ريمون جبارة. البعض يعتقدون ان فازليان لا يفهم النص، لكنهم يكتشفون بعد مدة انه يعلم جيدا ما الذي يفعله. ربما هو لا يفهم الكلمة على نحو محدد، لكنه يفهم جيدا الوضعية العامة وتركيبة الادوار بعضها مع البعض، ومتى على الممثل ان يأخذ، ومتى عليه ان يعطي.

■ عملك مع فرقة كركلا يعتبر نقلة نوعية في مسيرتك. كيف كان هذا التعاون؟

□ عام 1997 في اثناء عرض مسرحية "شربل" للمرة الثانية، رغب عبد الحليم كركلا في تهنئتنا فقصد الكواليس، والتقيناه في غرفة صديقه الممثل منير معاصري. كان لديه رد فعل حينها هو امساك يدي طول الوقت من دون البوح باي كلمة. لكن قبل ذهابه قال: اراك في ما بعد. بعد نحو ثمانية اشهر تلقيت اتصالا منه يعرب فيه عن رغبته في رؤيتي، فالتقينا وعرض علي العمل معه. كان في تلك الفترة يتحضر لعمل شكسبيري في بعلبك، وقد اعد النص الشاعر طلال حيدر، فاتفقنا على العمل معا، ولا يزال حتى اليوم ممسكا بيدي. ما اقوم به مع فرقة كركلا لا يتوقف على التمثيل، بل اشارك احيانا في الكتابة والاخراج وفي الوقفة على المسرح. من غير الممكن ان يكتب عبد الحليم كركلا نصا واحدا من دون ان يطلعني عليه. لذا اصبحت علاقتي به كمستشار لفرقته، اضافة الى عملي الفني فيها. ◄


في احد ادواره.

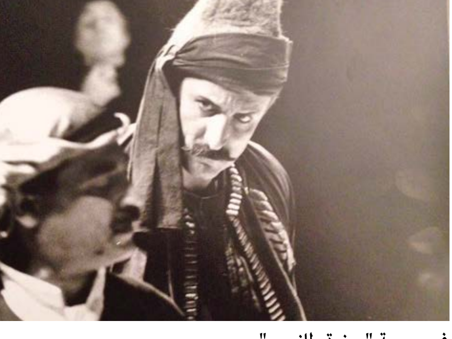
◄ ■ العمل المسرحي "شكسبير بالعربي" الذي اديته اخيرا، ما هي اهميته؟
□ هو مهم لناحية الترجمة، اولا، التي قمنا بها الممثلة ميراي معلوف وانا، وثانيا لناحية الاداء المسرحي حيث لعبت مع ميراي ادوارا مختلفة في خلال ساعة. كل واحد منا تنقل في 15 دورا، الواحد مختلف عن الاخر. كنا في هذا العمل نقول ان العربية من اهم لغات الارض لتقديم شكسبير بعد لغته الام، الانكليزية، وهي تخدمه الى ابعد مدى. كانت ميراي في هذا العمل امرأة رائعة في التعامل.

■ كيف تصف واقع المسرح اليوم في لبنان؟
□ لا وجود للمسرح. هناك صالتان او ثلاث، لكن هل تقدم اعمالا هادفة؟ من هو جمهورها؟ لدينا مشكلة مع المسرحيين لانهم لا يقدمون المسرح الوسيط الذي تمتزج فيه التسلية مع الثقافة. لماذا مثلا لا يقدمون عملا مشابها لمسرحية "شربل"؟ هذه النوعية تشد الجمهور. بصراحة، المسرحيون هم المسؤولون عن الجمهور. اذا اراد البعض منهم ان يكون في موقع الاستاذ على الجمهور، فلن يأتي احد منهم لحضور مسرحية.

■ اذا اردت تقييم ما قدمته في مسيرتك الفنية، ما هي اهم المحطات التي عشتها؟
□ هناك محطات اساسية، اما المحطة الابرز فهي مع ريمون جبارة. لم اندم على اي عمل قدمته على المسرح، لكن ما اطمح اليه، وفي المستقبل القريب، العمل مع الممثلة ميراي معلوف، على ان نبني معا نواة فرقة مسرحية يكون هدفها الاعمال الجادة جدا. خزانة المسرح العالمي ملكنا، ويحق للجمهور اللبناني ان يطلع عليها تماما كما بدأنا في الستينات، وكما فعلنا في "شكسبير بالعربي". بكل بساطة، يجب ان اقول ان المسرح في لبنان ليس المسرح اللبناني لانه، عالميا، اهم بكثير مما هو عليه عندنا.

أعماله


في "حلم ليلة صيف" مع فرقة عبدالحليم كركلا.


في مسرحية "صخرة طانيوس".

"يسوع"، 1973
"هاملت"، 1974
"كاليغولا"، 1974
"شربل"، 1977ـ 1997
"زرداشت صار كلبا"، 1978
"قندلفت يصعد الى السماء"، 1979
"اعادة محاكمة يسوع"، 1980
"دكر النحل"، 1981
"كذاب"، 1981
"حرامي ولاد صغار"، 1982
"صانع الاحلام"، 1983
"مين بدو يقتل مين"، 1984
"حرب بالطابق الثالث"، 1991
"جبل الجان"، 1992
" صخرة طانيوس"، 1994
"جبران"، 1995
"آه يا غضنفر"، 1996
"كليلة ودمنة"، 1997
"حبل المشنوق"، 2000
"هندية"، 2002
"حلم ليلة صيف"، 2003
"طائر الفينيق"، 2009
"نساء الساكسفون"، 2009
"اوبرا الضيعة"، 2011
"مقتل إن واخواتها"، 2012

في التلفزيون:
"مذكرات ملجأ"، 1979

في الاخراج:
"الماجوس الرابع"، 1978
"البسين"، 2004

70 عاماً وهي بقلبنا
المديرية العامة للأمن العام

حدث الثقافة

ندى تتحدّث عن الوالد والمعلّم وكتابه في ذكراه الثانية

أنسي الحاج رائدًا شعريًا متمرّدًا بلا حدود

انسي الحاج حالة فريدة في الذاكرة الثقافية اللبنانية، في الاعلام والشعر، في الكتابة والادب وفن المقالة، وفي الصحافة الثقافية تحديدا: من مجلة "شعر" الاسطورية الى "ملحق النهار" صانع العصر الذهبي لبيروت والشاهد عليه. احد اهم رواد الحركة الشعرية الحديثة. ديوانه الاول "لن"، والمانيفستو الشعري الذي رافقه، اعتبرا مفترق طرق في تاريخ قصيدة النثر. ترك بعده نصوصا مختلفة ومسودات لم ينته من صقلها. اوصى خيرا بهذه التركة ابنته ندى الحاج بونصار

عملت ندى الحاج بونصار، الشاعرة والابنة والتلميذة، اشهرا طويلة بصبر واناة على فرز نصوص والدها الراحل انسي الحاج (1937 ـ 2014)، والتدقيق فيها وجمعها، واصدرتها اخيرا في الذكرى الثانية لصاحب "الرسولة..." في كتاب بعنوان: "كان هذا سهوا" ("دار نوفل")، اطلق ضمن احتفالية شعرية نادرة تليق بانسي في مدينته بيروت. قسم العمل الى فصول: ميتافيزيك ودين، فن وموسيقى، حب، سلوك، ادب، الى قصيدة "غيوم".

قصدت "الامن العام" ندى كي تروي انسي الذي لا يزال يملأ المكان حتى تخال انه سيدق الباب بين لحظة واخرى.

انسي الحاج: انيق وشاب في اللغة والحياة حتى لحظاته الاخيرة.

■ في الذكرى الثانية لرحيل انسي الحاج اصدرت نصوصا غير منشورة له. حدثينا عن تلك التجربة؟

□ بالنسبة اليّ تحقق جزء من الوعد المعنوي الذي قطعته لوالدي عند اصدار "كان هذا سهوا" لانه كان ينوي اصداره. في كل مرة كنت اسأله عنه كان يجيبني انه لا يملك وقتا الى ان مرض وعجز عن الذهاب الى العمل في الشهرين الاخيرين من حياته، فطلبت منه ان يستغل هذا الوقت للعمل على الكتاب بمساعدتي. عندها اجابني بان اتولى انا ذلك بعد رحيله. عند رحيله اجبرنا على اخلاء بيته في الاشرفية صيف 2014، فنقلت كل اوراقه الى بيتي. لم اكن قد قرأت شيئا منها بعد. ظللت لفترة طويلة عاجزة عن فتح الاوراق لان الامر كان يصيبني بحزن واحباط، وكنت عاجزة نفسيا عن ذلك. لم اكن اريد حتى رؤية خطه لان ذلك كان يذكرني به. كان مطلوبا ايجاد نوع من توازن في هذا الموضوع لم اكن يومها قادرة عليه. لكن حين اطلقنا المؤسسة وبدأنا نفكر في النشاط الذي يمكن اقامته في ذكرى رحيله الثانية، قلت لنفسي ان لا مفر من اصدار الكتاب. انكببت على الاوراق ولاحظت انها تحتاج الى عمل وجهد كبيرين. استغرق الامر ايضا جهدا نفسيا كبيرا لانني كنت اغرق في كلماته. اكتشفت بعد هذه التجربة ان الغياب الجسدي ليس سوى وهم، لانه كان بجانبي امدني بالقوة كل الوقت خلال الاشتغال على اعماله.

■ كيف اشتغلت على النصوص. هل قمت بتجميعها من حقبات مختلفة؟ هل هناك نصوص اخرى غير معروفة لانسي تنتظر في الادراج؟

□ هو كان وضع عناوين كل فصل من فصول الكتاب، لكنه لم يكن قد رتبها. توليت الطباعة بنفسي، واحيانا لم تكن الاوراق مرقمة، لذا تأكدت من تراتبية الاوراق وارتباطها بعضها ببعض. لم اغير شيئا بل تأكدت مما هو يريده وتركته كما يريده. لكنني قررت التبويب، فوضعت مثلا "ميتافيزيك" في الاول لانني شعرت انني اريد ان يبدأ الكتاب بالجانب الماورائي لانه يشبه المرحلة التي هو فيها، وانا اتحدث معه من خلالها، والقارئ سيتحدث معه من خلالها ايضا. وبما ان فصل "حب" كان صغيرا جدا وضعته في نهاية الكتاب واضفت قصيدة "غيوم" التي لم يكن قد ادرجها ضمنه، لكنني فعلت ذلك لان القصيدة لم تنشر سابقا في كتاب، ولاضافة المسحة الشعرية الى الاصدار، ولان فصل "حب" كان قصيرا. مع اضافة "غيوم"، ارسيت نوعا من التوازن في الكتاب. في خصوص النصوص الاخرى، لا يوجد. هناك نصوص منشورة لكن الناس لا يعرفونها مثل عموده "لحظات حاسمة" الذي كان مقالات في الحب نشرها في مجلة "الحسناء" في ستينات القرن الماضي. قد انشر هذه المقالات في كتاب الى جانب مقالات منشورة من مجلات اخرى.

■ الكتاب ينطوي على نزعة حكمية وفلسفية وتأملات في الحياة والغيب، مسكون بهاجس الموت، هل استشرف الشاعر نهايته؟ في قصائد مثل "الغيوم" كأننا به يرى موته ويمسرحه. في مكان اخر يقول: "الموتى اصدقاء يبتسمون".

□ كتبَ "غيوم" في بداية التسعينات، ولا علاقة لها بوضعه. اما هاجس الموت، فهو يخيم على والدي منذ اول كتاب اصدره بسبب رحيل امه عندما كان يبلغ سبع سنوات. انه خوفه الدائم، ولهذا السبب كان كائنا ليليا يعيش في الليل، ويخاف النوم في الليل. وهو كتب جملة في "كان هذا سهوا" هي: "الموت في النهار محاط"، وهو رحل في النهار، وفي اليوم نفسه الذي توفيت فيه والدتي قبل عشر سنوات. اكيد، هو كتب قسما من كتابه قبل مرضه وخلاله. حين كتب "الموتى اصدقاء يبتسمون" اعتقد انه قصد بذلك امي. طبعا، هو كان يعرف انه مريض ولو كان يعيش حياته طبيعيا ويكتب، ولا يتحدث مع الناس في هذا الموضوع. والدي كان انسانا يخاف الموت، لكنه واجه موته بصلابة استثنائية، كأنه كان ينتصر على الموت بكل لحظة يعيشها، وكل كلمة يكتبها. انا اعتبر ان ما جعله يصمد بهذه القوة هو الكتابة. قبل كل كتابة، كان يجري ابحاثا. لذا، كان يتعلم ويعطي ايضا. كان يحب ان يعطي المعرفة التي يملكها بكل كرم وحب. كنت اتصل به بعد ان اقرأ مقاله واسأله كيف يستطيع ان يستنبط هذه الجواهر وسط الخراب والحرب المحيطة بنا.

■ حدثينا عن انسي الشاعر والصحافي ورائد الحداثة العربية؟

□ استطيع القول انني معجبة بقدرته على الخلق وعبقريته لانه ليس انسانا عاديا. لن اتعمق في الاسباب والخلفيات، فهذه كانت محل دراسات عدة اجراها متخصصون حول الاسباب التي جعلته يثور على الشعر العربي القديم. كان عمره دون العشرين حين كتب "لن" وكان يملك جرأة لا مثيل لها. لم يكن هذا بدافع حب الظهور عنده ابدا، بل تابع حياته على هذا المسلك. كان دوما يثور حتى على الامور التي صنعها. لم يحبس نفسه ضمن اطار الحداثة، وقد كتب كثيرا عن هذا الموضوع، وقال انه ندم على ريادته لان هناك اشخاصا اخذوها وطبقوها بطريقة خطأ. لم يكن انسانا ◄

نقطة على السطر

نصوصٌ من وراء القبر

"افضل طريقة للتخلص من المخطوط ـ كان يقول الكاتب الارجنتيني الكبير خورخي لويس بورخيس ـ وافضل حلّ للتحرر من لعنة اعادة كتابته الى ما لا نهاية... هو دفعه الى النشر". اما الكاتب الفرنسي الساخر ساشا غيتري فكتب الى حبيبته: "لست راضيا البتة عن الرسالة التي بعثت بها الي. بقيت لي المسودة، سأعزّي نفسي بتعديلها".

نعم هكذا هم الكتّاب. نادرا ما يرضى احدهم عن نص كتبه، لأنه يمتلك في ذهنه ومخيلته صورة اكمل عن النص، وافكارا لم يترجمها، وحالة ارقى يشعر انه لم يبلغها بعد. ولأن الكتّاب، والمبدعين عامة، هم فئة ملعونة من البشر تبحث يائسة عن الكمال، وكلما اقتربوا من الهدف شعروا انه يبتعد من جديد، فهم ينتجون الروائع من دون ان يعرفوا (ومن دون ان يعرف معاصروهم احيانا) انها كذلك. ألا نذكر ان "دار غاليمار" العريقة رفضت الجزء الاول من مخطوط الكاتب مارسيل بروست "البحث عن الزمن الضائع"، فاصدرها ناشر آخر لتصبح روايته من روائع الادب العالمي؟

هكذا يعيش الشاعر من اجل قصيدته. يمضي عمره مقطّرا الكلمات، منقّحا الابيات والجمل والمقاطع، ناحتا الصور والعبارات. وغالبا حين يصدرها يشعر بعدم الرضى، وبأنه ارتكب فعلا ناقصا. يكتشف ان هناك جزئيات كثيرة كانت لا تزال في حاجة الى الصقل والتعديل والشغل المديد... هذا عن النشر في حياة الشاعر، وتحت اشرافه... فماذا نقول عن النشر في غيابه؟

يترك الادباء في ادراجهم غالبا، حين يرحلون، اوراقا منسية، مخطوطات ودفاتر، كانت جاهزة للطبع او كانت في طور من اطوار هذه الرحلة المضنية التي هي الابداع، والشغل على البنية واللغة والافكار في المختبر السرّي للكاتب... من يمتلك القرار في غياب المؤلف؟ من يمتلك السلطة المعنوية والادبية لكي يقول: هذا النص صالح للنشر، هذا النص يرضيني، هذا النص يمثّلني ويشبهني؟ هل النشر من دون إذن الكاتب، وفي غيابه، خيانة؟

الكاتب الكبير فرانتز كافكا لم تنشر اعماله المهمة الا بعد موته. كان قد تركها امانة لدى صديقه ماكس برود، واوصاه بحرقها. لكن الصديق خان الامانة ونشرها... لحسن حظ البشرية طبعا! السؤال يطرح نفسه بين الحين والآخر في العالم العربي. لا زلنا نذكر الجدل الواسع والحاد الذي اثاره اصدار ديوان لمحمود درويش بعد رحيله: "لا اريد لهذي القصيدة ان تنتهي" الذي نشرته "دار الريس" في بيروت عام 2008، من دون اي وصية معروفة للشاعر الفلسطيني الكبير. نذكر كيف انتقد "اصدقاؤه" الذين دخلوا شقته في عمّان بعد نبأ رحيله في احدى المستشفيات الاميركية، فبحثوا عن الاوراق واحضروها الى الناشر البيروتي. نذكر كيف صدرت الطبعة الاولى من الديوان يشوبها الكثير من الاخطاء ومواطن الضعف. ذلك ان صاحبها لم يعمل ازميله فيها، كما فعل طوال نصف قرن من الانتاج. هل كان في الامر خيانة؟ هل كان ينبغي ان تبقى هذه الاوراق في الادراج، او في تصرّف المؤرخين والباحثين فقط؟ هل تجوز مخالفة قرار الشاعر الراحل، او اتخاذ القرار من دون معرفة رغبته؟

ليست هناك اجابة نمطية واحدة طبعا. كما ان النقاش يختلف من قضية الى اخرى. في حالة الشاعرة ندى الحاج التي تؤكد ان والدها اوصاها الاهتمام بهذه التركة وهو على فراش المرض، يظهر الجانب الايجابي من النقاش. لقد عملت ندى طوال اشهر، سهرت الليالي مع كل هذا الاوراق والدفاتر. استعانت بنقاد ومدققين وخبراء بشعر انسي الحاج ومراحل حياته وكتاباته، ما يضفي الشرعية الاخلاقية والادبية على كتاب "كان هذا سهوا".

لكن يبقى الغياب الذي لا يعوّض. لو ان الله اطال في عمر انسي الحاج هل كان ليختار هذا العنوان؟ هذا التبويب؟ هل كان سيرضى عن كل النصوص المنشورة ويوافق على نشرها؟

لن نعرف الجواب؟

لكن الكمال صعب البلوغ حتى في وجود الشاعر. لنقبل اذا بهذا النقص الذي هو مرادف للحياة الانسانية، ولنشهر القصيدة في وجه الغياب.

سمير مراد

◄ عقائديا. اشبّهه بالصائغ الذي يخترع المعدن، هو كالكيميائي الذي يحوّل المعدن الى ذهب. كان كلما يكتب نثرا يدهشني. في كل مقال، كان يخترع شيئا جديدا، ولا يكرر نفسه، وهذا ليس سهلا ابدا. هذا يعني انه شخص يتخطى ذاته ويجدد نفسه. احب كثيرا الكثافة والايجاز في لغته، لان الجملة اذا كانت لا تصيبك وتترك اثرا، فلا جدوى لها.

■ كان انسي منعزلا وانطوائيا. هل كان من السهل عليك التواصل معه في مسائل عميقة خلال السنوات الاخيرة؟

□ كنت اعاني من هذا الموضوع لانني من النوع الذي يحتاج الى التواصل مع الناس الذين احبهم، فيما هو كان يخجل ولا يعبر عن عواطفه واحاسيسه. وانا من النوع الذي لا يعرف ان يبادر تجاه الشخص اذا كان هو غير قادر على التواصل. احترمت هذه المساحة لانني مثله. حين كنت اقصده الى الجريدة ("الاخبار")، كانت تلك الساعة الوحيدة التي اقضيها معه. حين مرض صرت ازوره كل يوم، واستطعت عبور هذا الجسر بعض الشيء، لكن في هذه الحال كنت العب ادوارا عدة منها دور الحاضنة، ودور المستمعة، ودور التي لا تريد إشعاره بانها خائفة. مرة عبرت عنه عن حاجتي اليه والى التواصل معه، اجابني بانه يخجل مني لانني مرآته وحين ينظر اليّ، كأنه ينظر الى نفسه. قال لي ذلك عبر التلفون، ليس وجها لوجه. كل حياته كان هكذا، لا يستطيع ان يعبّر.

■ هل كان عدميا في مواجهة الموت؟ خائفا؟ قلقا؟

□ حين عجز عن المشي والذهاب الى العمل، كان يراوح بين الاستسلام والامل. مرة قال لي انه يريد الذهاب معي الى سانت ريتا في كاشا الايطالية، فهو كان يتعبد لها. حجزنا التذاكر، لكن بعد اسبوعين، قال لي انه لا يستطيع المشي والسير، فكيف سيسافر. كان يأمل في ان يتحسن. كان يأكل ويواظب على اخذ ادويته، لكن في الوقت عينه كانت


ندى الحاج بونصار.

صحته تتراجع. كان يحزن احيانا، لكنه كان يفرح بوجودنا كلنا حوله، فهذا لم يكن معتادا عليه، خصوصا انه كان عازلا نفسه عن المحيط طوال حياته.

■ اللافت انه عاش شابا حتى النهاية ولم يشخ رغم تجاوزه عتبة السبعين. لقد احتفظ بالق عشريناته حين كتب "لن" بيانه الشعري الشهير، وبقي يكتب ويلبس ويعيش باناقة الشباب وخفته. كيف كان يبدو لك ذلك من داخل؟

□ حتى النهار الاخير من حياته، بعدما كان احدنا يمشّطه، كان ينفش شعره مجددا كي لا يبدو خفيفا. كان يعشق ان يظل انيقا وجميلا. كان يحب الحياة، والتجدد الدائم.

■ كيف كان يمارس طقوس الكتابة والقراءة؟ من كان يرتاده من الكتاب والمثقفين؟

□ تعرفت صغيرة في اواخر السبعينات الى نزار قباني وامين معلوف الذي كان لا يزال

> **نحلم بتأسيس متحف وطني يحمل اسم انسي الحاج**

صحافيا والشاعر الزحلي جوزف الصايغ وادونيس وبول شاوول الذي اعرفه عندما كان يحضر اطروحته عن والدي وعقل العويط وعبده وازن. كان بعض هؤلاء يزورنا في بيتنا في الاشرفية. اما في خصوص طقوس الكتابة، فكان ابي كائنا ليليا، كنا نراه فقط على مائدة الطعام عند عودتنا من المدرسة ويكون مستيقظا للتو من النوم، ثم يذهب الى عمله ولا نراه الا في التوقيت نفسه من اليوم التالي. كان يجلب لنا الكثير من الكتب. في خصوص الورثة، هناك شعراء يعتبرون انهم تأثروا بوالدي وانهم ورثته، لكن كل واحد منهم يتمتع بخصوصيته الشعرية. هو ترك تيارا حداثيا، لكن هناك بعض الاشخاص الذين اخذوا منه وتأثروا به.

■ ماذا يبقى اليوم من مشروع الحداثة ومشروع مجلة "شعر" وتركة الرواد؟

□ كان من محبذي اقفال مجلة "شعر" في المرة الاولى بعدما احس انهم اعطوا ما اعطوه، ووصلوا الى طريق لم يعودوا يقدمون فيه شيئا جديدا، واستنفدت هذه التجربة. يعتبر يوسف الخال صاحب فضل كبير لانه كان راعيا المشروع مع انه لم يكن يكتب بهذا الاسلوب، لكنه كان منفتحا ويحب التجارب الجديدة. شجعّهم وفتح ابوابه لهذه التجارب. والدي كان يقول دوما انه لولا يوسف الخال لما كانت هناك مجلة "شعر". اما اعادة فتح "شعر" في المرة الثانية، فاعتبرها محاولة انعاش بالقوة. كانت التجربة مرحلة جميلة في وقتها، لكنه كان يرى انها انتهت عندما كان يجب ان تنتهي. وقتها كان شوقي ابو شقرا مختلفا وعصام محفوظ وفؤاد رفقة... كل واحد من هؤلاء كان يتمتع بنبرته الخاصة، واكمل طريقه.

■ حدثينا عن مؤسسة انسي الحاج التي اطلقتها؟

□ انا رئيسة المؤسسة واخي لويس الحاج نائب الرئيس، مع عضوية المحامي سهيل سعد وغسان ضو وابنتي يارا. لا تزال هذه المؤسسة صغيرة جدا، من دون تمويل الا من حسابنا الخاص. هناك موقع انسي الحاج الالكتروني الذي نضع عليه انشطة المؤسسة. في الذكرى الاولى لرحيله كرّمته جامعة القديس يوسف. خلال الاحتفال اعلنت اننا اطلقنا مؤسسة انسي الحاج التي هي جمعية لا تبغي الربح، وهدفها جمع الارث الذي تركه واحياؤه وتنفيذ مشروع طويل الامد يجعله حيا دائما من خلال كتبه وفكره، واعادة نشر اعماله التي نفدت من السوق او نشر اشياء لم تنشر قبلا، او جمع مقالاته المنشورة في الصحف والمجلات القديمة والجديدة لاصدارها بين دفتي كتاب. طبعا، انا لديّ حلم وعدته به قبل اسبوع من رحيله. خلال لحظاته الاخيرة، كان يفكر في مكتبته واوصاني بها، فاجبته انني افكر في انشاء متحف لك، فلمعت عيناه وفرح كثيرا بهذا الامر. هذا الوعد بيني وبينه لا استطيع اهماله، وساظلّ احاول تحقيقه رغم انه صعب في غياب الدعم الرسمي. في العودة الى مؤسسة انسي الحاج، فقد ساهمت في اقامة انشطة تحيي ذكرى والدي مثل اصدار اسطوانة "انسي الحاج يكتب ويقرأ" في حزيران 2015. هذا المشروع تأجل منذ عشرين سنة واشتغل عليه وقتها موزار شاهين (انتاجه) وجوزف بونصار الذي اختار القصائد من كل كتب والدي، وجلب ممثلين محترفين امثال انطوان كرباج ورفعت طربيه وجوليا قصار وهو، الى جانب والدي الذي القى قصيدتين في الاسطوانة، وكان يقول بصوته عنوان كل قصيدة في الاسطوانة. هذا المشروع توقف لسبب مجهول. لذا، ذهبت الى استديو الياس الرحباني واجرينا التعديلات عليه واصدرناه تزامنا مع صدور ديوان والدي "الرسولة بشعرها الطويل حتى الينابيع" بالفرنسية (ترجمة عبد القادر الجنابي – "دار اكت سود" بالتعاون مع "لوريان"). جمعت هاتين المناسبتين واقمنا حفل اطلاق العملين في قبو كنيسة القديس يوسف ضمن امسية شعرية موسيقية جمعتني بزوجي جوزف بونصار وابنتي يارا بونصار وتلونا قصائد من اعمال والدي. هذه كانت احدى مبادرات المؤسسة ايضا.

انسي كما رآه الرسام الراحل بول غيراغوسيان، واللوحة اعتمدت رسميا كطابع بريدي عام ٢٠١٤.

■ سؤال اخير: اذا كان لك ان تحتفظي بشيء واحد من انسي، ماذا تراه يكون؟

□ حين كانت ابنتي يارا تقص شعره في المرحلة الاخيرة، اخذت منه خصلات ما زالت معي اليوم.

س. م

توقيع كتاب

رعى المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم توقيع كتاب المفتش المؤهل اول في الامن العام مهدي عقيل بعنوان "تأثير ثورة 25 يناير على العلاقات المصرية الايرانية" بدعوة من الحركة الثقافية في لبنان، في احتفال على "مسرح مركز باسل الاسد الثقافي" في صور. حضر الاحتفال النقيب احمد جابر ممثلا اللواء ابراهيم ورئيس مجلس ادارة الريجي ناصيف سقلاوي وممثلون لقائد الجيش العماد جان قهوجي والمدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء ابراهيم بصبوص وممثل الكتيبة الايطالية في "اليونفيل" ورئيس اتحاد بلديات صور عبد المحسن الحسيني، الى جمهور من الشخصيات ورؤساء البلديات والمخاتير من صور وبلدات القضاء.

بدأ الاحتفال بالنشيد الوطني ثم نشيد الامن العام، ثم عريف الاحتفال المربية زينب الاطرش، فالصحافي رضوان عقيل، تلاه الدكتور قاسم سمحات الذي تناول موضوع كتاب المؤلف ومضمونه.

وشكر المؤلف للواء ابراهيم رعايته الاحتفال "وهو صاحب الشخصية الاستثنائية بكل المقاييس". وتطرق الى موضوع كتابه، وخلص الى ان "الامل معقود على توافق وتواصل مصري - ايراني لان ذلك وحده كفيل بمنع الانفجار السني - الشيعي نظرا الى ما تمثله الدولتان من ثقل ودور في المنطقة، لا يمكن احدا ان يحل مكانهما".


المفتش المؤهل اول مهدي عقيل يوقع كتابه.

توثيق

سمير مراد

سامي يحيا يسترجع المخيّلة والوجدان:
في البدء كانت الأرزة

هي اكثر من شجرة جميلة عريقة، عابرة للعصور، هيمنت على الطبيعة في هذه البقعة من العالم منذ فجر التاريخ، وبنى الملك سليمان هيكله الشهير باخشابها. انها مرتع للمجاز والصور الشعرية. تسكن وجداننا الوطني، وتتصدر الراية اللبنانية التي نفديها بدمائنا عندما تقضي الضرورة

الارزة التي وصلتنا من الاساطير البعيدة، وبنيت منها السفن التي حملت الابجدية الى العالم، وتغنى بها الشعراء ورسمها الفنانون واشهرهم الراحل صليبا الدويهي. لكن هل يعرف اللبنانيون حقا كيف احتلت شجرة الارز واقعنا ومخيلاتنا؟ سامي يحيا اراد ان يعرف المزيد، فخصها بدراسة تغوص في الوثائق، وترصد حكاياتها من خلال التصاميم والابتكارات المختلفة. «في البدء كانت الارزة، ثم كان لبنان...». هكذا يبدأ الفنان الشاب سامي يحيا (1982) كتابه التوثيقي المهم «الارزة اللبنانية ـ شعار وتصميم» («انسايكلوميديا»). الارزة اللبنانية التي نراها على اوراق النقد، والعملات المعدنية، والطوابع البريدية، وبطاقات التذكرة، وجوازات السفر، والاصدارات والوثائق الرسمية الاخرى، تشكّل ركنا اساسيا من الكيان الوطني، وهي التمثيل الابرز للهوية اللبنانية. من هنا جاء كتاب يحيا الذي يسد ثغرة في التوثيق لهذا المعلم والرمز الذي تتمحور حوله الشخصية اللبنانية. اكب الفنان والاكاديمي اللبناني على جمع كل ما استطاعه من تصاميم ورسوم للارزة على البطاقات البريدية والعملات المعدنية والورقية والوثائق الرسمية، باحثا عن هوية الفنان الذي تولى تصميمها منذ الانتداب الفرنسي حتى اليوم. الملفت ان فنانين عالميين صمموا هذه القطع الفنية التي هي بلا شك روائع في عالم الابداع. يأخذنا يحيا في رحلة لتفكيك الغاز جمال الارزة وتبيانه كما ذكرت في المراجع التاريخية القديمة. فحجر «باليرمو» مثلا الذي يسرد ملوك مصر القديمة بعد توحيد مصر السفلى ومصر العليا، ان الملك سنفرو من الاسرة الرابعة استقدم خشب الارز من لبنان الذي كان يستعمل لصناعة السفن على نحو رئيس. هذا ما يورده الكاتب والاكاديمي وسام اللحام في مقدمة كتاب يحيا. لا يقتصر حضور الارز على المصادر التاريخية، بل نجد ان العهد القديم يتكلم بكثير من التبجيل عن خشب الارز الذي هو «مجد لبنان». حول هذا الكتاب الذي يشكل ركيزة اولى في مسيرة التأريخ والتوثيق للهوية اللبنانية، التقينا سامي يحيا.

■ هل لنا بنبذة تعريف عنك اولا؟

□ حائز ديبلوما في الهندسة الداخلية من معهد الفنون الجميلة في الجامعة اللبنانية، ثم نلت الديبلوم في السينوغرافيا. احاضر في عدد من الجامعات اللبنانية واكب حاليا على تحضير دكتوراه في الفن وعلوم الفن في الجامعة اللبنانية. اخيرا، شغفي بالعملات اللبنانية دفعني عام 2014 الى تأسيس «الجمعية اللبنانية لهواة العملات» مع رفاقي واصدقائي.

■ كتابك «الارزة اللبنانية ـ شعار وتصميم» اول كتاب تصدره؟

□ صحيح انه اول كتاب لي. حاليا اعمل على مشروع اضخم عن فنان روسي يدعى بول كوروليف كان مغرما بلبنان واقام فيه حتى مماته، مكبا على رسم مشاهد ويوميات لبنانية، الى جانب تكفله بانجاز عدد من الرسوم للدولة اللبنانية.

■ ما السبب الذي دفعك الى انجاز كتاب «الارزة اللبنانية ـ شعار وتصميم»؟

□ الوضع السيء في البلد دفعني الى التفكير في انجاز شيء يبرز اهمية لبنان. وسط الانقسام السياسي الحاد السائد منذ سنوات، ارتأيت ان لا شيء يجمع فعليا اللبنانيين مثل الارزة. لن تجد لبنانيا يقول ان الارزة لا تمثله، لذا احببت ان اذكّرهم بها. كما احببت ان اتوغل في التاريخ والفنون والعملة القديمة. من هذا المنطلق انجزت الكتاب كي ادفع الناس الى التفكير في لبنان في هذا الزمن الذي يشهد توترا كبيرا. اردت توحيد اللبنانيين، خصوصا واننا نفتقر الى الاشياء الوطنية في هذا البلد. لم يكن هدفي تجاريا ابدا، بل ان اصل الى السياسيين لاذكّرهم بوطنهم. منذ صدور الكتاب اتفقت مع دار النشر التي اعطتني مئة نسخة منه كي اوزّعها على السياسيين. حاولت الاتصال بكثيرين منهم لارسال الكتاب.

■ متى بدأ هذا الفضول لديك تجاه الارزة وتصاميمها المختلفة؟

□ ضمن اختصاصي الفني بطبيعته احبّ الرسم جدا والاشياء القديمة. كان ينتابني فضول بازاء كيفية تصميم الرسمة الخاصة بالارزة اللبنانية. تدريجا بدأت تجميع الرسوم والتصاميم، وصار البحث يأخذني من مكان الى آخر، حتى نجحت في الحصول على مروحة متنوعة جدا، ووقعت على تصاميم جميلة جدا. كما اكتشفت ان معظم الرسوم التي انجزت للارزة اللبنانية حملت توقيع فنانين اجانب كانوا يعشقون لبنان وتأثروا به ورسموا ارزته بحب.

■ كيف قسمت الكتاب؟

□ الكتاب مقسم الى ستة فصول، كل فصل يعرض ما نجحت في اقتنائه. مثلا الفصل الاول مخصص للارزة اللبنانية على الاوراق النقدية، الثاني للارزة على العملات المعدنية، الثالث للارزة على الميداليات والاوسمة، الرابع للارزة على الاصدارات الرسمية، الخامس للارزة على الطوابع اللبنانية، فيما يعرض الفصل الاخير الارزة على تصاميم مختلفة ومتنوعة. حين بدأت التفتيش عن تصاميم للارزة، استطعت جمع اكثر من 300 رسمة لها. خلال هذا البحث، وجدت الكثير من الرسمات التابعة لشركات واحزاب، لكنني استبعدتها لانني اريد شيئا يجمع اللبنانيين، والاحزاب لا تمثل لبنان بل هي نقيض له، وكانت جزءا من تقسيم لبنان.

■ الا يتناقض ذلك مع هدف كتابك التوثيقي؟

□ طبعا، هو توثيقي. لكنني حاولت توثيق الرسوم الرسمية الصادرة عن الجمهورية اللبنانية التي كلفت الدولة اياها رساما معينا. لم يكن في امكاني توسيع الاطار ليشمل الرسوم الصادرة عن الشركات والاحزاب، والا لكان الكتاب تعدى 800 صفحة.

■ ما هي المدة الزمنية التي يغطيها الكتاب؟

□ جمعت الرسوم والتصاميم التي تمتد من عام 1919 حتى اليوم، لكنني لم اجد الكثير من الرسوم القديمة لانه امر صعب جدا. ما استطعت الحصول عليه هو نوع من متفرقات منذ الانتداب وبداية الاستقلال حتى اليوم.



الفنان والباحث الاكاديمي سامي يحيا.

> **كتابي الجديد تحية الى فنان روسي انجز اكثر من 10 آلاف لوحة عن لبنان**
>
> **تصميم الارزة اتسم بالانطباعية الرومانسية ثم بالتجريد الهندسي**

■ ما هي المشكلات التي واجهتك خلال جمع مواد كتابك؟

□ اهم المصاعب كانت معرفة اسم الفنان الذي انجز رسمة الارزة. لم نذكر بعض الرسومات الرائعة فعلا لاننا لم نعرف اسم الفنان الذي انجزها. الارشيف في لبنان يحتاج الى تطوير كبير، لا نملك مكتبة وطنية ولا ارشيفا وطنيا. اعتمدت كثيرا على معلومات شعبية اذا امكننا قول ذلك، اي اخذت المعلومات من المقتني نفسه الذي اخبرنا بما يعرفه عن رسمة معينة في حوزته. ما جمعته من معلومات كان من طريق افراد ومقتنين لهذه الرسمات والعملات. هؤلاء كانوا مرجعي. جمعت من افراد كثيرين من اقصى الشمال حتى اقصى الجنوب من بينهم حسين معاذ ونضال شومان وطوني عنقة وزياد عازار... هؤلاء يملكون شغفا بلبنان، تراهم يمسكون بطاقة هوية قديمة عمرها 70 سنة ويخافون عليها، فلا يسمحون لك بنسخها حتى. هوية قديمة لا قيمة لها، لكن قيمتها معنوية بالنسبة اليهم وهي مصدر حنين عظيم عندهم.

■ ما الفارق الذي لاحظته بين الرسمات والتصاميم القديمة للارزة اللبنانية وتلك الجديدة؟

□ معظم الذين انجزوا الرسمات القديمة للارزة هم اجانب امثال كليمان سيرفو. اما سبب اختيار الاجانب دون غيرهم، فهذا امر لم افهمه حتى اليوم. آلية التصميم وعملية التكليف وصاحب القرار في اختيار الفنان، امور ما زالت مجهولة بالنسبة اليّ. اما في خصوص الفرق بين القديم والجديد، فقد سادت في بداية القرن التاسع عشر الفترة الانطباعية ثم ما بعد الانطباعية، اي الانطباعية الرومانسية في عالم الفنون. هذه العناصر منحت جوا جميلا في الفن. كان الفنانون الاجانب وابرزهم الفرنسيون يتجهون اكثر نحو الحداثة، ما انعكس على تصاميم الارزة اللبنانية التي انجزها هؤلاء الفنانون. يمكن القول ان هناك مرحلتين ◄

الأرزة حيثما كانت













◄ شهدهما عالم التصميم في لبنان: الاولى من عام 1945 حتى عام 1975 اي من مرحلة الانتداب والاستقلال حتى الحرب. المرحلة الثانية ما بعد عام 1992 التي شهدت تغيرا جذريا في الفن حيث ساد التجريد الهندسي في تصميم الارزة والفنون عموما. كذلك، كما قلت، تميزت تصاميم المرحلة الاولى بالرومانسية، وكانت اشبه بمانيفستو سياسي. انا انجز حاليا الدكتوراه التي اتخذت موضوعها «العملات الورقية اللبنانية بين الاساليب الفنية والواقع الاجتماعي»، حيث اكب على دراسة العملة الورقية اللبنانية. العملة هي نوع من الرؤية الاجتماعية ذات الابعاد السياسية او هي مانيفستو. عندما وقع

الانفصال بين سوريا ولبنان، ضُمَّت بعلبك وطرابلس الى لبنان. لذا، في عملة عام 1945 اصرّوا على وضع صور لطرابلس وبعلبك على العملة ليقولوا انهما تابعتان للبنان. هذا نوع من مانيفستو. اما الآن، فلا نعرف ابعاد التصاميم الجديدة فيما السوية الفنية والاكاديمية ما زالت جيدة.

■ ما هي الرسمة الاجمل للارزة اللبنانية في الكتاب؟

□ هي رسمة كليمان سيرفو التي تعود الى عام 1945 من اصدار «بنك لبنان وسوريا» لانها تضم عناصر عدة غير الارزة، مثل الغزال الذي كان عدده كبيرا في لبنان.

■ هل لديك مشاريع جديدة تصب في اطار كتابك الاول ايضا؟

□ اجل. اعمل حاليا على كتاب بعنوان «لبنان في فن بول كوروليف». هو فنان روسي اتى الى لبنان عام 1929 بعد انتصار الثورة البلشفية في بلاده عام 1917. هرب كوروليف الى باريس كلاجىء سياسي. مع اعلان الانتداب الفرنسي «لبنان الكبير»، انتقل الى بيروت بعدما تابع تحصيله العلمي في مجال الطباعة الطوبوغرافية. وظفته السرايا الكبيرة وبدأ التصميم. صمم العملات اللبنانية من الليرة و10 ليرات و25 و50 ومئة و250 ليرة، والطوابع البريدية، والكتب المدرسية. رسم لوحات رائعة عن لبنان بمناظره الطبيعية وآثاره وعاداته القديمة مثل الرجال المتحلقين على الدبكة، والمرأة التي تدق في الجرن، والشروال والقمباز. كما رسم لوحات اليانصيب اللبناني، وصمم شهادة السرتيفيكا اللبنانية، وكل سندات الخزينة الخاصة بمصرف لبنان، والعملة اللبنانية النقدية. ظل يرسم من عام 1929 حتى عام 1962. في ذلك العام بعث برسالة الى الدولة اللبنانية طالب فيها بالجنسية، شارحا انه يعمل من اجل لبنان منذ اربعين عاما، وسرد لها انجازاته وان له الفضل في ربح لبنان جائزة في نيويورك. توفي كوروليف في لبنان عام 1992، ولم يحضر دفنه سوى اربعة اشخاص فقط. هذا الانسان انجز للبنان اكثر من 10 الآف عمل فني. لذا، احببت توثيق اعماله في تحية عرفان وتقدير وان متأخرة اليه، بعدما رسم لبنان طوال ستين عاما. انهيت هذا الكتاب، وهو يخضع حاليا للتنقيحات الاخيرة، واحاول الحصول على دعم لطباعته لانني لا اريد بيعه بل توزيعه.

كتاب الشهر

قيس كاظم الجنابي يقاربه مرآة عصره وحمّال قيم

رحلة في تاريخ العطر عند العرب

نادرة هي الاصدارات الراهنة التي توغل في بحث مفيد يجمع بين العلم والحضارة والثقافة. لعل كتاب قيس كاظم الجنابي هو احد هذه المؤلفات التي تشفي الغليل الى المعرفة

اشتهر العرب بالعطور منذ قديم الزمان، حتى كتب شكسبير عام 1605 على لسان ليدي مكبث التي تخاطب يديها لحظة انغماسها في كابوس الجريمة: "كل العطور العربية لن تقوى على غسل هاتين اليدين".

في "العطر عند العرب ـ دراسة تاريخية فكرية" ("دار الانتشار العربي")، يقدّم الناقد والباحث العراقي قيس كاظم الجنابي عملا مرجعيا في تاريخ العطر عند العرب منذ الجاهلية مرورا بالاسلام حتى يومنا الحاضر.

تعتبر "العطر" (1985) للالماني باتريك سوسكيند (مواليد 1949) احدى اهم الروايات عن العطر على الاطلاق. الرواية التي ترجمت الى 48 لغة من بينها لغة الضاد، وانتقلت عام 2006 الى الشاشة الكبيرة بتوقيع المخرج الالماني الفرنسي توم تيكوير، تأخذ قارئها في رحلة الى عالم حسي مفعم بالروائح الزكية من خلال قصة الشاب جان باتيست غرونوي الذي لا يملك اي رائحة، لكنه يتمتع بحاسة شمّ عجائبية. هذا العطّار الشاب الذي لا يمتلك مفهوم الخير والشر، كان يلاحق الشابات ويقتلهن في محاولة للقبض على رائحتهن، وصنع العطر الامثل. الملفت في رواية سوسكيند انها اعطت شكلا للعطر، وحاولت ربط كل عطر بانفعال وشعور معين.

واذا كان كتاب سوسكيند عملا روائيا خياليا، الا انه يلتقي مع عمل وثائقي صدر حديثا بالعربية من حيث مقاربته العطر بوصفه مرآة عصره، وحمال مجموعة من القيم الانسانية والحضارية والتاريخية. هذا بالتحديد موضوع كتاب "العطر عند العرب ـ دراسة تاريخية فكرية".

استند الناقد والباحث العراقي قيس كاظم الجنابي في عمله الى مراجع عدة ابرزها المصادر القديمة ككتب التاريخ التي تغطي مساحة مهمة في التاريخ العربي الاسلامي، مثل "الطبقات الكبرى" لابن سعد (904م) و"تاريخ بغداد" للخطيب البغدادي (1070م)، الى جانب مصادر تاريخ الاندلس، والمصنفات الموسوعية ككتاب "الاغاني" لابي الفرج الاصفهاني، وكتب في اللغة والاقتصاد والتجارة والمراجع الحديثة كالدراسات والبحوث... وبعد عمل استمر سنوات وفق ما يشير في المقدمة، ابصر الكتاب النور مقسّما الى ثلاثة ابواب قاربت العطر في التاريخ العربي ومصادر انتاجه وصناعته والتجارة به، وارتباط العطر بالجوانب الاحتفالية والفكرية والجسدية.

ليس خفيا على احد ارتباط العطر ارتباطا وثيقا بالدين والعبادة منذ فجر التاريخ. تميزت الحضارات القديمة في بلدان الشرق القديم، خصوصا بلاد الرافدين وبلاد النيل، بارتباط الحياة الانسانية بالجانب الديني. في هذه العلاقة، كان يُنظر الى البخور بوصفه عنصرا مساعدا في "الاتصال بالآلهة وطلب العفو او المغفرة، واحيانا في التكهن ومعرفة ما يخبئ المستقبل كما جاء في الاسطورة التالية: ننسون (أم كلكامش صاحب الملحمة الشهيرة التي كانت تفسّر له احلامه) دخلت الى حجرتها، اغتسلت وتدلكت بالصابون، ارتدت ثوبا يناسب جسمها، وضعت قلادة تليق بصدرها، تنطقت بحزامها ولبست تاجها، نضحت الارض والتراب بماء، ارتقت الدرج، صعدت الى السطح، صعدت، وتجاه الشمس احرقت البخور، قدمت سبيكة، وتجاه الشمس رفعت ذراعيها".

الحضارتان المصرية والعراقية القديمتان اعتبرتا البخور "عرق الاله الذي سقط على الارض"

بحسب المعتقدات، كان البخور يستدرج النبوءة، وكان العراف العراقي القديم يجهد نفسه للحصول على النبوءة للملك، فيقوم بهذه الخطوات من اجل نيل رضى الملك. وهذا ما يدل على ان العراقيين القدماء استعملوا الزيوت المعطرة الغالية التي كانت تستورد من الخارج انطلاقا من اعتقادهم بأن الآلهة تبتهج بالروائح العطرة.

كما في بلاد الرافدين، كذلك في مصر الفرعونية ارتبطت العطور بعادة التحنيط، كما كانت تقدم كقرابين طقسية في الشعائر الجنائزية التي تترافق مع حرق البخور بوصفه "غرضا تطهيريا"، يحرر الشخص من القوى الشريرة. فالحضارتان المصرية والعراقية القديمتان كانتا تعتبران البخور "عرق الاله الذي سقط على الارض".

واذا كانت الحضارات القديمة قدّست البخور، فإن العرب في العصر الجاهلي لجأوا الى العطور في الاعياد والافراح، وكانوا يقدمونه لتطييب المعابد والاصنام، ما يشير الى علاقة حميمة بين الارث التاريخي واستعمال الطيب عند العرب. وقد عرفت المرأة العربية العطور في العصر الجاهلي، وكان تداولها شائعا في حينه، فضلا عن استخداماتها الدينية. اذ "كان في الكعبة قرنا كبش كانا معلقين في الجدار تلقاء من

دخلها، وكانا يخلقان ويطيبان اذا طيِّب البيت" وفق المؤلف.

استمر الامر على ما هو عليه بعد الاسلام، خصوصا وان العرب تشبعوا بالعطور في مكة قبل الاسلام. اذ كانت مكة سوقا تجارية غالب اهلها تجار، ومنهم المسلمون الاوائل الذين هاجروا في ما بعد الى يثرب (المدينة المنورة) وكانت مكة تضم اسواقا كثيرة حتى تخصص العطارون في سوق لهم. هنا يشير المؤلف الى ان هذا ما يدل فعلا على اهتمام النبي بالطيب وكثرة استعماله، اذ كان يقول: "اطيب الطيب المسك، وكان لا يعرض عليه طيب الا تطيّب به، حتى كان يلبس الملحفة المصبوغة بالزعفران والورس". كما سميت المدينة طيبة "لأن طيبها ينفي خبثها ويتضوّع طيبها في ريح ثراها". ويشير المؤلف الى ان معركة بدر (623م) اشتعلت بسبب قافلة للعطر.

عليه، يمكن الملاحظة بأن "الطيب كان متوغلا في حركة الحياة الاقتصادية والسياسية، ويشكّل عصب الاقتصاد ومحور السياسة فيه. فالاسلام منح الطيب صورته السابقة، ودعم حضوره الديني حتى اصبح مركز اول حرب بين المسلمين ومشركي قريش، وليس من المستبعد ان الجانب الديني هو الذي منح الطيب قوته الاقتصادية".

توطدت علاقة العرب بالعطر في العصر الاموي، مع معاوية بن ابي سفيان الذي كان اول من طيّب الكعبة بالخلوق والمجمر. عادة استمرت في عهد عبد الله بن الزبير بهدف "توكيد الجانب المقدس ومنحه قوة فاعلة، مما يعني ان الاسلام حاول التعبير عن تقديسه للمكان عبر ايجاد صلة نفسية وجسدية، ونزعة حسية ذات ابعاد شميّة لتوكيد الايمان الظاهر بقوة مكة ومركزيتها الدينية والسياسية". لم تظهر مهنة العطار على نحو بارز الا في العصر العباسي، مع كثرة الجواري وبناء بغداد التي صارت قبلة الدنيا، واصبحت مهنة العطّار شائعة، واشتهرت سوق متخصصة بالعطور في بغداد سمّيت سوق العطارين. في هذا العصر ايضا نشطت حركة التصنيف والاهتمام بالعطر. وكثر ذكر



غلاف الكتاب.

العطر في الشعر والقصائد والمدائح، فكتب ابونواس ـ اشهر شعراء العصر العباسي - واصفا احدى جواري الخلفاء: "ما مسّك الطيب الا/ اصبحت للطيب طيبا".

حتى ان رائحة المسك كانت تنتشر من اكواز سقّائي بغداد، ما يدل على شيوع استخدام الطيب. وقد صار الطيب والبخور جزءا من مكملات مجالس الشرب تقوم به الجواري. وازداد هذا الامر في عصر هارون الرشيد الذي كان يبعث اناسا إلى اليمن للبحث عن العنبر والطيب.

الى جانب كون مكة سوقا تجارية كبيرة وواسعة، كانت تجارة العرب الخارجية تمتد الى الصين حيث استوردوا منها المسك وانواع العطور والغضار والعقاقير والعود، الى جانب علاقتهم التجارية بالهند وبعض البلدان الاخرى لاستكمال حاجاتهم خصوصا من العطور. الواقع ان استعمال العطور كان يتعدى الجانب الديني، ليدخل في الجوانب الاحتفالية كالاعياد والاعراس، ودفن الموتى، خصوصا وان العرب تأثروا باعياد الذين حولهم من اقوام كالهنود والفرس واليهود والنصارى. هذه العوامل التي جعلت العطر في صلب الحياة الدينية والاجتماعية عند العرب، لم توفر ايضا الجانب الثقافي، خصوصاً الابداعي.

هكذا، تسلل العطر ليفرض حضوره في الادب والرواية والشعر، واستحوذ على اهتمام الشعراء الذين تفننوا في وصفه، وخصوصا في وصف جمال المرأة التي تعبق رائحة زكية. مثلا، كتب امرؤ القيس عن حسناء معطرة: "اذا قامتا تضوّع المسك منهما/ نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل" اي انها اذا قامت، فاحت ريح المسك، فشبّه طيب رياها بطيب نسيم هبّ على القرنفل. وحفل الشعر الجاهلي بصور وفنون في وصف العطور واصنافها وربطها بالخمر والمرأة، فكتب النابغة الذبياني: "والطيب يزداد طيبا ان يكون بها/ في جيد واضحة الخدين معطار". واهتم شعراء العصر الاموي بالطيب وانواعه، فحضر في قصائدهم كاعمال الاخطل والفرزدق وجرير وعمر بن ابي ربيعة... وقد برع ابونواس في ربط الخمر بالاريج والعطر والزهر، وهذا ما تدل عليه نصوصه الشعرية التي كشفت "عن نزعة عالية في الوصف، وفي الاهتمام بحاسة الشم وارتباطها بحاسة الذوق، اي ان انتشار الرائحة العطرة المشبّعة بروائح العنبر والمسك والزعفران والاقحوان والخزامى، ظلت تتردد على السنة الشعراء العباسيين والاندلسيين خاصة، وهذا ما يبدو بالفعل على ابيات الشاعر ابي نواس حين قال: تهدي الى الشراب طيبا عند نكهتها/ كنفح مسك فتيل الفأر ومفتوت".

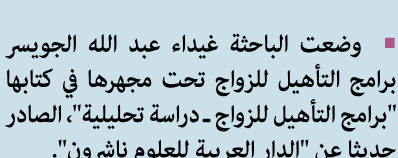
واذا كان العطر مادة غنية في الحس الانساني وتجسيد حاسة الشم في الشعر العربي، فإنه ظل كذلك في الادب الحديث والسرد الروائي والقصصي. هذا ما نراه في رواية "العطر" لباتريك سوسكيند، وعربيا في قصص ابتسام عبد الله "بخور" الصادرة عام 1998، حيث تستحوذ حاسة الشم على الحيز الاكبر من هذه القصص، الى جانب رواية "عطر التفاح" للقاصة ارادة الجبوري.

في اختصار، يمكن القول ان الادب لعب ايضا دورا في تجسيد سيميائية العطر بقوة وفاعلية.

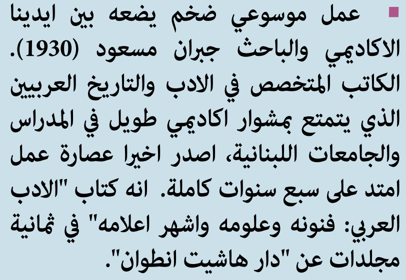


واجهة المكتبات



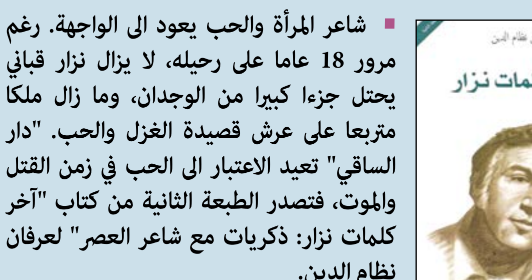


▪ وضعت الباحثة غيداء عبد الله الجويسر برامج التأهيل للزواج تحت مجهرها في كتابها "برامج التأهيل للزواج ـ دراسة تحليلية"، الصادر حديثا عن "الدار العربية للعلوم ناشرون". من خلال جمع البيانات واستحراج 72 شخصا، توصلت هذه الدراسة الوصفية التحليلية الى خلاصات عدة ابرزها ضرورة تعزيز هذه البرامج لما لها من اهمية في انجاح الزواج الذي يقوم اولا على التخطيط. ودعت الباحثة الى توسيع هذه البرامج لتتطرق الى الثقافة الجنسية، وكيفية السيطرة على الغضب في العلاقة، وضرورة الحوار، وتنظيم موازنة الاسرة وغيرها من المواضيع المهمة.



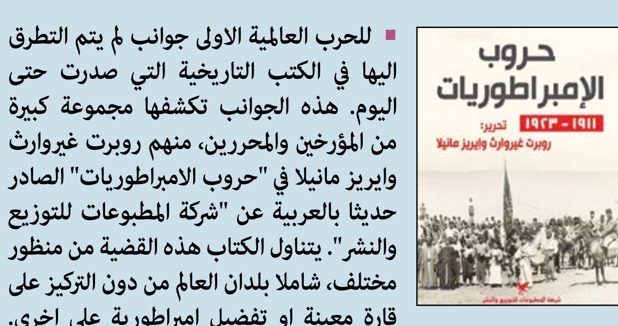


▪ عمل موسوعي ضخم يضعه بين ايدينا الاكاديمي والباحث جبران مسعود (1930). الكاتب المتخصص في الادب والتاريخ العربيين الذي يتمتع بمشوار اكاديمي طويل في المدارس والجامعات اللبنانية، اصدر اخيرا عصارة عمل امتد على سبع سنوات كاملة. انه كتاب "الادب العربي: فنونه وعلومه واشهر اعلامه" في ثمانية مجلدات عن "دار هاشيت انطوان". يؤرخ المؤلف لفنون الادب العربي واشهر اعلامه منذ العصر الجاهلي وصدر الاسلام مرورا بالعصر الاموي والعصر العباسي وصولا الى العصر الاندلسي. يكب على دراسة خواص الادب في تلك العصور، منتقيا افضل ما جادت به قرائح اربابها شعرا ونثرا، ويشرح النصوص ويحللها. يضم احد مجلدات الكتاب ملحقا يدرس حركة التصوف الاسلامي واشهر الصوفيين المسلمين، وملحقا عن الشعراء الصعاليك، وثالثا عن شعراء المروءة والوفاء، وآخر عن طائفة من مؤرخي الادب، وخامسا عن فريق من اصحاب اللغة.



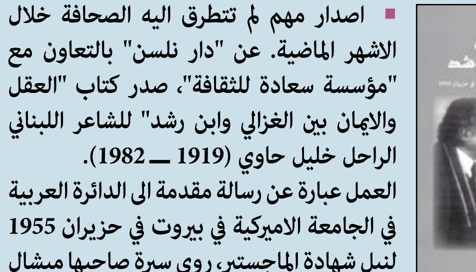


▪ شاعر المرأة والحب يعود الى الواجهة. رغم مرور 18 عاما على رحيله، لا يزال نزار قباني يحتل جزءا كبيرا من الوجدان، وما زال ملكا متربعا على عرش قصيدة الغزل والحب. "دار الساقي" تعيد الاعتبار الى الحب في زمن القتل والموت، فتصدر الطبعة الثانية من كتاب "آخر كلمات نزار: ذكريات مع شاعر العصر" لعرفان نظام الدين. الصحافي والكاتب المعروف يرسم هنا صورة بانورامية لـ"شاعر المرأة"، هو الذي كان الاكثر قربا ومتابعة ومعايشة لنزار قباني، لا سيما في الفترة التي صارت فيها تجربته الحياتية والشعرية في قمة عطائها. العمل يضم آخر ما قاله الشاعر السوري الراحل، ويمكن اعتباره وصيته في الحياة والثقافة.



▪ للحرب العالمية الاولى جوانب لم يتم التطرق اليها في الكتب التاريخية التي صدرت حتى اليوم. هذه الجوانب تكشفها مجموعة كبيرة من المؤرخين والمحررين، منهم روبرت غيروارث وايريز مانيلا في "حروب الامبراطوريات" الصادر حديثا بالعربية عن "شركة المطبوعات للتوزيع والنشر". يتناول الكتاب هذه القضية من منظور مختلف، شاملا بلدان العالم من دون التركيز على قارة معينة او تفضيل امبراطورية على اخرى. للمرة الاولى في التاريخ، يعرض الصراع العالمي بين الامبراطوريات العظمى في اطار زمني يتعدى سنوات الحرب العالمية الاولى الاربع التي تركز عليها دراسات الحروب. يبدأ الكتاب بعرض القضية العثمانية من وجهة نظر مؤرخ الشرق الاوسط الحديث مصطفى اكساكال متحدثا عن الشعوب التي تعايشت في اطار الامبريالية وترحيل القادة العرب وعمليات الشنق العلني التي بدأت عام 1915 في سوريا وجبل لبنان، الى العوامل التي ساهمت في اضعاف شرعية الامبراطورية العثمانية، مخصصا جزءا كبيرا للبلدان العربية.

▪ لمحبي الصوفية، وتحديدا الشاعر جلال الدين الرومي، فإن كتاب نهال تجدد يتوجه اليكم. في عملها "الرومي: نار العشق" (ترجمة خالد الجبيلي، منشورات الجمل)، تروي الكاتبة الايرانية سيرة "مولانا"، فتضيء على العلاقة التي جمعته بشمس التبريزي، الى جانب دور الرومي في تدوين فلسفته واشعاره. الكتاب مطعم باشعار الرومي ضمن حبكته السردية الجميلة.



▪ اصدار مهم لم تتطرق اليه الصحافة خلال الاشهر الماضية. عن "دار نلسن" بالتعاون مع "مؤسسة سعادة للثقافة"، صدر كتاب "العقل والايمان بين الغزالي وابن رشد" للشاعر اللبناني الراحل خليل حاوي (1919 ــ 1982). العمل عبارة عن رسالة مقدمة الى الدائرة العربية في الجامعة الاميركية في بيروت في حزيران 1955 لنيل شهادة الماجستير، روى سيرة صاحبها ميشال جحا وقدم لها الدكتور محمود شريح الذي يقول في مقدمة الكتاب: "بين اترابه في حركة الحداثة الشعرية العربية، يقف حاوي رائدا من حيث تبحره في الفلسفة الغربية (...) لعله الشاعر العربي الحديث الاكثر اطلاعا على الفلسفة الغربية، من ارسطو الى هيغل". ما دفع حاوي الى اختيار هذا الموضوع لرسالته هو "البحث عن معتقد تطمئن اليه النفس وتهتدي بهديه، في فوضى القيم وحمى المعتقدات واختلاف المقاييس وتعارض المذاهب، لذا فإن الهدف من الكتاب ليس اقامة عرض فكري وتاريخي لمذهبي ابن رشد والغزالي وما فيهما من تعارض بين الايمان والعقل، انما ابراز الحاجة الى التوفيق بينهما".



ISO Certified 2008 - 9001



This is to certify that

Danash Contracting and Trading Co.

Sit Nafisa Street, Al Tanmia Building, 4th Floor Sidon, Lebanon

operates a

Quality Management System

which complies with the requirements of

ISO 9001:2008

for the following scope of registration

General Contracting & Construction Services.

Certificate No.: CERT-0070158
File No.: 1038413
Issue Date: August 8, 2013

Original Certification Date: September 13, 2004
Current Certification Date: August 7, 2013
Certificate Expiry Date: September 10, 2016

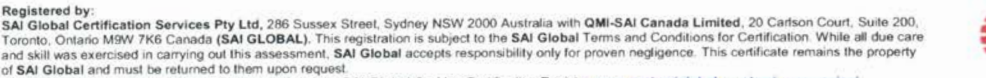
Chris Jouppi
President,
QMI-SAI Canada Limited

Guillaume Gignac, ing.f
Vice President, Corporate Operations, Accreditation & Quality
QMI-SAI Canada Limited





ISO 9001



Registered by:
SAI Global Certification Services Pty Ltd, 286 Sussex Street, Sydney NSW 2000 Australia with **QMI-SAI Canada Limited**, 20 Carlson Court, Suite 200, Toronto, Ontario M9W 7K6 Canada **(SAI GLOBAL)**. This registration is subject to the **SAI Global** Terms and Conditions for Certification. While all due care and skill was exercised in carrying out this assessment, **SAI Global** accepts responsibility only for proven negligence. This certificate remains the property of **SAI Global** and must be returned to them upon request.
To verify that this certificate is current, please refer to the **SAI Global** On-Line Certification Register: www.qmi-saiglobal.com/qmi_companies/





تغذية

ناتالي عقيقي



300 مليون شخص يعانون من تأثيرها على صحتهم

السمنة المفرطة: من العواقب إلى الأخطار

السمنة وزيادة الوزن عاملان يشكلان خطرا كبيرا على صحة الانسان. يمكن ان يؤديا الى الاصابة بالامراض المزمنة مثل السكري من النوع الثاني، امراض القلب والشرايين وارتفاع ضغط الدم والجلطات، الى انواع معينة من السرطان.

من الاسباب الرئيسية لزيادة الوزن، استهلاك الاطعمة الغنية بالوحدات الحرارية التي تحتوي على كمية عالية من الدهون المشبعة والسكريات، وانخفاض النشاط البدني والخمول.

اخطار زيادة الوزن

غالبا ما تكثر السمنة في البلدان التي تعاني من نقص في التغذية. هي حالة معقدة لها ارتدادت نفسية على الانسان تؤثر فيه على نحو مباشر، وتطاول كل الاعمار، ولا تستثني ايا من الطبقات الاقتصادية والاجتماعية.

زيادة استهلاك الاطعمة التي تحتوي على وحدات حرارية عالية ونسب مرتفعة من السكر والدهون المشبعة، يضاف اليها عدم ممارسة الرياضة او النشاط البدني، عوامل تؤدي الى ارتفاع معدل السمنة ثلاثة اضعاف واكثر. ظهر ذلك جليا منذ عام 1980 في بعض ولايات اميركا الشمالية، المملكة المتحدة، اوروبا الشرقية سابقا، الشرق الاوسط، اوستراليا، الصين. ازداد ايضا وباء السمنة في البلدان النامية والبلدان الصناعية والمتقدمة حتى. تتراوح العواقب الصحية لهذا الوباء من تزايد خطرالوفاة المبكرة، الى الظروف التي تقلل من نوعية الحياة الطبيعية عموما. اكثر ما يثير القلق تزايد هذه الحالات عند الاطفال.

لماذا يصاب الانسان بزيادة الوزن والسمنة؟

اشارت الدراسات في الآونة الاخيرة الى ان انتشار هذا الوباء هو نتيجة التغيرات التي تحصل في المجتمعات، والانماط السلوكية الغذائية والرياضية للافراد. وان كانت المؤثرات الجينية تؤدي دورا مهما في ازدياد الوزن، يبقى توازن الطاقة مهما من خلال تحديد السعرات الحرارية المكتسبة خلال النهار والنشاط البدني.

ارتفاع دخل الفرد، التطور الذي لحق بالمناطق والانتقال من الارياف الى المدن، الى انواع جديدة من العمل، كلها امور ساهمت في تغيير نمط الحياة والعيش عند الكثيرين، لاسيما في صناعة الاكل ونوعه والفوضى في تناولها، بعدما بدأت تظهر في الاسواق وجبات الطعام المشبعة بنسب عالية من الكربوهيدرات المعقدة والدهون والسكريات. في الوقت نفسه، لوحظ تدني النشاط البدني، وزيادة استخدام النقل الآلي، وانتشار التكنولوجيا في المنزل، فضلا عن الانشطة الترفيهية التي تؤثر سلبا.

تقييم السمنة وزيادة الوزن

يتم تقييم زيادة الوزن والسمنة من خلال استخدام "مؤشر كتلة الجسم" (BMI) الذي يعرف بانه الوزن مقسوما على مربع الطول (Kg / M2). عندما يكون "مؤشر كتلة الجسم" اكثرمن 25 كلغ / M2 فهذا يعني ان الشخص يعاني من زيادة في الوزن (overweight). عندما يكون "مؤشر كتلة الجسم" اكثر من 30 كلغ/M2 يصنف الشخص في خانة البدانة (obésité). توفر هذه المعايير علامات لتقييم البدانة، لكن هذا لا يمنع اخطار الامراض عند الاشخاص جميعا، حتى الذين لديهم مستويات طبيعية لـ"مؤشر كتلة الجسم".

يرتفع "مؤشر كتلة الجسم" بين كبار السن في منتصف العمر، وهم اكثر عرضة لخطر حصول مضاعفات صحية كامراض القلب والسكري. الاشخاص الذين لديهم "مؤشر كتلة الجسم" اقل من 18.5 كلغ / M2 يميلون الى ان يكونوا من الذين يعانون من نقص في الوزن. واظهرت الدراسات الاخيرة ان الذين يعانون من نقص في التغذية في وقت مبكر من الحياة، ومن ثم يصبحون سمينين في مرحلة البلوغ، هم اكثر عرضة للاصابة بارتفاع ضغط الدم وامراض القلب والسكري في سن مبكرة.

الآثار السلبية للوزن الزائد وارتفاع الدهون في الجسم

تؤدي حالات الافراط في السمنة الى اثار سلبية على ضغط الدم والكوليسترول والتريغليسيريد وعلى الانسولين ايضا. المشكلات غير المميتة، لكن المنهكة صحيا والمرتبطة بالسمنة تشمل: صعوبة مزمنة في التنفس، مشكلات العضلات والعظام، مشكلات الجلد والعقم.



الامراض التي تهدد حياة الانسان

• امراض القلب.
• امراض الشرايين الوعائية.
• الامراض المرتبطة بافرازات الانسولين مثل مرض السكري من النوع الثاني.
• انواع معينة من السرطان خصوصا المتعلقة بالهرمونات والامعاء الغليظة والمرارة.

ترفع زيادة السمنة او البدانة في الجسم على نحو حاد من احتمال تطور مرض السكري من النوع الثاني، وتؤدي تاليا الى ارتفاع ضغط الدم. هذا المرض، وفق الاحصاءات، كان يقتصر على كبار السن في القرن الماضي. لكنه حاليا، ويا للاسف، بات يؤثر على الاطفال قبل سن البلوغ. ما يقارب من 85% من الاشخاص يعانون من مرض السكري من النوع الثاني في العالم، بينهم 90% يعانون من السمنة المفرطة او زيادة الوزن.

ماذا نفعل حيال ذلك؟

علينا اولا المحافظة على الوزن الطبيعي للجسم. وهذا امر غاية في الاهمية، يفرض على الافراد المعرضين للزيادة في الوزن اعتماد ادارة فعالة لتجنب البدانة. يجب ان يشمل الحل قطاعات منها ما هو متعلق بالشخص نفسه، ومنها ما له علاقة بالمجتمع عموما من بينها الدعم البيئي لحمية صحية وممارسة النشاط البدني بانتظام.

تتلخص هذه العناصر بالآتي:

• اعتماد سياسة بيئية عامة تساهم في دعم امكان توفير مجموعة متنوعة من الاطعمة الصحية القليلة الدهون، على ان تكون نسبة الالياف فيها مرتفعة.
• تعزيز السلوكيات الصحية واعتماد برامج توعية لتشجيع الافراد وتحفيزهم، كي يتمكنوا من تخفيف الوزن من طريق:
• تناول المزيد من الفاكهة والخضر والمكسرات النيئة والحبوب الكاملة.
• ممارسة نشاط بدني معتدل يوميا (30 دقيقة على الاقل).
• خفض استهلاك الاطعمة الدسمة والغنية بالسكر في النظام الغذائي.
• اجراء فحوص مخبرية دورية.

رياضة

رئيس لجنة كرة السلة غي مانوكيان: هدف هومنتمن بيروت لقب بطولة 2018

شكلت عودة الموسيقي العالمي ورجل الاعمال غي مانوكيان الى قيادة لجنة كرة السلة لفريق الرجال في جمعية هومنتمن بيروت صدمة ايجابية، قادت الفريق الى احتلال المركز الثاني في الدوري المنتظم، في خطوة غير مسبوقة في تاريخ النادي



رئيس لجنة كرة السلة في نادي هومنتمن بيروت غي مانوكيان.

لا يقتصر طموح غي مانوكيان على الدوري المحلي، بل يتطلع الى بناء فريق قادر عام 2018 على احراز اللقب والمنافسة آسيويا تزامنا مع اليوبيل المئوي للجمعية. وهو لم يتردد في التعهد بان يؤدي الاستقرار في لجنة كرة السلة التي تعمل بحرفية الى الوصول بالفريق الى عصر ذهبي.

حاورت "الامن العام" مانوكيان عن واقع الفريق واهدافه ومستقبله، بدءا بقوله: "لعبت كرة سلة منذ عام 1987، وتابعت بطولة الدوري منذ عام 1993 عندما كانت تقام اقوى المباريات على ملعب قصر الرياضة في مون لاسال. لا اذكر انني تابعت بطولة مستواها ارفع وحماسة اكثر من تلك التي نتابعها في الموسم الحالي".

■ ومستوى فريقك؟

□ تجاوز كل التوقعات. لقد وفقنا بخياراتنا التي لم تأت مصادفة، بل ثمرة عمل مضن وشاق خصوصا في تحديد هوية اللاعبين الاجانب ومراكزهم. العمل بدأ مع المدرب الاميركي بول كافتر الذي ترك

> **مركز الوصافة رتب مسؤوليات اضافية واعطانا زخما وطموحا اكبر**

بصمة في الفريق، واستمر مع المدرب جو مجاعص بمواكبة حثيثة ودقيقة من لجنة كرة السلة.

■ هل حقق طموح الادارة؟

□ الحلول في المركز الثاني في ختام الدوري المنتظم نتيجة جيدة، وكنا قادرين على الحلول في المركز الاول لو كان لدى اللاعبين ثقة اكبر بامكاناتهم وقدرتهم في الفوز على كل الفرق. للمرة الاولى في تاريخ هومنتمن يحل الفريق في المركز الثاني في نهاية مرحلتي الذهاب والاياب. هدفنا التالي تصدّر المجموعة الثانية حتى نهاية دوري المجموعات والانتقال الى المراحل الحاسمة.

■ الحلول في المركز الثاني في ختام الدوري المنتظم شكل مفاجأة للادارة؟

□ الى حد ما. هدفنا كان الحلول في احد المراكز الخمسة الاولى، ولكن مركز الوصافة رتب علينا مسؤوليات اضافية واعطانا زخما وطموحا اكبر. وهو لم يأت من عدم بل نتيجة طبيعية لعمل محترف من لجنة كرة السلة التي تقوم بعملها على اكمل وجه من النواحي المادية والادارية والفنية. اعضاؤها هراتش شلينكريان وشانت اتيميزيان وكريست ليريان وخاجاك بغداديان وزوهراب مركريان، بينهم من لعب مع فريق هومنتمن طوال مسيرته الاحترافية ولا احد يستطيع ان يزايد عليه، والبعض الاخر قادم من خلفية مالية وادارية ناجحة. النجاح لم يكن ليتحقق لولا المنظومة الكاملة من ادارة مالية وادارة ميدانية برئاسة كريكور مستجيان، وفنية من خلال الجهاز الفني بقيادة جو مجاعص ومساعديه، وطبية باشراف الدكتور جهاد حداد و"يو ايرجي" برئاسة الكس نزاريان التي اعطت زخما ووضعت اللاعبين في جهوزية بدنية دائمة، والجمهور الوفي الذي يقف خلف الفريق في كل الظروف. كل هذه العوامل التي تعمل بطريقة منتظمة وضعت اللاعبين في اجواء جيدة وامنت لهم الظروف لتحقيق الانتصارات.

■ ماذا عن اللاعبين الاجانب وهل الادارة مقتنعة بادائهم؟

□ طبعا، هومنتمن الفريق الوحيد الى جانب هوبس لم يجريا اي تبديل في صفوف اللاعبين الاجانب. عامل الثبات مهم جدا لتحقيق نتائج جيدة. فلاعبينا الاجانب يعرفون دورهم ويقومون بواجبهم على اكمل وجه، ولا نجد راهنا اي داع للتغيير. اساس فريقنا اللاعب اللبناني الذي يقدم افضل موسم رغم وجود ثلاثة لاعبين اجانب. فاحمد ابرهيم يحقق اهم الارقام، ونديم سعيد يعرف دوره ويقوم به على اكمل وجه، وسيفاك كايتنجيان يدخل من مقعد البدلاء ويحقق الفارق.

■ هل يحظى المدير الفني المدرب جو مجاعص بثقة الادارة؟

□ عمل جو في الموسم الماضي في ظروف صعبة وحاول قدر المستطاع تجنيب الفريق الهبوط الى الدرجة الثانية. في الموسم الحالي عندما توافرت له ظروف ادارية ومالية وفنية وجماهيرية طبيعية لنجاح فريق، اصبح من الصعب عدم تحقيق نتائج جيدة. وقد اثبت في عدد من المباريات آخرها مع هوبس في مرحلة الذهاب انه افضل مدرب محلي ويملك مواصفات المدرب الكامل.

■ الثلاثي الاميركي جاستن توبس وديوان جاكسون ونورفيل بيل اثبت علو كعبه، هل من تغيير في اللاعبين الاجانب في المراحل الحاسمة؟

□ ارتأينا السنة اختيار اجانب لم يسبق لهم ان لعبوا في لبنان لاسباب عدة. هم منسجمون مع الفلسفة الدفاعية لفريقنا الذي لديه افضل الارقام في الدفاع بدءا من التقاط الكرات "ريباوند" مرورا بالصد "بلوك شوت" وصولا الى سرقة الكرات "ستيل". فريقنا طابعه دفاعي خلافا لما يعتقده البعض بانه هجومي، ونحن نؤمن ان الدفاع هو الركيزة الاساسية لتحقيق الفوز.

■ اين اصبح ملف تجنيس نورفيل بيل لضمه الى المنتخب الوطني؟

◄

مقال

منتخب كرة القدم بين النجاح والإخفاق

خرج منتخب لبنان من التصفيات المشتركة المؤهلة لمسابقتي كأس العالم في روسيا العام 2018، وكأس آسيا في الامارات العربية المتحدة العام 2019 من دون احتفال، بعدما حملت مباراته الاخيرة مع ميانمار التي انتهت بالتعادل الايجابي 1 – 1 الخيبة الى نفوس مئات المشجعين الذين حلموا بالفوز، والحفاظ على الامل في الوصول الى نهائيات "الموندیال" في روسيا.

تأرجحت عروض المنتخب في التصفيات ونتائجه ما بين الجيد والسيء، فكانت خارج ارضه افضل منها على ارضه. بعد ان مني بخسارة قاسية امام كوريا الجنوبية 0 – 3 في صيدا، صمد في مدينة انسان الكورية حتى الدقيقة 93 قبل ان تهتز شباكه باصابة غير متوقعة قلبت كل المقاييس. ثم خسر امام الكويت في صيدا 0 – 1، رغم انه قدم عرضا قويا في الكويت في مباراة انتهت بالتعادل السلبي 0 – 0. بعدما تجاوز ميانمار على ارض الاخيرة بنتيجة 2 – 0، سقط في فخ التعادل الايجابي 1 – 1 في صيدا.

في المحصلة ودع منتخب لبنان تصفيات كأس العالم، ولم ينجح في التأهل الى نهائيات كأس آسيا، لكنه كسب فرصة المشاركة في الدور النهائي من التصفيات المؤهلة الى الامارات العام 2019، حيث سينضم الى 16 منتخبا ستخوض التصفيات.

لا شك في ان هذه التصفيات المزدوجة حولت مدرب المنتخب المونتينيغري ميودراغ رادولوفيتش مادة جدل، فانقسمت اراء اللبنانيين من حوله. البعض رأى انه نجح في تقديم عروض جيدة اعادت تلميع صورة المنتخب الباهتة في تصفيات كأس آسيا الماضية، بقيادة المدرب الوطني السابق الايطالي جيوزيبي جيانيني الذي لم يحقق اي شيء يذكر للمنتخب. في المقابل، اعتبر البعض الآخر ان رادولوفيتش ليس الرجل المناسب لقيادة المنتخب الوطني، تحت ذريعة ان العروض الجيدة لم تترجم نتائج، وبالتالي المنتخب لم يتأهل الى اي من المسابقتين.

تجاوزت اللجنة التنفيذية للاتحاد اللبناني لكرة القدم الانقسام والجدل حول المدرب المونتينيغري رادولوفيتش، ومددت عقده لعام جديد حيث سيتولى ادارة الفريق في فترة دقيقة وحساسة، ستشهد نهاية مسيرة جيل شكل الركيزة الاساسية للمنتخب لاكثر من عقد من الزمن، بدءا من اعتزال رضا عنتر دوليا، وصولا الى اقتراب انتهاء مسيرة عباس عطوي ويوسف محمد الدولية.

بداية مسيرة جيل جديد ظهرت في التصفيات من خلال اكثر من لاعب واعد قادر على تقديم الكثير للمنتخب كالحارس الشاب مهدي خليل الذي فرض نفسه الحارس الرقم واحد، بدلا من الحارس عباس حسن، اضافة الى كل من الظهير الايمن محمد زين طحان ولاعب الوسط عدنان حيدر، والمهاجمين حسن معتوق وحسن شعيتو ومحمد حيدر الذين في امكانهم تقديم الكثير للمنتخب في خط الهجوم.

لن تكون مهمة المدرب رادولوفيتش سهلة، خصوصا وانه مطالب بتحضير منتخب قادر على حجز بطاقة الى الامارات عام 2019، والتأهل للمرة الثانية في تاريخ الكرة اللبنانية الى نهائيات كأس آسيا بعد نهائيات عام 2002 التي استضافها لبنان على ارضه.

نصر جبر

رياضة

◄ □ مطروح جديا مع رئيس الاتحاد المهندس وليد نصار. لكن ليس دور نادي هومنتمن تحديد من يجب ان يلتحق بالمنتخب. عندما يكون هناك لاعب لم يتجاوز 22 سنة ولديه امكانات فنية وارقامه في الدوري لافته ونفسيته جيدة حرام ان لا يكون في المنتخب.

■ هل تخطت موازنة الفريق مبلغ 620 الف دولار الذي اعلن عنه في بداية الموسم؟
□ تجاوزناها بمبلغ لم يتعد 50 الف دولار، وجاءت نتيجة المكافآت والحوافز التي قدمناها للاعبين والجهاز الفني بعد الانتصارات التي تحققت ونحن سعداء بها.

■ كيف تقوم تجربة ثلاثة لاعبين اجانب في دوري الدرجة الاولى للرجال؟
□ افضل وانجح تجربة للعبة ان من حيث المنافسة او التشويق. فكرة السلة لا تشغل فقط اللبنانيين في ظل الاوضاع الصعبة التي تمر فيها البلاد والشلل والتعطيل الذي يطاول عددا كبيرا من القطاعات، بل تشكل فسحة امل وفشة خلق. وهذا يعود الى اعتماد ثلاثة لاعبين اجانب الذي ساهم في رفع المستوى.

■ هل انتم مع اعتمادها مجددا في الموسم المقبل؟
□ لسنا فقط مع اعتمادها في الموسم المقبل، بل مصرون على وضعها ضمن النظام العام، وحذار من اي خلل او خطأ في هذا الموضوع الذي قد يؤدي الى انسحاب عدد من الممولين من اللعبة. هناك تحرك للنوادي لدعم هذا الموضوع، وسيعقد لقاء قريب لنوادي الدرجة الاولى لتوحيد الموقف.

■ اليس لهذا القرار تأثير على اللاعب اللبناني؟
□ ابدا، وما يروجه البعض مخالف للواقع. قرار ثلاثة لاعبين اجانب في الدوري كشف بعض اللاعبين المحليين على حقيقتهم، وانصف لاعبي المنتخب الوطني الذين لم يتأثروا بل تحولوا الى مستفدين من القرار، مثل فادي الخطيب، احمد ابرهيم، ايلي اسطفان، نديم سعيد، باسل بوجي، ايلي رستم، علي محمود، محمد ابرهيم، ميغيل مارتينيز، علي مزهر، شارل تابت، علي حيدر، جان عبد النور وسيفاك كايتنجيان وغيرهم الذين حافظوا على موقعهم على ارض الملعب وفي تشكيلة المنتخب.

■ تعاونت مع فريق هومنتمن ثلاث سنوات ثم انسحبت، لماذا؟
□ ابتعدت لتباين جوهري في الرؤية للنادي. فريق هومنتمن بيروت فريق لبناني ذو جذور ارمينية. تأسس في لبنان كجمعية لبنانية، ولا اعتبره فريقا طائفيا بل وطني بدليل ان 30% من جمهور الفريق ليس من الارمن، وهذا مصدر فخر واعتزاز. نائب الرئيس السابق لنادي الحكمة بيروت ايلي يحشوشي الذي تولى منصبه في عهد الرئيس الراحل انطوان شويري، كشف لي انه يتابع مباريات فريق هومنتمن لانه يذكره بفريق الحكمة في عصره الذهبي في عهد شويري. انا اعتز بلبنانيتي وافتخر بجذوري الارمينية. ولدت وعشت طفولتي في رأس بيروت ولا افرق بين الطوائف والمذاهب، بل اميز بين الصح والخطأ. انسحبت لاعطاء الفرصة لغيري الذي لديه نظرة مختلفة، وهذه النظرية لم تنجح لا رياضيا ولا جماهيريا والفريق حل في نهاية الموسم الماضي في المركز السابع مع عدم استقرار مالي.

■ من له الكلمة الفصل في الفريق من الناحيتين الادارية والمالية؟
□ لجنة كرة السلة في النادي منبثقة من جمعية هومنتمن، ولديها صلاحيات مطلقة في ادارة الفريق من كل النواحي. اذا كان لدينا اي مطلب من الجمعية نتواصل مع رئيس اللجنة الادارية لجمعية هومنتمن هراير ختشادوريان.

■ هل يتدخل غي مانوكيان في عمل المدرب مجاعص ويفرض اسماء على التشكيلة؟
□ ابدا، بحكم خبرتي وصداقتي مع المدرب مجاعص نحن نتشاور ونتناقش واحيانا نختلف لمصلحة الفريق، ولكن لدي ثقة مطلقة بالمدرب ولديه حرية تامة في الاختيار.

> "فريق هومنتمن بيروت لبناني ذو جذور ارمينية، ليس طائفيا بل وطني"

■ مطمئن الى مستقبل فريق هومنتمن في كرة السلة؟
□ اذا بقيت هذه اللجنة تعمل كما هي اليوم بطريقة مستقلة عن اي تدخل من "المحبين" سوف يكون لفريق هومنتمن في كرة السلة عصر ذهبي جديد بادارة هذه اللجنة. واعد جمهور هومنتمن انه عام 2018 اذا قدر لنا ان نكون في موقعنا، سيكون للفريق شأن كبير في القارة الاسيوية.

■ خائف على مستقبل كرة السلة؟
□ كلا، لانها الرياضة الوحيدة التي تجذب متمولين ويصرف فيها مال كثير لاسباب عدة، ابرزها نتائج المنتخب الوطني في بطولات ومسابقات خارجية، التغطية الاعلامية والنقل المباشر للمباريات، التنافس الشريف في كل البطولات. اتوقع ان تكون في ازدهار متصاعد. واعد جماهير كرة السلة بعرض نموذج متطور عن مستقبل اللعبة وطريقة تسويقها في لبنان.

■ اين اصبح مشروع توسيع الملعب في منطقة مزهر في انطلياس؟
□ حاليا تم تأجيله ريثما تتضح معالم المشروع الذي قد يبصر النور مع بلدية برج حمود، بدعم من حزب الطاشناق، لبناء ملعب كبير في برج حمود في السنوات القليلة المقبلة، واذا وفقنا الله سوف اشرف شخصيا على تحقيق الحلم.

■ بين الموسيقى والرياضة وشركة "زرد مان" اين يرتاح اكثر غي مانوكيان؟
□ الموسيقى والرياضة و"زرد مان" لديهم المسار نفسه. في المجالات الثلاثة تبدأ فكرة تتطور الى تحضير وتنظيم ثم الى تنفيذ، وهذا التنفيذ تكون له ردود فعل. في الموسيقى محبة الجمهور للاغنية واللحن، وفي الرياضة النتائج والانتصارات وفرحة الفوز، وفي البناء التسليم والسكن والذكريات.

ن.ج.



رياضة

نصر جبر

التزلج على العشب: رياضة حديثة تنتشر بسرعة

نشأت رياضة التزلج على العشب لتعويض النقص في كمية الثلوج، وافساحا في المجال امام المتزلجين الالبيين (نسبة الى التزلج الالبي على الثلج) للتدرب خلال موسم الصيف. وقد تحولت بسرعة الى رياضة قائمة في ذاتها تشبه الى حد كبير التزلج الالبي



الامين العام للاتحاد اللبناني للتزلج على الثلج فريدي كيروز.

> **اخترع الالماني ريتشارد مارتن رياضة التزلج على العشب في المانيا عام 1966**

تطورت رياضة التزلج على العشب تدريجا حتى اصبحت مستقلة. فيها ما يتعارض مع التزلج على الثلج اكثر مما يكمله. لكن من حيث التقنية التشابه قريب مع التزلج الالبي الى حد كبير باستثناء الزلاجات التي تصنع خصوصا في النمسا ويتراوح حجمها بين 70 و95 سنتيمترا، والمنحدرات المكسوة بالعشب، الملساء نسبيا، والعريضة والقليلة الانحدار.

تعتبر هذه الرياضة حديثة جدا بالنسبة الى رياضات التزلج التقليدية التي تمارس منذ القدم وعبر العصور. وقد اخترع الالماني ريتشارد مارتن رياضة التزلج على العشب في المانيا عام 1966، اي منذ قرابة خمسين عاما. وتم انشاؤها في البداية كاحدى وسائل التدريب للمتزلجين تحضيرا لموسم الشتاء. بعد ذلك بعامين، عام 1968، نجح مارتن بنقل هذا الاسلوب الجديد من التزلج الى جيرانه الفرنسيين. منذ ذلك الحين وعدد مزاولي رياضة التزلج على العشب في تزايد، خصوصا وانها لا تسبب اي خطر بيئي، ولا تشكل اي تضارب مع مصالح رياضية اخرى.

غالبا ما ارتبطت الاماكن المخصصة للتزلج على العشب بمراكز التزلج الالبي، الا انها بدأت تظهر مستقلة في مناطق مثل النورماندي وشامبان (Champagne)، او على ملاعب الغولف الملائمة لانشاء حلبة للتزلج على العشب.

ترافق تنامي شغف الناس رياضات التزلج التقليدية على الثلج، مع الاقبال على رياضة التزلج على العشب التي شهدت تزايدا ملحوظا في السنوات العشرين الاخيرة. تنشط اللعبة في كثير من البلدان الاوروبية والآسيوية مثل فرنسا، المانيا، النمسا، سويسرا، ايطاليا، تشيكيا، اليابان، ايران، اوستراليا، سلوفاكيا، انكلترا، تركيا الصين. يتولى الاتحاد الدولي للتزلج الذي انشئ في 2 شباط 1924 ادارة اللعبة حيث ينظم سنويا مسابقة كأس العالم التي تتوزع مراحلها في عدد من البلدان، وتتضمن من ثماني الى اربع عشرة مرحلة.

ورغم ان التزلج على العشب رياضة حديثة العهد، انتشرت بسرعة في القارة الاسيوية. ومع ان ايران بدأت ممارستها لاول مرة عام 1991، فقد استضافت الجمهورية الاسلامية بطولة العالم الاولى للتزلج على العشب للشباب في ايلول 2010، ومنتخبها حقق نتائج جيدة في المسابقات القارية والدولية والعالمية، والمتزلجون الايرانيون احرزوا ميداليات من الالوان المختلفة.

تطورت المعدات مع تطور اللعبة. في البداية، كانت الزحافات المستخدمة في التزحلق على العشب شبيهة بتلك المستخدمة في التزلج على الثلج، وكانت تعلق باحكام باحذية التزلج مع امكان انفصال الحذاء عن المزلاجين في حال حدوث اي انزلاق.

حاليا ثمة نوعان من الزحافات المستخدمة في التزلج على العشب:

• تلك المزودة عجلات، ويمكن استخدامها في التضاريس العشبية المختلفة وعلى الارضيات المختلفة ايضا، وحتى خارج الحلبات (Hor pistes).

• زحافات التعقب التي تستخدم عادة في مساحات التعرج العشبي، وهي قصيرة بخلاف التزلج على الثلج.

احذية الزلاجات مثبتة تثبيتا محكما بالزلاجات، وآمنة في الاستعمال. معايير السلامة في هذه الرياضة تعتبر مرتفعة بشهادة المتزلجين، خصوصا اذا ما تمت مقارنتها بالتزلج التقليدي على الثلج.

للزلاجات المجهزة بعجلات (Ski à roues) ميزتان اساسيتان:

• القصر الذي يتيح تحقيق توازن مثالي (50 سنتيمترا للاولاد، ومترا للمتبارين في مسابقات التعرج الطويل).

• التقليل من احتمال الانحراف الذي يؤدي الى التوقف القسري.

محليا، اكد الامين العام للاتحاد اللبناني للتزلج على الثلج فريدي كيروز ان في لبنان عددا من المنحدرات الصالحة لاستضافة مسابقات في التزحلق على العشب. ودعا اصحاب محطات التزلج على الثلج الى اعتماد هذه الرياضة التي يمكن مزاولتها طوال فصل الصيف بسبب كلفتها المتدنية: "الكلفة مرتبطة بتوافر المياه لتأمين ري العشب يوميا وصيانته، وهي تتيح لمحبي رياضة التزلج مزاولة هذه الرياضة لفترة طويلة من السنة".

وعزا عدم اقامة اي مسابقة في السنتين الماضيتين (2014 و2015) الى الجفاف والشح في مخزون المياه، خلافا لعام 2013 الذي شهد من 11 الى 14 تموز تنظيم المرحلة الرابعة من كأس العالم للتزلج على العشب بالتعاون مع نادي فقرا في كفردبيان، ومشاركة 45 متزلجا ومتزلجة من سلوفاكيا، المانيا تشيكيا، ايطاليا، النمسا، ايران، اليابان، سويسرا ولبنان، تنافسوا على المنحدر العشبي للنادي المصنف عالميا. وبلغت كلفة البطولة زهاء 100 الف دولار اميركي. علما ان اول مسابقة دولية ودية اقيمت في لبنان استضافها ايضا نادي فقرا عام 2011.

وكشف كيروز عن وجود منتخب وطني في رياضة التزلج على العشب يضم 6 لاعبين شارك في عدد من الدورات التدريبية في الخارج، ابرزها دورة في ايطاليا عام 2013 سبقت استضافة لبنان المرحلة الرابعة من كأس العالم.

واكد ان الاتحاد اشترى كل التجهيزات المتعلقة باللعبة، وينتظر اصحاب المحطات التي يعود اليها قرار اعتمادها حتى يتم ادراجها ضمن روزنامة النشاطات الرسمية السنوية: "لدينا الكثير من المنحدرات التي تتطابق مواصفاتها مع المعايير الدولية، ويمكن اعتمادها ليس لمسابقات وبطولات محلية فقط، بل لمنافسات قارية ودولية".

قد يخوض البعض تجربة التزلج على العشب على نحو اعتباطي او عابر، وقد يثابر البعض الآخر على ممارستها الى اقصى حد. لكن مما لا شك فيه ان المتزلج البارع يبقى متميزا سواء تزلج على الثلج ام تزلج على العشب. وان المتزلجين كافة صغارا وكبارا الذين اختبروا التزلج على العشب، وجدوا هذه الرياضة تجربة فريدة قد يصلح وصفها بـ"تجربة العمر".



من المرحلة الرابعة لكأس العالم ٢٠١٣ على منحدرات فقرا.

تتراوح مقاسات الزلاجات الخاصة بالتزلج على العشب من 60 سنتيمترا الى 100 سنتيمتر. وهي موزعة على الشكل التالي:

- **من 60 الى 70 سنتيمترا للاولاد من عمر 6 الى 8 سنوات للتزلج العادي.**
- **من 75 الى 80 سنتيمترا للاولاد من عمر 9 سنوات الى 12 سنة للتزلج العادي.**
- **80 سنتيمترا لفئة الاناث في مسابقة التعرج.**
- **85 سنتيمترا للاناث لمسابقة التعرج الطويل، وللذكور لمسابقة التعرج.**
- **90 سنتيمترا للذكور لمسابقة التعرج وللذكور والاناث لمسابقات التعرج.**

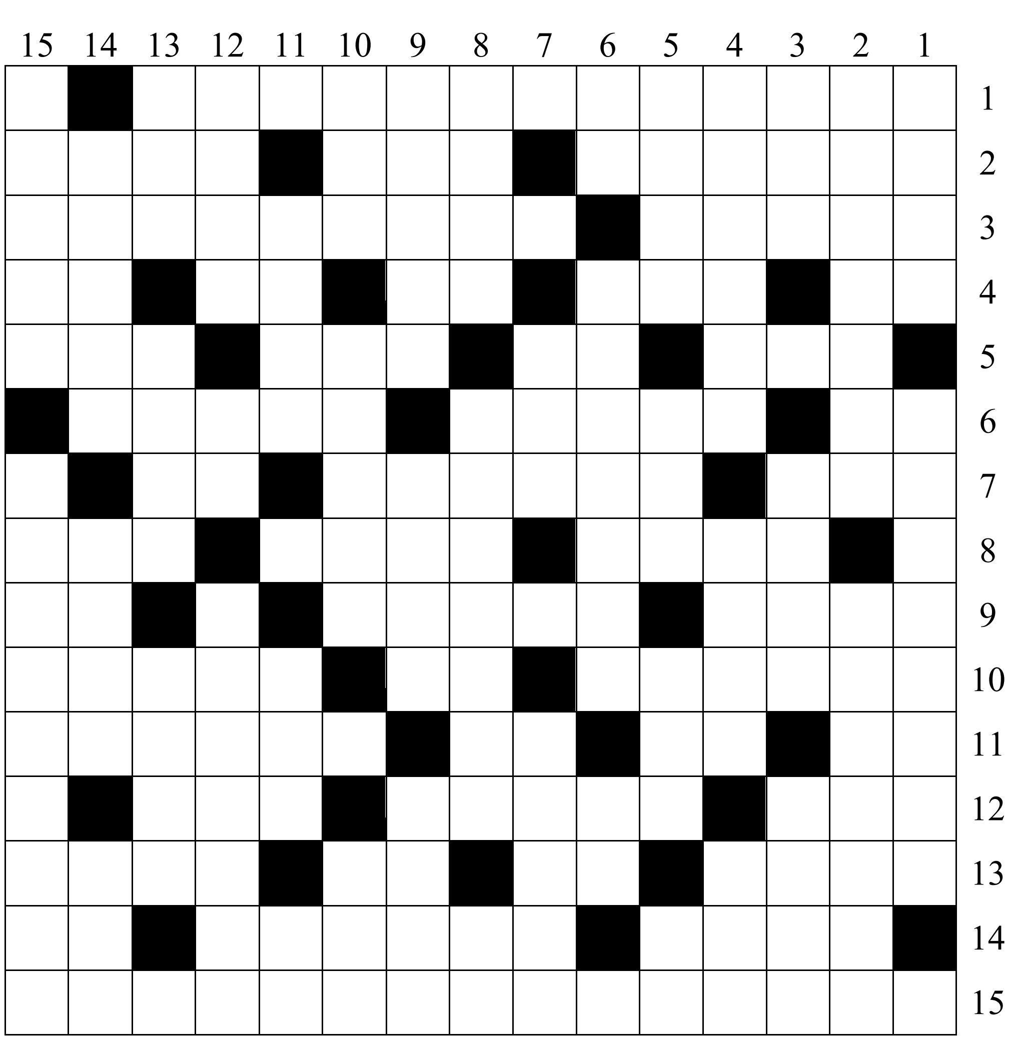
سجل بطولة العالم:

- **فئة الرجال: التشيكي جان نيميك (من 2005 الى 2008)، الايطالي ادوارد فرو (2009، 2012، 2013)، التشيكي جان نيميك (2010 و2011)، السويسري ستيفان بورتمان (2014).**
- **فئة السيدات: النمساوية انغريد هيرشيفر (من 2005 الى 2010)، التشيكية سوزان كاردافسكا (2011)، الايطالية لاريا سومافيلا (2012)، السلوفاكية باربارا ميكوفا (2013)، النمساوية كريستين هيتفليش (2014).**




الكلمات المتقاطعة

إعداد نعوم مسعود
naoummassoud@live.com



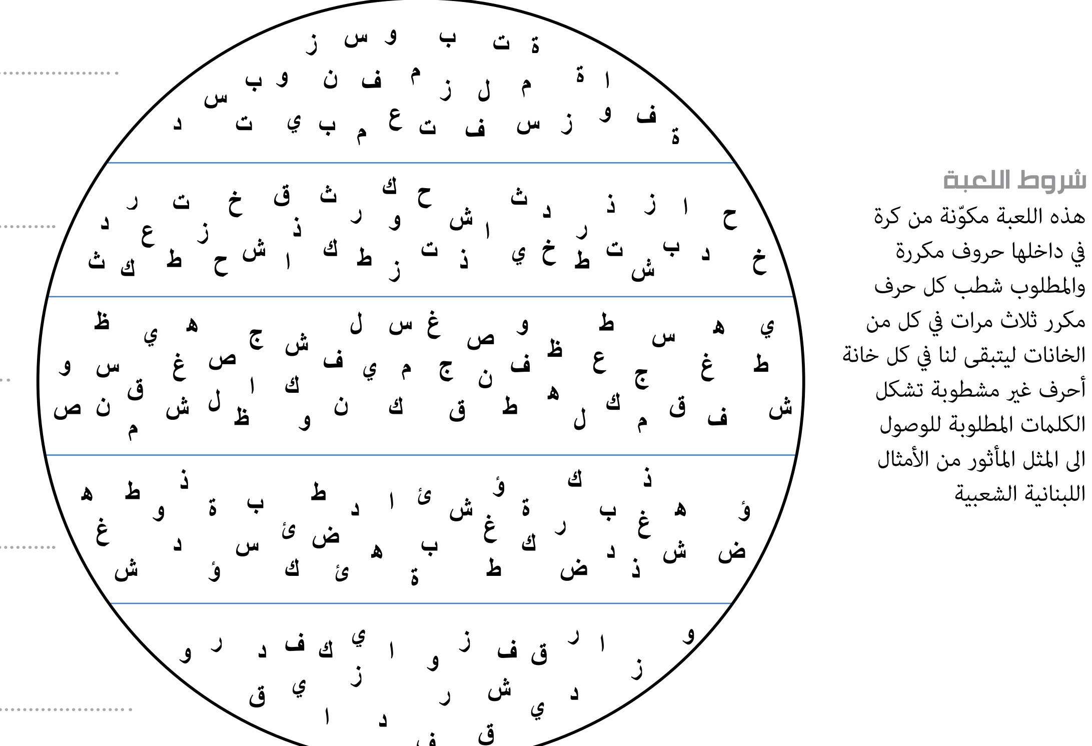
أفقيًا

-1 لاعبة تنس روسية -2 مدينة اميركية شهدت في القرن التاسع عشر نزاعات بين العمال وارباب العمل ادت الى تخفيض ساعات العمل اليومي الى ثماني ساعات – ذكر الدجاج – رياضة قتالية يابانية -3 عاصمة آسيوية – احدى دول اميركا الوسطى -4 وعاء الخمر – صات الكلب – نوتة موسيقية – كلمة بمعنى اسكت – ضرب العملة -5 من الحيوانات – حرف جر – من الاشجار الحرجية – اعلى جبل في الامارات العربية المتحدة -6 بئر عميقة – يعاتبه – مدينة سورية تقع في محافظة ريف دمشق -7 تباعد وذهب – ماركة سيارات – حرف جر -8 كتلة جبلية في سلسلة لبنان الغربية تشرف على جزين – مدينة في وادي حضرموت في اليمن – حشرات مجتهدة -9 حاكم امارة – من الطيور – ضمير متصل -10 مدينة كندية – قلب الاناء على رأسه – من مؤلفات الشاعر اللبناني الراحل الياس ابو شبكة -11 مأوى الدجاج – من الطيور – حرف عطف – نوع من الملابس المشهورة -12 خلاف قرى – ماركة ساعات يد باهظة الثمن – مدينة سويسرية -13 مطار حربي لبناني – اغلظ اوتار العود – انت بالاجنبية – شرب الكأس شيئا فشيئا بالعامية -14 عائلة موسيقي نروجي كلاسيكي راحل استوحى الحانه من الاناشيد الشعبية – مدينة ايطالية – جنس حيات خبيث جدا -15 راهب يسوعي راحل مؤسس مجلة المشرق والمكتبة الشرقية في جامعة القديس يوسف

عموديًا

-1 مدينة ايرانية – دولة افريقية عاصمتها موروني -2 مدينة سياحية قبرصية – نهر في البرتغال -3 زاوية – واد بين مكة والطائف عنده انتصر الرسول على قبائل هوازن – صفة خطاب شديد اللهجة -4 عاصمة افريقية – يروم – حبيب ليلى العامرية -5 اتخلف عن حضور الاجتماع او اختفي عن الانظار – ابصر بنظرة خاطفة – حاجة ومأرب – خداع في الامتحانات -6 عائلة كاتب ومسرحي ايرلندي راحل – اشهر ملوك الدولة البابلية اشتهر بشرائعه الادارية والاجتماعية – تهيّأ للحملة في الحرب -7 من الحيوانات – من اقسام التناسخ ويعتقد اصحابه بانتقال النفس الناطقة من بدن الانسان الى بدن حيوان آخر يناسبه في الاوصاف -8 اجوبة – مخرج سينمائي انكليزي راحل اشتهر ببراعته في خلق المواقف المثيرة والتشويق في افلامه – عكسها للندبة -9 معركة انتصر فيها الاسكندر المقدوني على داريوس الثالث ملك الفرس – مسالك ومعابر – اديب اسباني راحل حائز جائزة نوبل عام 1989 -10 سالت دموعها – شاعر مسرحي فرنسي في العصر الكلاسيكي – حيوان زاحف من رتبة السحالي -11 خلاف خصوم بالمعنى الاقتصادي المالي في شركة تجارية – قهر وهزم – لحم غير مطبوخ -12 شرحه وبسّطه – بذر الارض – من الحيوانات -13 حروف العلة في اللغة العربية – ما بين منبت شعر الرأس والحاجبين – شبه جزيرة في بريطانيا عاصمتها كارديف -14 دولة في اميركا الشمالية – فنانة مصرية – اومض البرق -15 نوع من طائرات الانذار المبكر – فنان لبناني من اغانيه "تقبرني"

مثل في الدائرة



شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من كرة في داخلها حروف مكررة والمطلوب شطب كل حرف مكرر ثلاث مرات في كل من الخانات ليتبقى لنا في كل خانة أحرف غير مشطوبة تشكل الكلمات المطلوبة للوصول الى المثل المأثور من الأمثال اللبنانية الشعبية

....

....

....

....

....

الكلمة الضائعة

م	ا	ص	ق	ر	ب	ل	ن	ج	ا	ب	ر	ك	ا
ا	ر	د	ة	خ	ا	ف	ا	ف	و	ا	ز	م	د
ف	ل	ك	و	م	ز	و	ر	د	و	ل	ي	ة	ا
و	ة	ر	ا	ن	ا	ن	ب	ض	و	ن	م	ك	و
ل	ل	د	ا	ن	ي	ل	ج	ي	ا	ح	ض	ب	ع
ع	خ	ي	م	س	س	س	س	ل	خ	ل	ل	ش	ف
م	ن	ن	ب	ح	ي	ي	ر	س	ز	م	ث	و	س
ل	د	ي	ر	م	ة	ي	ا	ب	ل	ص	ح	ب	و
ا	ي	ع	ح	د	ح	ح	د	ل	ي	و	ط	ا	ي
ق	ش	ب	ا	ا	ا	ي	ر	م	ح	غ	ب	ش	ق
ي	ر	ح	ن	و	ب	ر	ك	ش	ص	ا	ز	ع	ي
ف	ش	ي	ي	ع	ن	ع	ي	م	ة	ط	ج	ي	ف
ش	ح	ل	ي	م	د	م	و	س	ا	ل	ف	ب	و
ن	س	ع	ي	د	ع	ق	ل	غ	ص	ن	ظ	ى	ت

شروط اللعبة

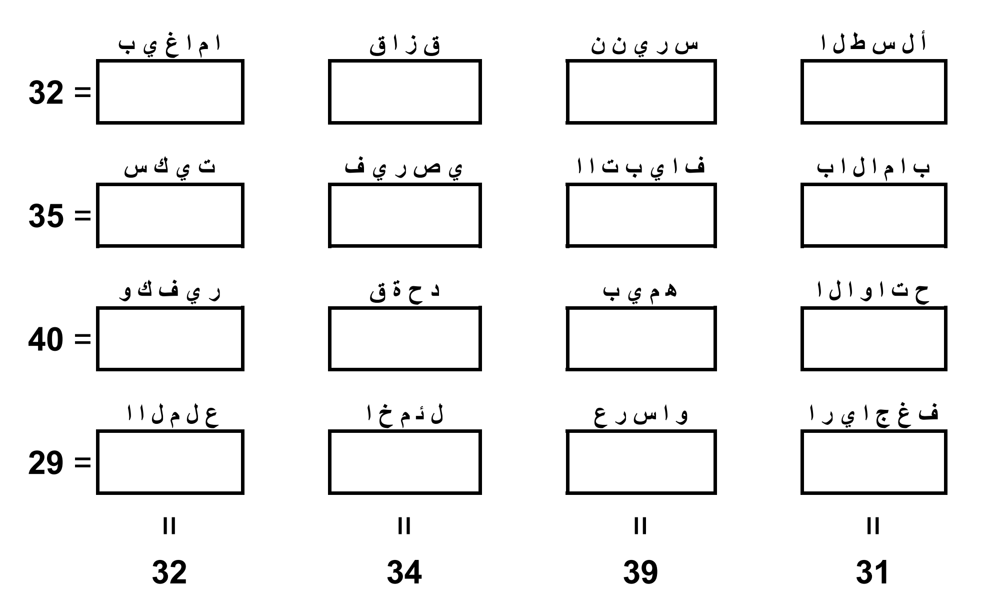
إبحث عن الكلمات المدوّنة أدناه واشطبها في كل الإتجاهات. أما الحروف المتبقيّة بانتظام دون تشطيب فسوف تشكل الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة مكونة من 9 حروف: شاعر واديب لبناني راحل

امين الريحاني – انسي الحاج – ابوشبكة – ادونيس – الراسي – بولس سلامة – بعيني – باز – توفيق يوسف عواد – ثم – جبران – حليم دموس – حاوي – حمد – حرب – خز – رشيد نخلة – زغيب – سعيد عقل – شفيق المعلوف – شحادة – شعيب – شكر – صقر – صح – ضو – ضم – ظل – عبيد – غصن – فواز – كرباج – كرم – لحود – مصطفى – نعيمة – نوفل

تسلية

حروف مبعثرة



شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من 16 مستطيلاً. فوق كل مستطيل تتبعثر حروف عند انتظامها تشكل جواباً للأسئلة الواردة أدناه. عند معرفة أحد الأسئلة نضع الجواب داخل المستطيل مع رقم السؤال وهكذا دواليك. لمعرفة صحة الأجوبة نجمع الأرقام الموجودة داخل المستطيلات لكي تتطابق مع الأرقام الموجودة في أسفل ويسار الشبكة.

1- عيد سنوي تحتفل به غالبية دول العالم
2- طريق طويل
3- سهول واسعة في الارجنتين، من اغنى مناطق الزراعة وتربية الماشية في العالم
4- ليل لا ضوء فيه الى الصباح
5- جمهورية في افريقيا الغربية على الاطلسي محصورة داخل اراضي السنغال
6-علم وصف الارض واقسامها
7-اسم اطلق على هولندا تحت تأثير الثورة الفرنسية
8-سواد العين الاعظم
9-سلسلة جبال تمتد عبر المغرب والجزائر وتونس
10-تسمية تطلق على ريش النعام
11-شاعر انكليزي راحل اشتهر بالشعر الغنائي
12-جدي المعزى الصغير بالعامية
13-ولاية في الجزائر تغطي ما يقارب نصف مساحة الصحراء الجزائرية، فيها اهم آبار النفط والغاز الطبيعي
14-بياع نقود بنقود غيرها
15-نجم كرة قدم عالمي راحل
16-ورد ابيض عطري الرائحة

أسماء من التاريخ

16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

شاعر وصحافي مصري (1893-1961) من اشهر شعراء العامية المصرية. كتب لسيد درويش اغاني عدة وتعامل مع فنانين كبار. منحه الرئيس جمال عبد الناصر عام 1960 جائزة الدولة التقديرية على جهوده في الادب والفن

1+7+8+10+6+4 = خطيب الثورة الفرنسية
2+15+13+14 = من الطيور
5+9+11 = التأم الجرح
3+16+12 = خلاف عائش

متفرقات

حدث في مثل هذا الشهر

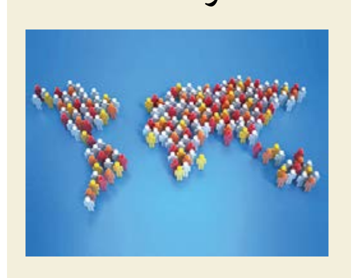
ايار 1821: وفاة الامبراطور الفرنسي نابليون بونابرت في منفاه في جزيرة القديسة هيلانة.

ايار 1904: تأسيس الفيديرالية الدولية لكرة القدم الفيفا في باريس.

ايار 1936: قرار فرنسي يعتبر العربية لغة اجنبية في الجزائر.

ايار 1994: تدشين النفق المائي تحت بحر المانش الذي يربط المملكة المتحدة مع فرنسا.

معلومات عامة



ذكرت احصاءات صادرة عن مكتب تعداد السكان في الولايات المتحدة الاميركية ان عدد سكان العالم سيبلغ نهاية عام 2016 نحو 7.4 مليارات نسمة. ومن المتوقع ان تشهد دول الصين والهند والولايات المتحدة واندونيسيا والبرازيل وباكستان ونيجيريا وبنغلادش زيادة في عدد سكانها.

طرائف

كان العالم الكبير اندريه امبير يعاني في شيخوخته من السهو وشرود الفكر. ذات يوم خرج من بيته وكتب على بابه بالطبشور: انا غائب.
لما عاد الى البيت وقرأ هذه العبارة، جلس على عتبة الدار وقال: لا بأس سأنتظر.

أقوال مأثورة

"اذا كنت لا ترى غير ما يكشف عنه الضوء، ولا تسمع غير ما يعلن عنه الصوت، فأنت حقيقة لا تبصر ولا تسمع"
(جبران خليل جبران)

SU DO KU

مستوى صعب

4	3							
		9				5	2	8
		6						
				3				
	7							4
	4		2			1		7
3				1			6	9
2		1	6		7	3		
				5		4		

مستوى وسط

3	5		8					7
6								
	1	9	5	7				2
7	3			5		8		
		1				3		4
			1				2	
1			4		8			
	4		2	6		9		
			3				5	

مستوى سهل

1	6		9	3				
				5	4	3	6	
5		8				9	2	
	8		1		5			7
	2	5	4		7	1		8
		1				6		
3	7						4	
		2	7	9		5	8	
	5		2		3			9

شروط اللعبة

هذه الشبكة أو الشبكات مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم الى 9 خانات صغيرة.
من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 الى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

حلول العدد31

حل حروف مبعثرة

1- روشمور 2- حمحم 3- فيندل 4- لزاب 5- فرغانا 6- ذراع 7- صافو 8- ادلهمّ 9- ابالاش 10- نوادر 11- ليندبرغ 12- طسمة 13- روست 14- ايوان 15- الجهبذ 16- ماكاو

حل SU DO KU

مستوى صعب

2	4	3	7	9	5	1	8	6
8	5	9	6	4	1	2	3	7
1	6	7	2	3	8	4	9	5
7	1	8	3	2	4	5	6	9
5	2	6	8	7	9	3	4	1
3	9	4	5	1	6	7	2	8
9	3	2	1	6	7	8	5	4
4	7	5	9	8	2	6	1	3
6	8	1	4	5	3	9	7	2

مستوى وسط

3	5	9	2	6	7	1	8	4
4	1	2	9	8	5	6	7	3
6	7	8	1	3	4	9	5	2
8	2	6	4	9	1	7	3	5
5	9	1	3	7	8	4	2	6
7	4	3	5	2	6	8	9	1
2	6	5	7	1	9	3	4	8
1	3	7	8	4	2	5	6	9
9	8	4	6	5	3	2	1	7

مستوى سهل

8	4	1	7	5	3	2	6	9
3	5	6	1	2	9	4	8	7
9	7	2	6	4	8	3	5	1
2	8	9	3	1	7	6	4	5
4	1	3	5	8	6	7	9	2
5	6	7	2	9	4	1	3	8
1	2	8	4	3	5	9	7	6
7	9	4	8	6	2	5	1	3
6	3	5	9	7	1	8	2	4

حل الكلمة الضائعة

كليمنجارو

حل اسماء من التاريخ

البيرت ناجيرا بولت

حل مثل في الدائرة

اعزب دهر ولا ارمل شهر

حل كلمات متقاطعة

افقيا

1- عشتروت – صائب سلام -2 بادوكاليه – طم – شج -3 دلو – رب – ارامكو -4 يا – واحات – روبي -5 لانكستر – ماتيلدا -6 حل – وب – برانر – سول -7 كفر الزيات – حيتان -8 يارد – اللمس – مراس -9 مر – وبخ – يصبر – يلي -10 عاقر – وج – ارتجن -11 ابو – فا – افق – بي -12 ميرابو – لثم – اكل -13 شر – ثابر – مصر -14 فريد شوقي – اوج -15 رياض شرارة – زلزال

عموديا

1- عبد الحكيم عامر -2 شال – الفارابي – لي -3 تدوين – ر ر – قورش -4 رو – اكوادور – ارفض -5 وكر – سبل – طب – رش -6 تابوت – زاخو – وثير -7 اربيل – جف – ادا -8 صياح – رالي – البشر -9 اهرامات مصر – ثروة -10 اتان – سب – ام -11 بطم – ترن – راف – ميز -12 سمكري – امّ – رقاص -13 وول ستريت – كراز -14 اش – بدوي الجبل – وا -15 مجدي الحسيني – عجل

رئيس التحرير المسؤول
العميد م. منير عقيقي

كي لا يلتهم الجميع

تخطى عدد القتلى في الولايات المتحدة الاميركية واوروبا منذ اعتداءات 11 ايلول 2001 حتى الاشهر القريبة الماضية الآلاف. ما بين التاريخين اريقت شلالات دم، وتناثرت اشلاء بريئة من كهول ونساء واطفال في المناطق العربية والاسلامية والافريقية. قبل هذا وذاك، تولى الارهاب الاسرائيلي ابادة الفلسطينيين والاعتداء على سائر الدول العربية وعلى مرآى من المجتمع الدولي.

هل ثمة دولة في العالم بعد لم يسقط فيها قتلى وجرحى؟ هل ثمة دولة آمنة من العنف المتوحش الذي يضرب في كل الاتجاهات وضد البشرية جمعاء؟ هل ثمة احد بعد يصدق ان العالم جاد او قادر على محاربة الارهاب في ظل عدم تبني استراتيجيا عالمية تنهض على ثلاثية التعاون السياسي والامني والاقتصادي بالتوازي؟

العالم كله دخل في أتون نار الارهاب. جل ما تقوم به الحكومات اعتماد الحلول الامنية من دون مقاربات سياسية واقتصادية ترسي التعاون الدولي. جُل ما تبقّى لنا، في ظل الاستعراض الدولي اللفظي من دون فاعلية حقيقية في مكافحة هذه النيران، انتظار الانباء العاجلة الآتية من هذه الدولة او تلك، لتنقل الينا معدلات ارتفاع عدد القتلى والجرحى.

هكذا سقط العالم ضحية الارهاب الذي سكت عنه ولا يزال، لا بل تربى في ثناياه، لان ما من عاقل الا يسأل من اين اتى هؤلاء القتلة؟ من درّبهم؟ من موّلهم؟ كيف لهذا الوحش ان يُسقط دولا ويغيّر خرائط؟ اي هذيان سياسي جعل بعض قادة العالم يعتقدون ان سكوتهم، او ازدواجية المعايير في التعامل مع الارهاب، سيبقيهم في منأى عن هذا الوحش.

لقد وقع العالم ضحية الوحش الذي رعى تربيته بتواطؤ حينا والتحفيز احيانا. بل وقع في بئر لا قاع مرئيا لها، ووقع ضحية "القرية الكونية". لا يمكن تبني نظرية تنقّل الرساميل من دون تنقّل الارهابيين. لا يمكن ايضا الاقرار بالتجارة الحرة من دون القبول ـ وان قسرا ـ بـ"العنف المتحرر من اي ضوابط"، طالما ان المجتمع الدولي، منذ انشاء الامم المتحدة بمسوغ مكافحة الافكار العنفية، وقف عاجزا عن حل القضية الفلسطينية وما حلّ بشعبها، وما تلاها من دورات عنف تخبو في مكان لتلتهب في آخر.

حتما، العالم لا يستطيع ان يستمر في نهجه الحالي، او استعراضاته اللفظية، على ما اوحى الرئيس الاميركي باراك اوباما في مخاطبته الاوروبيين، وتحديدا فرنسا وبريطانيا، في معرض حديثه عن الارهاب في ليبيا. علما ان ذلك لا يعفي هذه الدول من مسؤولياتها الاخلاقية والمعنوية والمادية عن انفلات هذا الوحش من عقاله في افغانستان، وقبله في فلسطين المحتلة. وان حصل، وبقي السياق على ما هو عليه، لا بد من ان يجعل من هذا الوحش سيدا على العالم يدمّر كل انجازات البشرية في التحضر والتطور.

قد يُعلّل البعض سبب هذا الارهاب بالفقر او العوز، وان كان يملك صوابية سياسية من نوع ما. لكن هذا رأي لا قيمة معرفية له، ذلك ان الوحش يسرح ويمرح بمقدرات مالية وعسكرية ضخمة، يجتاح العالم المتلهي بالتحليلات والكيديات السياسية، ولا يريد ان يقتنع بان مَن يدفع الثمن هم الابرياء والحضارات والدول.

اذا كان الارهابيون على هذا القدر من القوة والامكانات المالية واللوجيستية والبشرية، فيجدر بساسة العالم وقادته ان يقتنعوا بان الانتصار عليهم امر صعب، لا بل مستحيل، ما لم يتم الكشف عن بيئتهم ومحركيهم.

نحن في لبنان معنيون بالالتفاف اكثر فاكثر حول مؤسساتنا العسكرية والامنية، لان الاستنكاف والتلهي بسجالات سياسية لا يعني غير ان ننتظر نارا في هشيم لبنان.

إلى العدد المقبل

بتاريخها حكايـات





ISO 9001:2008



BIOTECK - GSF LABS



The Bioteck-GSF lab is operated by highly-qualified specialists/personnel covering various lab divisions and offering various medical testing services in the fields:

- Microbiology (bacteria, parasites, fungi, viruses)
- Urine Analysis
- Clinical Biochemistry
- Clinical Immunology/Coagulation/Blood Clotting
- Hematology/ESR

The lab is equipped with the latest innovative medical equipment, devices and supplies from world's leading pioneering medical manufacturers to meet the world-class medical standards and requirements.

The Bioteck-GSF laboratories are committed to the implementation of ISO 9001:2008 and its requirements and to the continuous update of it management system in order to meet and exceed our patients'/customers' satisfaction.

Bioteck - General Security Forces Laboratories
Building No. 4, Sami Solh Street, Adlieh, Beirut, Lebanon
Tel: 01/425 610 (Ext. 1496) - 01/425 617 - Fax: 01/425 777 (Ext. 1492)
Email: sante@general-security.gov.lb